خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

الدورة الخامسة

1997

كلمة اللجنة العليا للمهرجان

وتستمر الحياة، وتتوالى المواسم وفي كل موسم يغرس الانسان شجرة تتفيأ الأجيال من بعده ظلالها وقد تذكره أو لا تذكره لكن ثمرات جهده لا تضيع.

ومهرجان المسرح الأردني الخامس فيّء آخر لأجيالنا القادمة نقدمه جهداً متواضعاً سهر المبدعون المسرحيون فيه الليالي.. ليقولوا لنا بعض ما لديهم، ونحن على ثقة تامة بأن في الجعبة الكثير.

هذا هو أردننا الذي يكبر كل يوم نفخر به ونكبر معه متسلحين بالعزم والإصرار، متلمسين خط قائدنا العظيم الحسين المفدى لنقدم الأردن النموذج، وها هي الصدور تتقدم ساحات التحدي وتمارس فعل العناد الرصين في الخطاب الثقافي والفني للأمة.. وحيثما يكون الإبداع يكون التجلي وحيثما يكون التجلي يكمن الاخلاص ويسمو وحيثما يكمن الاخلاص تنتعش الأمة.. وتتبوأ مكانها بزهو في التاريخ.. فالتاريخ خلاصة لفعل الفن والإبداع... وهو الذي يبقى، وكثيرة هي الشواهد ... وتستمر الحياة.

اللجنة العليا للمهرجان

الأستاذ حاتم السيد

رئيس اللجنة العليا

الأستاذ صالح ارتيمة

رئيس اللجنة الاعلامية

الأستاذ عروة زريقات

عضو

الأستاذ علي يوسف

رئيس اللجنة المالية

الأستاذ محمد البرماوي

رئيس اللجنة الاجتماعية والعلاقات العامة.

الأستاذ نبيل نجم

رئيس لجنة النصوص

الأستاذ يوسف الجمل

رئيس لجنة التقنيات.

اللجان العاملة

اللجنة الإعلامية:

١- الأستاذ صالح ارتيمه - رئيس اللجنة
٢- الأستاذ عبدالرحيم غنام - مقرر اللجنة
٣- الأستاذ محمود اسماعيل بدر - عضو
٤- الأستاذ رسمي محاسنة - عضو
٥- الأستاذ سهير جرادات - عضو
٦- الأستاذ حبيب الزيودي - عضو
٧- الأستاذ رهام الفرا - عضو
٨- الأستاذ عصام العمري - عضو
٩- الأستاذ راتب المرعي - عضو
١٠- الأستاذ أيمن الصفدي - عضو

لجنة التحكيم

١- الفنان جميل عواد - الأردن
٢- الفنان سامي عبدالحميد - العراق
٣- الفنان سمير الحكيم - مصر
٤- الفنان خليل طافش - فلسطين
٥- الفنانة قمر الصفدي - الأردن
٦- الفنان عمر قفاف - الأردن
٧- الفنان نبيل نجم

لجنة تقييم النصوص

١- الأستاذ نبيل نجم - رئيس اللجنة
٢- السيد باسم دلقموني - عضو
٣- السيد د. سمير قطامي - عضو
٤- السيد سمر دودين - عضو
٥- الدكتور مفيد حوامدة - عضو
٦- السيد ماهر خماش - عضو

اللجنة المالية

١- الأستاذ علي يوسف - رئيس اللجنة
٢- السيد فتحي احمد عضو
٣- السيد عبدالفتاح جبارة - عضو
٤- السيد سالم الطاهات - عضو

اللجان العاملة

لجنة التقنيات

١- الأستاذ يوسف الجمل - رئيس اللجنة
٢- السيد أحمد فاشا - منسق الشؤون الفنية للجنة
٣- السيد سعيد عكور (فني صوت)
٣- السييد عمر نوار (فني اضاءة (منسق اللجنة)
٥- هالا الصعوب فني ديكور (منسق اللجنة)
٦- نادر زيجي فني صوت
٧- احمد المخرون فني اضاءة
٨- خالد الخلايلة - فني صوت
٩- محمود القواسيم - مهندس اضاءة
١٠- فراس زقطان - مخرج
١١- سهير عطاري - رئيسة قسم الاضاءة والصوت
١٢- عيسى الشبول - رئيس قسم خشبة المسرح

لجنة العلاقات العامة

١- الأستاذ محمد البرماوي - رئيس اللجنة
٢- السيد محمد السوالقه
٣- السيد محمود ممدوح
٤- السيد محمد قاسم البر
٥- السيد نزار الشريف
٦- السيد احمد محمد الصقر
٧- السيد ابراهيم حواتمة
٨- السيد اشرف هواري
٩- السيد انعام محمد الدلق
١٠- السيد تيسير البريجي
١١- السيد محمد سميرات
١٢- السيد محمد احمد الجغبير
١٣- السيد اشرف محمد النجار
١٤- السيد يزن كايد الأسعد
١٥- السيد عبد الصمد البصول
١٦- ميرفت ابراهيم الجاعوني
١٧- ليلى شمس الدين

حفل الافتتاح

المسرح الرئيسي بالمركز الملكي

اوبريت مسرحي غنائي بعنوان قمر الأمة (مبروك)

التأليف:
- نبيل نجم
- حسن ناجي
- سليم احمد

اخراج:
نبيل نجم
مخرج مساعد وادارة مسرحية:
حسن سبايله
ديكورات:
علي العساف

الموسيقى والألحان
- علي أبو خضرا
- أيمن زيدان
- حسن أبو غوش

المطربون:
- اسماعيل خضر
- نهاوند
- عودة زيادات

كلمة المخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

اوبريت "قمر الأمة" "مبروك" نقدمها لراعي المسيرة بمناسبة عيد ميلاد جلالته لتأكيد معالم المسيرة الحافلة بالحب والعطاء والخير منذ انطلاقة الثورة العربية الكبرى وليومنا هذا..

وقد التفت الأسرة الكبيرة الواحدة بكل الوفاء والعرفان حول راعيها وقائدها .. ولينال الأردن ثقة الأمة والعالم بإنجازاته البارزة، وهو يحمل راية الحرية والإصرار و الديمقراطية.

الممثلون (المؤدون)

حسين الخطيب، رانيه فهد، جهاد مناصرة، محمد سميرات، علي محمد علي، مهند علي أحمد، ايمن محمود محمد، عبدالرحمن براهمة، فارس الكفاوين، محمد وليد البرغوثي.

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

العروض المسرحية المتنافسة

أوبريت قمر الأمة

أوبريت «قمر الأمة» أوبريت غنائي استعراضي يحكي قصة أجيال حملت الراية منذ انطلاقة الثورة العربية الكبرى وبعهد الجد الكبير الحسين بن علي طلباً للحرية ورفعاً للظلم يرسمون يومهم وغدهم بالإرادة والآمال ويزرعون الأرض بالخير والحرية وينيرون الأوطان بالشمس المشرقة ويملؤونها بالفرحة... وتنطلق المسيرة تزندها السواعد القوية وخيوط النور ويأتي الجد المؤسس «الملك عبدالله بن الحسين» ليستمر بمسيرة الاعمار وليبقى حامي مجد الأمة والأجداد... ولتفيض المسيرة بنضبات المحبة ولتزداد اصراراً على البناء والتطور... وليزكي بدمه الطاهر تراب الأقصى وهو يحمل راية العطاء ومشعل النور...

وما كلت السواعد واستمر الجهاد بسواعد ابناء الاسرة الهاشمية فحمل الراية الملك الوالد الفاضل طلال ومن بعده الشبل الهاشمي الحسين بن طلال وتستمر المسيرة في رسم معالم المستقبل للأمة والوطن.. فأصبح الحصن المتين وارتفع البنيان... وعم الحب والخير. وترسخت صفات من الوفاء والايمان... وصارت الاردن منارة الأمة ومصدراً راسخاً من مصادر قوتها... وبهذا تشهد نهضتنا... مدارسنا ... معاهدنا... جامعاتنا.. مصانعنا.. مزارعنا.. حركة العمران ... ديمقراطيتنا ... انها راية خفاقة دائمة هي راية الحرية.. وراية الاصرار.. على العمل .. وقد التفت الأسرة الكبيرة بكل الوفاء والحب حول راعيها وقائدها.. وتوحد الاردن في انسان.. ونال الأردن بفضل القيادة ثقة الأمة والعالم.. كل هذا مصاغ بأسلوب مسرحي غنائي استعراضي.

- مجموعة من الكورس وعلى غرار المسرح الاغريقي فرقة مركز الفنون الجميلة ومجموعة من مدارس المنهل حوالي (٤٥) مشاركاً ومشاركة.
- فرقة الكورال الأردنية وهي تابعة لمركز الفنون الجميلة وعددهم ٤٠) مشاركاً ومشاركة.
- الفرقة الموسيقية للقوات المسلحة وبعض المشاركين من خارجها.
- فرقة الدبكة (الفرقة الوطنية الأردنية للفنون الشعبية) والبعض من فرقة عالية.

وبمشاركة فرقة مدرسة المنهل التربوية

غادة عزمي الشريف، رشا سعيد الناطور ، ديانا ياسر البنا ، زينة كمال أبو عساف ، ياسمين فيروز موسى ، شرين مصطفى الصالح ، حنان حسين العبد ، نسرين عزمي الراسخي ، سهام حافظ الحلجل ، فرح سامر الصالح ، نور مروان خلف ، تالا كمال عواملة ، فتحية مصطفى مناع ، ديمة محمد شاهين ، دينة لطفي السمان ، دانة يحيى ابيقوة ، لبنى تيسير مشعل ، آلاء محمد قطيشات ، رشا محمود الزهيري ، حكم خالد كايد ، احمد عدلي منصور ، محمد جمال سعيد القاسم ، نبيل ياسر البنا ، اشرف نجيب مرقة ، ليث اسحاق الخيري ، زيد صلاح الدين جردانة ، عمان محمد حجاج ، سجال احمد العساف ، محمد وليد سيف

المشرفتان

نوال توفيق قدومي ، سامية كرم خوري

التقنيات:

١) مساعد تنفيذ ديكور: محمد صياح

٢) تصاميم وتنفيذ ديكور وستائر ومناظر : منور شناق

٣) تركيب ديكور: نضال ابراهيم

٤) الملابس: هالا الصعوب، مفيدة حوراني، صالحة احمد.

٥) تنفيذ الاضاءة: علي الكردي، عمر نوار.

٦) فيديو: احمد المحروق

٧) تنفيذ الصوت: نورز يحيى، محمد مين

٨) جهاز السلايد: محمود قواسمة.

٩) متابعة انتاج: سالم الطاهات.

١٠) اكسسوارات: امجد عاطف.

١١) مساعد مخرج ومشرف مجاميع: امجد عاطف.

العروض المسرحية المتنافسة

مسرحية البحث عن نوفان

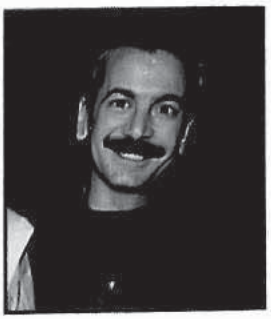

في ليلة البحث عن نوفان .. حيث اجتمعت عليه الخلق.. وحيداً مثل نبتِ بري كان، والذئب ما عاد مفرداً والجُب ما عاد كذبه، وهو ما عاد يوسف. في هذه الليلة قد نجد نحن نوفان .. وقد يجد نوفان نفسه .. وحينها لكل مقامٍ مقال.

تأليف واخراج
غنام غنام

التأليف الموسيقي والألحان:
ماهر الحلو

تصميم وتنفيذ الاضاءة:
فراس المصري

الديكورات والأزياء والاكسسوارات:
غنام غنام

الاشراف الفني والتنفيذ:
احمد الجراح
سامي حلالشه

ماكياج:
اسماء مصطفى

ادارة خشبة المسرح:
محمد جلال

فيديو/كاميرا:
مهند عمار، بشير سلايمه.

الممثلون:
محمد غباشي، اسماء مصطفى، فراس المصري، محمد عوض ، غنام غنام ، والفنان علي عليان في دور نوفان

فكرة المسرحية

نوفان الذي لم يفتح فكيه طوال عمره ليقول حرفاً، ويعيش بسلام على هامش الحياة، يجد اسمه فجأة يدوي في الفضاء حيث تقوم اخواته اللاتي لا يعرفهن ولا يعرفنه بالبحث عنه لأجل تقسيم ورثة ابيهن وذلك من خلال برنامج تبثه محطة فضائية...

وما أن يبدأ البحث عنه حتى تأتي الشهادات من كل حدي وصوب... وتأتي التقارير من كل بقاع الدنيا حاملة صوراً شتى، واوصافاً شتى لنوفان، ونوفان وحده لا يقدر ان يقول شيئاً عن نفسه، ويشتد الحصار عليه ويشتد الضيق فماذا يمكن أن يحدث سوى الانفجار... نوفان وحده بعد الله يعلم ماذا سيحدث.

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

العروض المسرحية المتنافسة

مسرحية ليلة زفاف البكترا

قالوا لنا..
السمع خير ممن يتكلم آلاف المرات..
انفصلنا .. اتصلنا .. فتساءلنا ؟!!
أنستطيع ان نواصل الأحلام
نواصل الحديث دونما خجل
أنستطيع ان ننام
قد صرنا سوراً مقفلاً..
دائم البحث عن أملي .. وما أكثر آمالي
أملي أن أسجن كما أرغب في مكان ولحدود المكان فقط .. كي
أقرأ .. أكتب .. أرسم
تحول عملي هذا الى سجن .. حولت سجني الى سكون ثم حولت السكون الى حركة فصار كما أحلم به داخل سجني. فهدأت ثورتي؟!
ثورتي لم تكن ضد آلامي .. بل كانت ضد ضياع لغة التفاهم مع الآخر
أعيش صحوي ومنامي في حلم متصل منفصل أشكل فيه
كيفما أشاء
أحرك أحداثه .. أصنعها .. شيء ما في أعماقي يتحرك
ليخرج هذا العمل.

تأليف:
مهدي بندق

اعداد اخراج
محمد خيرالرفاعي

ديكور وملابس:
ايمن الشريف

تصميم وتنفيذ الاضاءة
ماجد نور الدين

موسيقى ومؤثرات

اختيار وتوظيف
محمد خير الرفاعي

تنفيذ موسيقى
خالد الزعبي

مكياج
د. فوزية الشندي

ادارة مسرحية
مارجو حداد

تمثيل

صبا مبارك: الكترا ... القيصر ... اوجست ... كلمنسترا
احمد العمري: الفلاح ... أورست

نتحدث عن مصير الانسام مادة المأساة، والتعامل الفاجع في الاجابة تفرع وتشابك وقد تلتقي أحياناً.

نقف عند أعماق الانسان المأساتي ففي داخله حالة من العصيان وحتمية داخلية وخارجية تقوده الى الفعل المعاكس فهو لا يكون واقعياً تنازلياً.

أبطال المسرحية اصحاب فكر ومعاناة أداة بين يدي سلطة لا يفلحون بالخلاص منها فالصراع صراع حرية وعبودية صراع بين الكمال والنقص بين الانسانية القاصرة المستسلمة والانسانية المثال العليا، بين عقلانية هذا العالم ولا عقلانيته.

فالقتل ليس فعل خلاص كما يتوهم الآخرون وانما هو انفعال اكثر مما هو فعل انه اجهاض عنيف لحالة نسعى دائماً أن يكون الانسان حرا يحيى حياته ويكون ابن ذاته وفعله وليس سبحا تحركه قوى القمع والفوقية.

العروض المسرحية المتنافسة

مسرحية حكاية شهرزاد الأخيرة

وكانت هنالك امراة اسمها شهرزاد، تغزل طوال الليل وهماً وتتدفأ به ميتة وهي منشد الزمن الأول، وتحمل جنازتها بين حدود الوهم وحدود الواقع.. آه .. من يتسلى بالحكايات حين تمر الحكاية حارة به..

تأليف:
جمال ابو حمدان
اخراج:
عماد الشاعر

التقنيات
تصميم اضاءة:
خليل نصيرات
تنفيذ:
بشار مسمار
موسيقى:
مفيدة عبدالفتاح
مكياج:
نيقولا زرزر
تصميم ديكور وأزياء:
عماد الشاعر
تنفيذ ديكور:
رائد ابو صلاح
تنفيذ أزياء:
رواء قدوري.

التمثيل
اسماء قاسم في دور شهرزاد
ذياب شاهين في دور مسرور + سندباد
خالد المسلماني في دور علي الزيبق
فداء محمد في دور زمرد
كاشف سميح في دور معروف الاسكافي
عماد الشاعر في دور البواب
عصام ارشيد في دور علي شار

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

العروض المسرحية المتنافسة

مسرحية ازرق اخضر

عندما حاولنا كشف ماهية الصراع الداخلي لروح الانسان وتقصي الدوافع الخفية وراء افعاله، الخير والشر، وعندما تتبدد القوى الروحانية تحت ضغط المادية المستشرية في المجمع الحديث، كان الأزرق .. الأخضر مادتنا.

تأليف: رياض سيف
اخراج: عصمت فاروق

- دراما تورك:
مظفر الطيب
التقنيات
- ديكور واكسسوار:
جورج ناعوري
- تصميم الازياء وتنفيذها:
عصمت فاروق - عبير البواب
- الموسيقى والحركات التعبيرية -
جلال كامل.
- تنفيذ الموسيقى -
ابراهيم كامل.
- تصميم الاضاءة -
عصمت فاروق.
- مكياج:
عبير البواب - عصمت فارنوق
تنفيذ الاضاءة
كفاح قباجة

الممثلون حسب الظهور

- جلال كامل ... الأزرق
- حسن درويش — الأخضر
- منيرة رزيقي .. اشتار
- مرام محمد .. صدفة
- موسى السطري ... فارس الظلام

الارواح المتحركة

- نائل ابو عياش
- معتصم البيك
- مجدي ابو نجم
- احمد العزة
- موسى حسن
- اسماعيل الحوامدة
- سعادة سلامة

العروض المسرحية المتنافسة

مسرحية يرما

تأليف الكاتب الاسباني:
فيديريكو جارثي لوركا

اعداد واخراج:
حسين نافع

سيكون لي طفل لأنه يجب أن يكون .. وإلاّ فسيكون العالم لا معنى له في نظري...في بعض الأحيان عندما أكون على يقين بأنه لن يأتي أبداً، يجتاح جسدي مس من النار صاعداً من أطراف قدمي وتصبح كل الأشياء جوفاء. فالرجال الذين يسيرون في الشوارع، والثيران، والأحجار .. يخيل إلي أنها مصنوعة من القطن وأتساءل: ماذا تفعل هذه الأشياء هناك؟

موسيقى وألحان:
علي أبو خضرا

غناء:
ساندرا ماضي

تنفيذ الموسيقى والألحان:
اياد سلسع

تصميم وتنفيذ
الملابس: ناريمان فائق

تصميم وتنفيذ الديكور:
خالد جبر

تصميم وتنفيذ الاضاءة:
محمد أمين

الصوت:
علي الكردي

ماكياج:
صديقه محمد أمين.

كورس النساء:
رولى زكي، جمانه زيادين،
لارا الصفدي،
رشا ماضي، لارا زيادين

الممثلون حسب الظهور:

ساندرا ماضي: يرما
حابس حسين: خوان
لارا الصفدي: ماريا
مهند الصفدي: فيكتور
نايري مركريان: العجوز المرحة
جمانه زيادين: الفتاة الأولى / الأخت
رولى زكي: الفتاة الثانية

جدول عروض مهرجان المسرح الأردني الخامس ١٩٩٧

اعتباراً من ١٥-١١ ولغاية ١٩٩٧/١١/٣٠م

اليوم والتاريخ	المسرح الرئيسي	المسرح الدائري
السبت ١٩٩٧/١١/١٥	الافتتاح / مسرحية قمر الأمة	
الأحد ١٩٩٧/١١/١٦	اوبريت قمر الأمة اخراج نبيل نجم	مسرحية الشهداء يعودون «فلسطين» اعداد واخراج سامح حجازي
الاثنين ١٩٩٧/١١/١٧	مسرحية البحث عن نوفان اخراج غنام غنام	مسرحية الشهداء يعودون «فلسطين» اعداد واخراج سامح حجازي
الثلاثاء ١٩٩٧/١١/١٨	مسرحية البحث عن نوفان اخراج غنام غنام	مسرحية الشهداء يعودون «فلسطين» اعداد واخراج سامح حجازي
الأربعاء ١٩٩٧/١١/١٩	مسرحية ليلة زفاف اليكترا اخراج محمد خير رفاعي	
الخميس ١٩٩٧/١١/٢٠	ليلة زفاف اليكترا اخراج محمد خير رفاعي	مسرحية حكاية شهرزاد الأخيرة اخراج عماد الشاعر
الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١	مسرحية «ميديا» اخراج حكيم حرب	
السبت ١٩٩٧/١١/٢٢	مسرحية بيت الاحزان «العراق» - اخراج عواطف نعيم	مسرحية حكاية شهرزاد الأخيرة اخراج عماد الشاعر
الأحد ١٩٩٧/١١/٢٣	مسرحية بيت الاحزان «العراق» - اخراج عواطف نعيم	مسرحية حكاية شهرزاد الأخيرة اخراج عماد الشاعر
الاثنين ١٩٩٧/١١/٢٤	مسرحية حب في الخريف «تونس» اخراج عزالدين قنون	
الثلاثاء ١٩٩٧/١١/٢٥	مسرحية حب في الريح «تونس» اخراج عزالدين قنون	مسرحية «يرما» اخراج حسين نافع
الاربعاء ١٩٩٧/١١/٢٦	مسرحية الطوق والأسورة «مصر» - اخراج جماعي	مسرحية يرما اخراج حسين نافع
الخميس ١٩٩٧/١١/٢٧	مسرحية الطوق والأسورة «مصر» - اخراج جماعي	مسرحية «يرما» اخراج حسين نافع
الجمعة ١٩٩٧/١١/٢٨	مسرحية «ازرق .. اخضر اخراج عصمت فاروق	
السبت ١٩٩٧/١١/٢٩	مسرحية ازرق .. اخضر .. اخراج عصمت فاروق	
الأحد ١٩٩٧/١١/٣	حفل ختام المهرجـان	

ملحوظة : جميع العروض المسرحية على المسرح الدائري تبدأ الساعة السادسة مساءً ،
وعروض المسرح الرئيسي تبدأ الساعة الثامنة مساءً

الندوات التقييمية للعروض المسرحية

المكان: مسرح اسامة المشيني

مديرية المسارح، وزارة الثقافة، الساعة ٤ مساءً

الأربعاء ٩٧/١١/١٩ من ٣-٤عصراً

البحث عن نوفان - اخراج غنام غنام - تعقيب عمر نفرش - يدير الندوة مخلد الزيودي.

السبت ٩٧/١١/٢٢ من ٣-٤عصراً

مناقشة مسرحية ليلة زفاف اليكترا

اخراج محمد خير الرفاعي - تعقيب: فراس الريموني يدير الندوة رسمي محاسنة.

الاثنين ٩٧/١١/٢٤

مناقشة مسرحية حكاية شهرزاد الأخيرة - اخراج عماد الشاعر - تعقيب زيد القضاه

يدير الندوة: سليم الجزائري

الثلاثاء ٩٧/١١/٢٥

مناقشة مسرحية بيت الأحزان - اخراج عواطف نعيم - تعقيب حكيم حرب.

يدير الندوة: زيد القضاة

الاربعاء ٩٧/١١/٢٦

مسرحية الشهداء يعودون - اخراج سامح حجازي - تعقيب: رحاب الهندي يدير الندوة عبدالرحيم غنام.

الخميس ٩٧/١١/٢٧

مناقشة مسرحية حب الخريف - اخراج عزالدين قتوق - تعقيب زيد القضاه.

يدير الندوة: محمود اسماعيل بدر

الجمعة ٩٧/١١/٢٨

مناقشة مسرحية يرما - اخراج حسين نافع - تعقيب: سليم الجزائري

يدير الندوة: محمود اسماعيل بدر

السبت ٩٧/١١/٢٩

مناقشة مسرحية الطوق والاسورة - اخراج جماعي - تعقيب مخلد الزيودي.

يدير الندوة: عبدالرحيم غنام

الأحد ٩٧/١١/٣٠

مناشة عرض أزرق أخضر - اخراج: عصمت فاروق - تعقيب مخلد الزيودي

يدير الندوة رسمي محاسنة.

الندوة الفكرية

[نحو مسرح أردني متطور]

المكان: قاعة المؤتمرات ، الساعة ٤ مساء

الأحد ٩٧/١١/١٧

الافتتاح كمة رئيس اللجنة العليا
كلمة الندوة
الورقة الأولى
١- الفكر في النص المسرحي الأردني. باسم الدلقموني
يدير الندوة سامي عبدالحميد

الاثنين ٩٩٧/١١/١٨

٢- التجريب في المسرح مفهومه أسلوبه.
التجربة الأردنية. سامي عبدالحميد
يدير الندوة باسم الدلقموني

٣- المخرج في المسرح - التجربة الأردنية. عمر نقرش
يدير الندوة زيد القضاه

الثلاثاء ٩٧/١١/١٩

٤- التجريب على المادة التراثية.
المضمون والشكل. غنام غنام ونصر الزعبي
يدير الندوة. مخلد الزيودي
٥- عمل الممثل في المسرح. التجربة الأردنية. زيد القضاه
يدير الندوة. عمر نقرش

الأربعاء ٩٧/١١/٢٠

٦- تصميم الدراما كأسلوب تدريس/ التجربة الأردنية.
يوسف الغول
٧- مناهج التمثيل نظرة مستفيضة. سامر خضر
يدير الندوة. حاتم السيد أو أحد موظفي الندوة المتخصصين.
٨- الختام

العروف العربية

الشهداء يعودون

عن قصة الكاتب الجزائري الطاهر وطار «الشهداء يعودون هذا الأسبوع...» وبعض الصور المسرحية للكاتب الألماني «هاينر مولر»

كتابة إعداد وإخراج
سامح حجازي
سينوخرافيا:
ماجد الزبيدي
مساعدة تصميم ومنفذة الملابس:
رنا ولويل
تقني اضاءة وصوت:
عطاالله ترزي
ماكياج" عايد عصفور، إيمان عون
تصميم الملصق:
ماجد الزبيدي
الإدارة والعلاقات العامة:
ادوار معلم، ايمان عون

تصل رسالة غير معنونة من مكان بعيد أم العز يغفو لتصحو على انغام وحريات حلمها تدخل في دهاليز الواقع والحلم الرؤية والخيال.. بين كونها امرأة لها نار يحمها النصالي ومن كونها تحمل رؤية غير مقبولة في هذا المجتمع الذكري في عيشها رؤاها تلتقي أم العز بالقهوجي السياسي المناضل الانتهازي .. الصادق الخائن الملحد والمتدين تحدتهم عن رؤاها - عن عودة الشهداء تقاتل بأبواب موصدة تحغاول فتح منافذ في بيوتهم المصدعة الصارية ولكن الأبواب الموصدة اشد احكاماً من النوافذ تصف المفتوحة مما يؤدي الى قتل رؤاها وحماسها، وهدم بيتها الزجاجي فتنهار وتنكسر.

الممثلون:

ايمان عون ، ادوار معلم ، فادي عبدالوهاب ، رائد العيسة

كلمة المخرج

ان الشكل والبناء والخامات الموجودة، تهدف الى تنمية الابتكار والكشف عن علاقات جديدة تستمتع بالقيم المرئية، وتتعمق في تركيب الصور المرئية وبنائها، اضافة الى استخدام بعض الخاماتع الحديثة وعملية توظيفها، محاولين اعادة اكتشاف علاقات تشكيلية داخل الفراغ المسرحي، والتي تؤدي الى دفع المشاهد للوعي والتيقظ.

فالحلم هنا وسيلة، تسمح برؤية الواقع موضوعياً، وتسهل امتحان الافتراضات النظرية عن وسائل التغيير الاجتماعي وأهدافه. والحلم هنا ايضاً رسالة، والرسالة - حلم، تجعل الرؤية المسرحية تجريبية، والتي لا تريد اضافة أو تقديم لشيء سائد، وانما لاكتساب العملية مشروعيتها متأبطة الكلمة المنطوقة وبعض اشكال الفنون الاخرى. والتجريب هنا معاصر لما يحدث الآن وهنا، كما كان التجريب ميزة عديدة من المسرحيين ابان الثورة الصناعية، وفيما بعد الحرب العالمية الثانية.

فنحن نعيش عصراً ينعكس فيه الماضي والذي به مرآة للحاضر المعاصر. ومحاولة العمل هنا هو خلق المسافات المتباعدة بين الموضوعية الاجتماعية، و«ذاتية العمل المسرحي»، وبين العارضين «الممثلين» بعضهم ببعض، وبين جميع عناصر العرض من ديكور، اضاءة، ملابس، موسيقى والصورة المسرحية المقدمة على خشبة المسرح.

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

العروض العربية

بيت الاحزان

تأليف مسرحي
وإخراج ...
عواطف نعيم
- عن «بيت برناردا ألبا»
- لوركا -

فكرة العمل

العرض المسرحي قائم على فكرة «بيت برنارد ألبا» للكاتب الاسباني لوركا .. لكنه هنا يعتمد خطوطاً جديدة في الصراع الدرامي فالعمل قائم على محنة الحرب وما تتركه من ويلات واحزان... البحث عن المحبة وعن التكامل في محنة الفقدان والغياب... ثماني نسوة يحلمن بمن يفتح أبواب سجنهن وأبواب قلوبهن المغلقة على الصمت والخوف والانتظار.. وهن في جمر لوعتهن وتوقهن يجدن منافذ تطل على منافذ عذاب جديد وانتظار أشد مرارة من السابق... هي محنة المرأة في زمن الخراب والخسارة وانهيار المثل.

العروض العربية

مسرحية « حب في الخريف »

اعداد واخراج
عز الدين قنون

فرقة المسرح العضوي - تونس تقدم مسرحية حب في الخريف

المكرمون

قررت اللجنة العليا لمهرجان المسرح الأردني الخامس تكريم عدد من الكتاب المسرحيين والفنانين والفنانات الأردنيين الذين بذلوا جهوداً كبيرة من أجل تطوير الحركة المسرحية الأردنية ورفع مستواها وقد تم اختيارهم جميعاً من الرعيل الأول الذي أسس وحمل على كاهله قيام حركة مسرحية أردنية وهم:

الأستاذ الشاعر الراحل عبدالرحيم عمر
الأستاذ الكاتب جمال أبو حمدان
الأستاذ جميل عواد
الأستاذة مارغو ملاتجليان
الأستاذ سهيل الياس
الأستاذ اديب الحافظ

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

العروض العربية

الطوق والأسورة

أن نخلق العالم الذي نريده يعني أن نتحرر من الاكليشيه الذي هو اجتماعي بقدر ما هو لغوي.

إن سعينا وراء الواقع الفعلي بغرض التعامل مع عناصره المختلفة والمتباينة، و ليس اجتزاء الصورة واختيار عنصر واحد منها ليدل عليها ويعبر عنها

"الطوق والأسورة" تحدينا القوى لنعلن أننا كجيل وكحساسية نرى أن مصرنا فرعونية ومسيحية بقدر ما هي إسلامية.

ولأننا نتطلع للمستقبل، لن نحيا على أطلال الماضي المجيد بل سنسعى عبر الجدل المثمر مع التقدم الصناعي والتقني من حولنا، أن تكتسب هويتنا بعدها الغائب وهو المعاصرة، ذلك أن الأصيل بحق هو المعاصر.

في "الطوق والأسورة" نحاول، ولعلنا ننجح، تفتيت العلاقات المألوفة بين الأشياء الأشد ألفة.

لعل القدرة على التعبير عن واقع مغاير تجد طريقها إلى متفرجنا الذي لا نطمع في رضائه. والذي نعلم أن سهامنا التي سنطلقها عليه سيتكسر معظمها على دروعه الصلبة، ولكن آثارها ستظل تلاحقه وتدعوه دوماً إلى إعادة التفكير.

الممثلون حسب الظهور

داليا ابراهيم فهيمة	أسامة عبدالمنعم رجل ٢
عبير فوزي حزينة	أشرف شكري رجل ٣/ الشيخ
صفى الدين محمود البشارى	انجي بحيى امرأة ٢
محمود عبدالمغني	رانية حسين إمرأة ٣
مصطفى / عبدالحكم	أشرف طلبة الحداد

هيئة الإخراج

صبحي أمين
علا فهمي
أحمد عبدالمنعم
إيمان حافظ
أحمد عبدالرحيم

غناء
كرم مراد

ديكور
محي فهمي

تنفيذ ديكور
محمد هاشم

ملابس
نعيمة عجمى

نحت
الهام بامحرز
محمد أمين
اسامة عبدالمنعم

تصميم حركي
مجدي صابر

موسيقى
جمال رشاد

مراجعة اللهجة
اشرف ابو ستيت

من العروض المسرحية الموازية

ميديا

تأليف جان انوي
اعداد واخراج:
حكيم حرب

الممثلون:
صبا مبارك ميديا
محمد سوالقه بيلياس
واصف الخطيب الراوي
موسى ا لسطري بحار
نضال خضر كبير الحراس
اسماعيل حوامده إيزون
مجدي أبو نجم العملاق
نائل أبو عياش ربات العذاب
معتصم البيك ربات العذاب
حكيم حرب جايسون
وضيف العرض الفنان محمد
غباشي بدور الملك كريون

الموسيقى والألحان:
وليد الهشيم
الفنيون
ماجد نور الدين
تصميم وتنفيذ الاضاءة
محمد السوالقه
أزياء وديكور واكسسوار
رويده شديد
مكياج
خالد الزعبي
فني صوت
سامر جرار
فني صوت
صهيب ابو عين
مساعد فني إضاءة
امجد عبدالله
مساعد فني إضاءة
محمد جلال
ادارة خشبة المسرح
بشار مسمار

«كلمة المخرج»

اننا في ميديا نبحث عن مسرح من نوع آخر .. مسرح قد نسميه مسرح الدهشة .. أو مسرح يساعد المتفرج على استعادة القدرة على الدهشة... أن يحطم لديه فكرة إعتياد الأشياء .. ولتحقيق ذلك كان لا بد أن نلجأ إلى الخيال .. والأسطورة .. لنقدم أشكالاً وصوراً غير التي اعتاد المتفرج رؤيتها في الواقع .. ولجعله يستيقظ من حالة الخدر الذهني .. التي خلقها الروتين والعادة .. فكانت ميديا حالة من الدهشة .. شكلاً ومضموناً .. وقصة عشق أسطورية .. بين بطل مغامر وإمرأة ساحرة مدمرة .. ملعونة في تاريخ المسرح.

«أحداث المسرحية»

شخصيات المسرحية في موقف دفاعي منذ البداية جميعها تشعر بالرغبة في النقاء والسعادة ولكن طبيعة الانسان انما تتعارض مع أحلامه ومن هنا كانت مآساته .. وميديا اليوم تعتبر حصيلة من عواطف انسانية مركبة .. وهي تصوير دقيق لشخصيات تشعر بالضياع وتتطلع الى هدف لكنها تعجز تماماً عن إدراكه .. أو هي بمعنى آخر تصوير للصراع بين واقع الانسان وأحلامه العريضه..

وأبطال المسرحية لا يملكون القدرة على الرجوع إلى الوراء .. فماضيهم إنما يخيم على مستقبلهم ولذا يلجأون إلى الفرار منه .. إنهم لا يجدون مجالاً للتنفس إلاّ في الرحيل .. شخصيات لا تحب الالتفات إلى الخلف .. لذا فهي تترك ماضيها كما يفعل الطير .. فهو إنما ينفصل عن ظله إذا أراد التحليق.. وابطال المسرحية كهذا الطير يهفون إلى الانفصال عن ظلهم لكي يحلقوا بعيداً .. منهم من ينجح .. ومنهم من يبقى مسمراً في مكانه لأن ماضيه يمنعه من رؤية المستقبل إلاّ من خلال غيوم قاتمه.

دقات
مهرجان المسرح الأردني الخامس
تصدر عن اللجنة الاعلامية للمهرجان
مهرجان المسرح الأردني الخامس
الاثنين ١٩٩٧/١١/١٧ ● العدد الاول●

فعاليات المهرجان

فعاليات الثلاثاء ٩٧/١١/١٨ في المركز الثقافي الملكي
■ الساعة السادسة على المسرح الدائري مسرحية «الشهداء يعودون»
■ الساعة الثامنة على المسرح الرئيسي مسرحية «البحث عن توفان»
■ الساعة الرابعة عصرا متابعة فعاليات «الندوة الفكرية» في قاعة المؤتمرات
■ التجريب في المسرح مفهومه وأسلوبه . سامي عبد الحميد

نيابة عن صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

سمو الامير عبدالله بن الحسين يضيء شمعة مهرجان المسرح الاردني الخامسة

■ د. ابو عين: انتعاش المسرح كان استجابة لمعطيات الديمقراطية التي ارادها الحسين نهج حياة

■ حاتم السيد: حيثما يكن الابداع يكن التجلي ويكمن الاخلاص ويسمو

● سمو الامير عبد الله في حفل الافتتاح

● سمو الامير يصافح نبيل نجم ويظهر في الصورة وزير الثقافة واعضاء اللجنة العليا

كتب - عبدالرحيم غنام

ستدوياً عن جلالة الملك الحسين راعي مهرجان المسرح الاردني الخامس قام سمو الامير عبدالله بن الحسين بافتتاح فعاليات المهرجان مساء يوم امس في المركز الثقافي الملكي.

وقد القى المخرج حاتم السيد رئيس اللجنة العليا للمهرجان كلمة رحب خلالها بسمو الامير عبدالله بن الحسين والحضور قائلاً

وتستمر الحياة، وتتوالى المواسم وفي كل موسم يغرس الانسان شجرة تتفيا الاجيال من بعده ظلالها وقد تذكره او لا تذكره لكن ثمرات جهده لا تضيع.

ومهرجان المسرح الاردني الخامس في، اخر لاجيالنا القادمة نقدمه جهداً متواضعاً سهر المبدعون المسرحيون فيه الليالي ليقولوا لنا بعض ما لديهم، ونحن على ثقة تامة بان في الحقيبة الكثير

هذا هو اردننا الذي يكبر كل يوم نفخر به ونكبر معه متسلحين بالعزم والاصرار، متلمسين خط قادتنا العظيم الحسين المفدى لتقدم الاردن النموذج، وها هي الجذور تتقدم ساحات التحدي وتمارس فعل العطاء الرصين في الخطاب الثقافي والفني للامة.

وحيثما يكن الابداع يكن التجلي وحيثما يكن التجلي يكمن الاخلاص ويسمو وحيثما يكمن الاخلاص تتنعش الامة، وتتبوا مكانها برهو في التاريخ، فالتاريخ خلاصة لفعل الفن والابداع، وهو الذي يبقى، وكثيرة هي الشواهد، وتستمر الحياة

كلمة وزير الثقافة

ثم القى الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة وزير الشباب كلمة الوزارة وهذا نصها

سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين.

اصحاب الدولة والمعالي.

اصحاب العطوفة والسعادة

ضيوفنا فناني الامة الكرام.. ايها الحفل الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا المساء المبارك برعاية الحسين لمهرجان المسرح الخامس الذي يعتبر احد منجزاتنا الثقافية في عهد جلالة مولانا وقائدنا وراعي مسيرتنا. مسيرة الخير والتقدم والنهضة.

معتزير باقامة هذا المهرجان هدية لجلالته في عيد ميلاده السعيد. فكل عام وجلالته بكل الخير والسعادة والعافية سائلاً المولى العزيز القدير ان يحفظه عوناً وسنداً ونصراً لهذا البلد وهذه الامة. التي حملت رسالة ثورتها الكبرى. واعليت راية نهضتها بما اعززكم الله به ال هاشم بالسيادة والريادة.. وما اختصكم به من الفضل والامانة.. فكنتم قادة الامة على مدى العصور والاجيال.

فالشكر كل الشكر يا سيدي سمو الامير عبدالله بن الحسين على تفضلكم بشمول هذا المهرجان برعايتكم السامية نيابة عن جلالة الملك الحسين والذي برعايته نعمت الحركة الثقافية وسعد بها ابناؤه المثقفون والفنانون لانها تمثلت في توجيه الاب الحاني والقائد الحكيم الملهم بما تجلى به سامي قول جلالته الخالد.

«الفن كبرياء الامة» حفظه الله ورعاه ذخراً وقلباً خافقاً في حياة هذا البلد العزيز.. وحياة امتكم التي قدمها ومثلها في مختلف المحافل الدولية بارهى ما تكون صورة القائد وانبل ما يكون شرف حمل المسؤولية

واسمحوا لي يا صاحب السمو ان اتقدم الى هذا الحفل الكريم بحضوره المتميز الرفيع باسمي آيات الشكر والتقدير على تفضلهم بمشاركتنا شرف الالتفاف حولكم في هذ الاحتفال بافتتاح مهرجان المسرح الخامس، واخص بالشكر والتقدير اخواننا من الدول العربية شيوخ الفن وكبار الفنانين وقد لبوا الدعوة للمشاركة في هذا المهرجان فرقاً وافراداً.

نقاداً ومسرحيين ولجان تحكيم ومشاركين في ندوات المهرجان الفكرية والفنية وقد تفضلوا بحضورهم البهي من ارجاء الوطن العربي، فقد ارادنا ان نكون كذلك عربياً قوميين وانسانيين في كافة مناحي حياتنا.. وعلى الاخص.. حياتنا الفكرية والثقافية والادبية والفنية والوطنية. وهذا ما كان عليه ديوان جدكم المغفور له عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه اذ كان ديواناً لاهل الفكر والادب من ابناء هذه الامة.

سيدي صاحب السمو
ايها الحفل الكريم:

اننا في توجهاتنا الثقافية والفنية نحرص على ما عهدناه من جلالته. وما تعودناه من فكر سمو نائبه وولي عهده الامين الامير الحسن بن طلال المعظم من التركيز على العمل التكاملي والشمولي. لهذا كان اهتمامنا بكافة مستويات العمل المسرحي.. مسرح المحترفين - او ما يسمى بمسرح الكبار - ومسرح الشباب ومسرح الطفل.. اضافة الى اهتمامنا بالاشتراك بالمهرجانات المسرحية على المستويين العربي والدولي. ومما نفخر به ونعتز فوز العديد من فرقنا واعمالنا المسرحية في القطاعين العام والخاص بجوائز

■ البقية ص ٦

● وزير الثقافة وزير الشباب

● حاتم السيد رئيس اللجنة العليا

● عبير عيسى عريفة الحفل

■ عبد الرحيم غنام

الحلم... الرسالة الهادفة

قدر الفنان ان يعاني ويكابد، ومعاناته هذه لا تاتي من فراغ.... فالفن رسالة... وحاملها الى هدفها الصحيح فنان عرف طريقه الملىء بالاشواك والمصاعب التي لا تنتهي، وبالرغم من ذلك فهو الذي اختار واحسن الاختيار كون اختياره هذا جاء نتيجة لوعيه الكامل بما سيعترض طريقه اثناء المسير الطويل..

نعم هؤلاء هم الفنانون الكبار.. الفنانون الذين عملوا ويعملون من اجل تجسيد احلامهم واحلام مجتمعاتهم الاجتماعية والوطنية والقومية بعد دراسة وتمحيص شديدين واعادة صياغة هذه الاحلام بما يتلاءم والواقع المعاش الى رسالة هادفة.... رسالة موجهة للكشف عن حقائق طالما بقيت على النسيان دون التعرض لها بالرغم من اهميتها وضرورة البحث عن اسبابها وطرق معالجتها.

حلم الفنانين بشكل عام والمسرحيين منهم بشكل خاص يمكن ان يتجسد ليتحول الى واقع وبشكل موضوعي وقادر على التغيير الاجتماعي من خلال معالجة هذا الواقع برؤية موضوعية تخاطب عقل وعاطفة المتلقي في ان معا.

وفي مهرجان المسرح الاردني الخامس انبرى مجموعة من الفنانين الرواد والشباب ليقدموا لنا مجموعة من الاعمال المسرحية التي تتصدى للكثير من الممارسات السلبية برؤى انسانية منها ما يتطرق لهذه الممارسات بشكل مباشر ويضع لها الحلول التي يراها مناسبة وتبشر بالخير والرفعة المنوخاة ومنهم ما يقدمها باسلوب غير مباشر ويترك الحلول للمشاهدين وهو يامل ان تجد صداها وطريقها نحو تحقيق الافضل.

وها هو الفنان الاردني يجد ويجتهد دائما من اجل تحقيق حلمه وتحويله الى رسالة هادفة.

وجدوه مهملا في زاوية من زوايا الحاضر

غنام غنام .. يبحث عن نوفان.. الابن الضال

● من مسرحية البحث عن نوفان

■ رهام الفرا

اذا وجدتم «نوفان» فما عليكم الا ان ترفعوا السماعة وتتصلوا ببرنامج «لو» سلامات يا حبايب».

واسم البرنامج الطريف لهذا ليس صدفة.. كما ان ضياع «نوفان» الشقيق الوحيد لثلاثة وعشرين اخت ليس صدفة(!) فالرقم ثلاثة وعشرين يرمز لعدد الدول العربية. واما الرابع والعشرين غير الموجود فهو التجلي الاخير للشخصية العربية الاسلامية التي ما زالت تلتمع كجذوة تحت الرماد تنتظر العثور عليها والتمسك بها.. ذلك انها مستهدفة الان لاجتثاثها واطفائها.

ورغم وضوح هذه الفكرة ومباشرتها – الا ان المسرحية لا تقدمها بشكل واعظ على الاطلاق. فالمؤلف والمخرج غنام غنام يعمد الى هدم دفاعات المشاهد اولا عبر اقتناص الضحكات منه على طول خط المسرحية. كما انه لايترك له مجالا للشرود بعيدا عن النص اذ يجذبه لحظة بلحظة لتابعة ايقاع المسرحية السريع المتغير عبر مشاهد متلاحقة. بعيدة عن الرتابة.

وحبكة المسرحية كما يقول المخرج تعتمد تسليط الضوء على لحظة ستشكل انقلابا في حياة البطل.. الذ هوشخص عادي لا يلفت نظر احد اسمه «نوفان».

نوفان هذا هامشي مهمل ومُهمِل طيلة حياته لذلك يلوذ دائما بالصمت – يتابع المخرج – وفجأة يكتشف ان اسمه يملأ الفضائيات لانه صار مطلوبا في قضية ارث ضخم لابد من توزيعها بين افراد عائلته المكونة من ٢٣ اخت.

والمفارقة انه حين يكون العالم كله مشغولا بالحديث عنه – وحده نوفان لا يستطيع الحديث عن نفسه بل ربما يمكن القول انه يجلس بلامبالاة يركن الى فقره ويؤسه وكآبته حتى يصل الى لحظة معينة يفيض بها الكيل فينفجر ويتكلم ويكشف ما تقدم وما تأخر ويفضح كل المتاجرين باسمه.

وبين هؤلاء المتاجرين نجد ان غنام غنام – كاد الا ينسى احدا.. فهناك المتفرنج والاصولي المتطرف والثوروجي الاشتراكي الذي هو آخر من يعلم.. وهناك الراقصة التي تسمي نفسها عروبة.. ورجل الدين المزاود اي يحاول اتهام نوفان بالسرقة تارة.. وتقديسه عباءة القدسية تارة اخرى. وهناك من يدعي انه جاهد الى جوار نوفان الشهيد اضافة الى المثقف المتصنع الذي يريد ان يعرف موقف نوفان من الحداثة في الابداع والتطبيع والفات وكرة القدم –والا فانه سيعلن ان قضيته ليست الا افتعالا من ابتكار الاعلام لالهاء الشعوب.. وهناك الاسرائيلية التي تعرض نقودا للمساعدة على نوفان حيث يعتقدون انه حفيد الجد «نوفا ميم» الذي كان يسكن الصحراء.. والذي هو من بقايا بني اسرائيل الذين لا يتخلون عن الافراد وان تخلوا عن دولتهم الكبرى (!!) وهناك غيرهم وغيرهم.

كل هذه الشخصيات التي ابدع في تقديم اكثرها الممثل الموهوب محمد عساشي – ليس لها علاقة بنوفان بل تحاول الباسه عباءتها ويقول المؤلف والمخرج عن ذلك نوفان مسلم ولكن لا علاقة له بالتطرف والطائفية. لا باليسار والمغلق ولا باليمين الظلامي.. هو فقط يدافع عن حلم الانسان البسيط.

ويتابع غنام.. ومن حسن حظي ان يجسد هذه المسرحية مجموعة من الفنانين الذين اشتركت معهم في اعمال سابقة.. والذين اعتز بهم جدا وهم في مجال التمثيل محمد عساشي واسماء مصطفى ومحمد عوض وعلي عليان وفي مجال التنفيذ ماهر الطو في المؤثرات والموسيقى.. وفراس القصيري في تصميم الاضاءة وممثلا وسامي حلاشة في الازياء والاكسسوارات واحمد الجراح في الديكور.

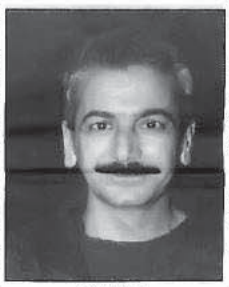

● غنام غنام

ويلعب غنام غنام نفسه دور تمثيليا هاما في هذه المسرحية اذ يقودها من خلال كونه مقدما للبرنامج «سلامات ياحبايب».. والملاحظ انه يؤدي دوره بطريقة يختلط فيها الواقع بالعمل التمثيلي فيلتبس على المشاهد للحظات ما اذا كان غنام يمثل ام يؤدي دوره كمخرج.

وعن هذا يقول غنام «ان الواقع هو اكثر الصور السريالية في العالم ونحن نجرؤ على تصوير هذه السريالية فيه حيث حقل التجارب هو المعاشة بالحقيقة المتخيلة» كما يتمزج الحلم بالصحو والعدل بالجنون والامنية بالممكن والخوف بالشجاعة.

«ولكن يضيف غنام – نحن نقدم في النهاية لوحة انسانية مرتكزة على الفهم النفسي لخصوصية الشخصية العربية».

وحول الانتقادات التي قد يتلقاها فريق العمل بسبب تعرضهم لكثير من التيارات قال غنام انهم يتوقعون تلقي مثل هذه الانتقادات من اي شخص يشعر بأن اصبح الاتهام موجه اليه. الا اهم يتمنون ان تكون هناك سعة صدر في هذا الموضوع.

وتابع قائلا ان اي عمل جديد قد يأتي بزوبعة ولكن القضية تكون غالبا مرتبطة بتصورات شخصية فردية ويبقى المسرح فعل حرية. كما ان الجدل الذي يثيره عمل ما جزء من نجاحه. وان كان غنام يتمنى الا تثير المسرحية عملا حول المضمون فقط بل حول اسلوبه وادواته وتصنيفه ايضا.

وتستعمل المسرحية التي تنتهج الاسلوب التحريبي الاشارات والرموز للدلالة على الاشياء.. باعتبار ان على المشاهد ايضا ان يرسم اشارته الخاصة بعد الانتهاء.

والشيء الجديد في «البحث عن نوفان» يقول المؤلف والمخرج – هو انه يقدم استحقاقا في المسرح الشجريي الذي عد احدى زوايا السياسة بطريقة خاصة بعيدا عن القوالب المعروفة في المسرح اليومي السائد حيث لا تحاول المسرحية تقليد شخصية سياسية او افتعال نكتة.

وينتهي غنام الى القول: «نحن نستجيب للمرحلة التي ينبغي ان يقول فيها الفنان كلمة ملحة وان سبقت عصره..».

ولكن دعونا الان نعطي اذنا صاغية لنوفان الذي صمت طويلا. ولنقرأ هذه الجملة المعبرة له. «انا نوفان الذي لم يلزمني طيلة عمري ان افتح فكي لاقول حرفا.. انا نوفان لا اعلم شيئا عما قالوا. انا نوفان احب هذا الوصيف. واستقي بضوء الشارع فان ظهر القمر.. سكن العيد في واستقر.. اقبل الارض حمدا للرب ان اعطاني رغيف خبز.. لم اقبل كفا ولا جزمة..

وبدأت تظاهرة مهرجان المسرح الأردني

■ محمود اسماعيل بدر

بدأت تظاهرة مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي تنظمه وزارة الثقافة بمناسبة عزيزة على قلوبنا الا وهي عيد ميلاد قائد الوطن.. وتوجت هذه المناسبة بعرض رائع ومدروس لاريريت قمر الامة الذي اخرجه لنا الفنان نبيل نجم بثوب جديد، والايام القادمة حافلة بالعروض المسرحية العربية والاردنية المتنافسة عل جوائز المهرجان. هذا بالاضافة الى الندوة الفكرية الرئيسية التي يشارك بها نخبة من الباحثين النقاد.. والندوات التقييمية. وعلى رأس ذلك يأتي حوار التجارب بين الاجيال المسرحية وتواجد نخبة ممتازة من رجال الفكر المسرحي في الوطن العربي، وما سيفرزه كل ذلك من خبرات وحوارات ستدلل على مدى انطلاقة وانفتاحية المسح الاردني نحو ابداعات الاخرين.

وبذلك يكون هذا المهرجان خطوة اولى على الطريق الصحيح نحو البحث عن هوية المسرح العربي ونحو تأصيل هذه الظاهرة التي تقوم على الحوار والبعد التنظيري في المسرح فبدونهما لن يكون هناك اصالة او ابتكارية وتجديد في المسرح الذي اصبح اليوم يقوم على تقنية متجددة في الشكل والاسلوب والمضمون.

ولسنا مع التشائمين الذين لا يرون في مهرجانات المسرح سوى مضيعة للوقت.. فالحركة المسرحية الاردنية [illegible] الفنانين لتأكيد رحلة سبعين عاما من المعاناة للفنان الاردني، ما زالت بحاجة الى المزيد من المهرجان والى المزيد من الملتقيات والمؤتمرات المسرحية.. فكثير من مبدعينا لا يمكن لهم التواجد والبروز الا من خلال هذه المهرجانات.. ندعو الى دعم مهرجان المسرح اعلاميا وفكريا ومادياً، لانه المظلة الحقيقية التي تؤكد مدى تطور الحالة المسرحية في بلدنا، ولانه الاطار السليم للتعامل مع عناصر المسرح.. ندعو الى ذلك ونزيد ان على المخرجين الانتباه الى عنصر الجمهور وهو اهم عناصر العملية المسرحية، في خارطة الابداع، ونرجو ان لا يخرج هذا الجمهور من المولد بلا حمص كما يحدث في اغلب المهرجانات العربية؟.

جدول عروض مهرجان المسرح الاردني الخامس لسنة ١٩٩٧

«اعتبارا من ١١/٥ ولغاية ١٩٩٧/١١/٣٠م»

اليوم والتاريخ	المسرح الرئيسي «الثامنة مساء»	المسرح الدائري «السادسة مساء»
السبت ١٩٩٧/١١/١٥	١- الافتتاح ٢- مسرحية قمر الامة	
الاحد ١٩٩٧/١١/١٦	اوبريت قمر الامة اخراج نبيل نجم	مسرحية الشهداء يعودون «فلسطين»
الاثنين ١٩٩٧/١١/١٧	مسرحية البحث عن نوفان اخراج غنام غنام	مسرحية الشهداء يعودون «فلسطين»
الثلاثاء ١٩٩٧/١١/١٨	مسرحية البحث عن نوفان اخراج غنام غنام	مسرحية الشهداء يعودون «فلسطين»
الاربعاء ١٩٩٧/١١/١٩	مسرحية ليلة زفاف اليكترا اخراج محمد خير رفاعي	
الخميس ١٩٩٧/١١/٢٠	ليلة زفاف اليكترا اخراج محمد خير رفاعي	مسرحية حكاية شهرزاد الاخيرة اخراج عماد الشاعر
الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١	مسرحية «ميديا» اخراج حكيم حرب	
السبت ١٩٩٧/١١/٢٢	مسرحية بيت الاحزان «العراق»	مسرحية حكاية شهرزاد الاخيرة اخراج عماد الشاعر
الاحد ١٩٩٧/١١/٢٣	مسرحية بيت الاحزان «العراق»	مسرحية حكاية شهرزاد الاخيرة اخراج عماد الشاعر
الاثنين ١٩٩٧/١١/٢٤	مسرحية حب في الخريف «تونس» اخراج عز الدين قنون	
الثلاثاء ١٩٩٧/١١/٢٥	مسرحية حب في الخريف «تونس» اخراج عز الدين قنون	مسرحية «يرما» اخراج حسين نافع
الاربعاء ١٩٩٧/١١/٢٦	مسرحية الطوق والاسوارة «مصر»	مسرحية «يرما» اخراج حسين نافع
الخميس ١٩٩٧/١١/٢٧	مسرحية «الطوق والاسوارة» مصر	مسرحية «يرما» اخراج حسين نافع
الجمعة ١٩٩٧/١١/٢٨	مسرحية ازرق.. اخضر اخراج عصمت فاروق	
السبت ١٩٩٧/١١/٢٩	مسرحية ازرق.. اخضر.. اخراج عصمت فاروق	
الاحد ١٩٩٧/١١/٣٠	حفل ختام المهرجان	

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

الندوات التقييمية للاعمال المسرحية المشاركة
مسرح وزارة الثقافة / جبل اللويبدة

● *لقطة من مسرحية الطوق والاسورة - مصر*

من الساعة (٣-٤ عصرا) مناقشة عرض مسرحية البحث عن نوفان - ١١/٢١

من الساعة (٣-٤ عصرا) مناقشة عرض مسرحية الشهداء يعودون - ١١/٢٢

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية ليلة زفاف اليكترا - ١١/٢٣

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية حكاية شهرزاد الاخيرة ١١/٢٤

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية بيت الاحزان ١١/٢٥

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية حب في الخريف. ١١/٢٦

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية - يرما - ١١/٢٧

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية الطوق والاسورة - ١١/٢٨

من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية ازرق اخضر -١١/٢٩

في افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس ١٩٩٧

«قمر الامة» قصة اجيال من الهاشميين من ثورة العرب حتى الان

● لقطات من اوبريت قمر الامة

■ كتب: رسمي محاسنة

* جاء افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس هذا العام، جديدا ومبتكرا في شكله وفيما يحمله من معاني ودلالات.. فقد تزامن افتتاح المهرجان مع احتفالات الاردن بعيد ميلاد جلالة الملك.. وجاء الاوبريت الاستعراضي الغنائي «قمر الامة» كهدية ومشاركة من اللجنة العليا للمهرجان والفنانين في هذه المناسبة.

* «قمر الامة» هو قصة اجيال من الاسرة الهاشمية.. تعاقبت، وحملت نفس الهم، ونفس الطموح والحلم بامة عربية واحدة، موحدة.. ووضعت نفسها في خدمة الامة وقضاياها.. بدءا من انطلاقة ثورة العرب في مكة على يد الشهيد الشريف الحسين بن علي.. وحتى الان.

* والاردن كوريث لهذه الثورة، فقد تم استعراض الانجازات والتطورات التي حدثت فيها بشتى المجالات.

* ويعكس الاوبريت دور الفنان.. كشريحة من هذا المجتمع.. وبيان اهمية هذا الدور في عكس تراث وحضارة وتاريخ الوطن.. وتجسيدها بالوان ابداعية مختلفة.

* في الاوبريت.. الاوركسترا تاخذ موقعها في مقدمة المسرح، وفي عمق المسرح شاشة بيضاء.. يسقط عليها عمودان من الضوء باللونين الاحمر والاخضر.. وفي الوقت الذي صدح فيه الجامعيع لتاخذ موقعها على المسرح فناك شاشة (مونيتور) تقدم مشاهد متوالية.. تبدأ بالحسين وهو يسقي شجرة زيتون.. عنوان النماء والانتماء والعطاء.. ومشاهد مماثلة يتم التركيز عليها لتكريس مفهوم العطاء المتواصل والمتبادل ما بين الوطن وقائده.

* ويتم اختيار المشاهد بعناية وذكاء.. فهذا العطاء والانجاز.. بحاجة الى من يحميه ويذود عنه ولذلك جاءت المشاهد المتتابعة على الشاشة عن قواتنا المسلحة تحمي الانجازات وتحمل الحلم. ومن ثم مشاهد من عهود الحسين من رحلة الاستشفاء عندما خرج الاردنيون في يوم مشهود لهم يلتفون حول قائدهم... هذا الخروج الذي نادرا ما سجل التاريخ مثيلا له

* ورغم تجربتنا المحدودة في مثل هذه الاعمال الفنية الا ان المخرج نبيل نجم اجتهد بتوظيف عناصر مختلفة لبناء العمل.. فهو نوع من المسرح الذي يعتمد الغناء والاستعراض المسرحي.. حيث شارك فنانون من مختلف المجالات.. في الغناء والتمثيل والعزف والاستعراض والفنون الشعبية.. وخلق معادلة متوازنة بين هذه الفنون حتى جاء العمل بشكله الجميل والذي وجد صدى طيبا عند جمهور الافتتاح.

* مجد الاردن.. مجد السنين الممتدة في التاريخ. كان عنوان اللوحة الغنائية الاولى التي قدمها الفنان اسماعيل خضر صاحب الصوت المعتق.. والفنان عودة زيادات صاحب الصوت والاداء الرجولي.. والمطربة نهاوند.. صاحبة الاداء المميز في الاغنية الاردنية. واعتمد اللحن تقديم جملة لحنية تتناسب ومعاني الكلمات ودلالاتها بكل ماتحمله من انتماء وعنفوان.. الحان عكسها اداء المطربين بملامح اردنية اصيلة.

* ويأتي دور الممثلين مع الكورال.. في لوحة يستعرضون فيها الثوابت الاردنية. من دستور وميثاق وتاريخ.. ويتناوب الممثلون في التاكيد على هذه المعاني ويتبادلون الادوار مع الكورال.. ومشاركة من المطربين في خلق حالة تواصل بين الاجيال الاردنية.. والابقاء على حالة التوهج في ذلك السلك الواصل ما بين هذه الاجيال.

* وتعود الشاشة في مشاهد وثائقية عن ثورة العرب الاولى.. وانطلاقتهم باتجاه احلام الامة.. والمطربون يتبادلون الغناء.. في التاكيد على معاني الثورة وتجسيدها لاحلام العرب. هذه الثورة المتواصلة من خلال حمل الهاشميين للوائها.

* والفلكلور الشعبي له نصيب من الاوبريت الاستعراضي الغنائي. حيث تقدم الفرقة القومية الاردنية لوحات ممتعة من الفلكلور والتراث الشعبي الاردني.. هذا التراث والفلكلور المرتبط بتفاصيل الحياة اليومية للانسان الاردني والذي يعكس خصوصيته في تعبير نظرته.. وسلوكه وتعامله مع مختلف مناحي الحياة.

* وفي لوحة تحكي حكاية ثورة العرب.. وتربط ما بين الحجاز والقدس هذه الراية الممتدة. التي ارتفعت معها هامات العرب رافضة للظلم حكاية الثورة «حكايتنا من اول حرف بدانا الوحدة» وتغني «نهاوند» عن الراية التي اصبحت منارة يهتدي بها احرار العرب. يتجمعون حولها.. ويستذكرون امجادها.. متحفزين نحو المستقبل.

* وفي لوحات تعبيرية.. عن الجهود والسواعد التي تبني.. تحتضد امجادها القريبة والبعيدة كمرجعية. فالماضي يناديننا.. ويذكرنا.. ويزيد من شحنة الاصرار على ان يكون لنا موقع نستحقه في الحاضر والمستقبل.

* ثم لوحة من العتابا.. والميجانا.. والاوف فيها افتخار واستذكار واستحضار للامجاد.. فنحن لناحضورنا ودورنا.. الفاعل على المستوى الانساني.

* والاشبال.. شباب المستقبل. بلباس التايكواندو.. الذين قدموا باجسادهم الصغيرة.. حركات تحمل دلالات القوة. والتماسك. التي يرفرف عليها خلق التعامل. هذه اللوحة. عبر عنها المطربون باغان تدعو هذا الجيل للعمل. والتواصل. ما بين اجيال العطاء المتعاقبة.

* ولوحة الحاضر «للعرب عمان».. «احرار احنا.. انضاف من الوعيد» والكرامة والشرف.. لنا شعار».. نهضة الاردن في التعليم والصحة والعمران وقيمة الانسان.. وحرية التعبير والابداع.. والاعمال.

* وفي الوقت الذي يعرض فيه «المونيتور» تشكيلات جميلة لفرقة موسيقات القوات المسلحة.. يدخل من طرفي المسرح مجموعة من حملة القرب.. في تشكيل جميل يتمازج فيها التشكيل الحي مع الصورة.

* اوبريت «قمر الامة» تجربة تستحق الوقوف معها والبناء عليها وكانت بحق نتيجة جهد جماعي.. ادى فيه الجميع ادوارهم. في تناغم وانسجام وحركة سلسلة وتشكيلات جميلة.

* الاوبريت من اشراف واخراج «نبيل نجم» وتاليف حسن ناجي وسليم احمد حسن وعلي يوسف وموسيقى والحان «علي ابو خضرا» وبطولة المطربين اسماعيل خضر ونهاوند وعودة زيادات والممثلين حسين الخطيب وجهاد مناصرة ورانيا فهد ومحمد السميرات بالاشتراك مع مجموعة الدراما من طلبة مدرسة المنهل وفرقة كورال مركز تدريب الفنون الجملية والفرقة القومية الاردنية للدبكة ومجموعة من عازفي فرقة موسيقات القوات المسلحة

● مظفر الطيب

مهرجان المسرح الاردني الخامس عرس المسرحيين الاردنيين لعام ٩٧

■ مظفر الطيب

تتفق جميع الاراء في الدور الايجابي للمهرجان في تفعيل الحركة المسرحية لاي بلد كان وياتي اقامة مهرجان المسرح الاردني الخامس ليشكل علامة مضيئة في المسرح الاردني بشكل خاص والعربي بشكل عام. لا سيما وان المسرحيين الاردنيين يدخلون عبر هذا المهرجان عرسهم الثالث في هذا العام، حيث احتفلوا في شهر اذار الماضي في مهرجان المسرحيين الشباب الخامس الذي افرز طاقات شابة ساهمت في تعجيل الحركة المسرحية الاردنية واعطت دافعا جديدا نحو مسرح ملتزم

كما انهم دخلوا في عرسهم الثاني لعام ٩٧ في نيسان الماضي عبر ايام عمان المسرحية الرابع، الذي كان له صدى عربي وعالمي، حيث شاركت معظم الفرق المسرحية الاهلية للكثير من الدول العربية والعالمية.

اما الان وهم يستعدون لدخولهم في العرس الثالث عبر مهرجان المسرح الاردني الخامس، الذي يفتح المجال امام الطاقات الاردنية للمنافسة عبر خمس مسرحيات مختلفة الاتجاهات والمدارس الفنية، فهم يفتحون المجال امام الطاقات الابداعية للتحليق في عالم الابداع، كي يكونوا خير سفير للمسرح الاردني، الذي بات لها وقعا خاصا في جميع المحافل والمهرجانات المسرحية العربية والعالمية، فقد كانت لمشاركة الاردن في مهرجان المحر المتوسط في ايطاليا خير دليل على ذلك الوقع، حيث فازت مسرحية «جدارا تنهض من جديد» بفضل اخراج الفنان حكيم حرب، كما كانت لمشاركة الاردن في مهرجان القاهرة التجريبي بمسرحية «الحفرة» لمخرجها الفنان خليل نصيرات خير دواة لمسرح تجريبي اردني، ولم يغب الاردن عن مهرجان الجامعات الذي اقيم في المغرب في شهر ايلول الماضي عبر ثلاث مسرحيات كانت الاولى مسرحية «ادم لوحده» لمخرجها نبيل الخطيب ومسرحية «اصوات وخمس دمى» تاليف واخراج غنام غنام ومسرحية «الزفاف الملعون» لمخرجها محمد الشرع، واخيرا كانت لمشاركة الاردن في مهرجان قرطاج الاخير عبر مسرحية «هيهو» لمخرجها محتسب عارف الاثر الطيب في نفوس المشاركين.

كل هذه المشاركات وغيرها جاءت من رحم المهرجانات التي اقيمت في الاردن، واذا كنا قد حفظنا في ذاكرتنا للمسرح الاردني هذه المسرحيات، فاننا ننظر لهذا المهرجان بعين اكبر، ذلك انه يمثل النخبة المتقدمة في المسرح الاردني، وانا اذ نبارك لهم عرسهم الجديد، فاننا نتمنى ان تكون الولادات هذه المرة اكثر نضجا وعمقا كي ترفد المسرح الاردني والعربي على حد سواء.

الندوات التقييمية للاعمال المسرحية المشاركة
مسرح وزارة الثقافة / جبل اللويبدة

● لقطة من مسرحية الطوق والاسورة - مصر

من الساعة (٣-٤ عصرا) مناقشة عرض مسرحية البحث عن نوفان - ١١/٢١
من الساعة (٣-٤ عصرا) مناقشة عرض مسرحية الشهداء يعودون - ١١/٢٢
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية ليلة زفاف الكترا - ١١/٢٣
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية حكاية شهرزاد الاخيرة ١١/٢٤
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية بيت الاحزان ١١/٢٥
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية حب في الخريف ١١/٢٦
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية - برما - ١١/٢٧
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية الطوق والاسورة - ١١/٢٨
من الساعة (٤-٦ مساء) مناقشة عرض مسرحية ازرق اخضر ١١/٢٩

رئيس اللجنة العليا لمهرجان المسرح الاردني الخامس

حاتم السيد: مهرجان هذا العام تظاهرة ضخمة جديدها المستوى الاوبريت والضيوف ودعم القطاع الخاص

● حاتم السيد

● سموه يصافح اعضاء اللجنة العليا للمهرجان

● جانب من جمهور المسرح في حفل الافتتاح

■ ايماني مطلق بضرورة المسرح وهزيمة الثقافة هي سبب نكسة الامة العربية

■ «مأسسة» المهرجان في السنوات القادمة - مهمة لاستمراريته!

اعرب رئيس اللجنة العليا لمهرجان المسرح الخامس حاتم السيد عن تفاؤله بنجاح مهرجان هذاالعام لتضافر الجهود فيه وتميزه بالمستوى النوعي للاعمال المشاركة. وقال ان اشتراك القطاع الخاص كشركات داعمة للمهرجان زاد موازنته بحيث بلغت حوالي الخمسين الف دينار.. وهو رقم يتم الوصول اليه لاول مرة الامر الذي انعكس ايجابا على ميزانية المسرحية الواحدة لتصل الى خمسة الاف دينار بدلا من الحدود السابقة التي كانت تتراوح بين الالفين الى الثلاثة الاف ونصف دينار.

وقال ان دعم القطاع الخاص يثبت انه قطاع مبادر ومضح ويدرك اهمية الثقافة، وان الربح ليس كل اهدافه بعكس الصورة السائدة عنه لدى البعض.

واشاد السيد بجهود وزير الثقافة الدكتور قاسم ابو عين التي كان لها الاثر الاكبر في تحفيز القطاع الخاص على الدعم. وذلك عندما تولى وزير الثقافة مهمة زيارة الشركات التي يؤمل دعمها بنفسه ضمن وفد يضم حاتم السيد وعلي يوسف رئيس اللجنة المالية للمهرجان.

واضاف رئيس اللجنة العليا للمهرجان ان مبادرة الوزير شجعت القطاع الخاص حيث لم يعتادوا على رؤية وزير يأتي بنفسه اليهم .. بل قالوا انهم في المجمل يحاولون رؤية الوزير ولا يستطيعون ذلك.

وهو الامر الذي انقذ المهرجان من الالغاء بسبب عدم وجود مخصصات مالية له ضمن موازنة وزارة الثقافة - يضيف السيد.

وتطرق رئيس اللجنة العليا للمهرجان رئيس مديرية المهرجانات والمسارح في وزارة الثقافة الى ابرز مميزات المهرجان لهذا العام فلخصها في ثلاثة بنود بالاضافة الى ما سبق يفترض ان تنعكس جميعها على مستوى الابداع واول هذه البنود هي المسرحية الغنائية الاستعراضية «قمر الامة» التي تقدم لاول مرة وهي عمل ضخم يضم حوالي ١٤٦ عنصرا بين راقص ومغن وموسيقي - اخرجه نبيل نجم والف كلماته السادة علي يوسف وسليم احمد حسن ونبيل نجم.

وقال السيد ان هذا العمل يحكي قصة التقدم في الاردن منذ تأسيس الامارة حتى عصر النهضة الذي نعيشه منوها ان هذه الاحتفالات تتزامن مع عيد ميلاد صاحب الجلالة الهاشمي الملك الحسين المعظم قائد المسيرة الاردنية وبين ان المغناة تأتي على نمط دافي، يعبر عن المشاعر المتبادلة بين الشعب وقائده.

وتابع السيد ان ضيوف الشرف في المهرجان لهذا العام سيترون المناقشات حول الاعمال المقدمة فيه. وهؤلاء الضيوف الذين جرى توجيه الدعوات لهم هم من مصر نور الشريف ومن سوريا دريد لحام وسعد اردش واسعد فضة وناثلة الاطرش وممدوح عدوان ومن لبنان سهام ناصر وبول شاؤول ومن تونس احمد معاوية والمنصف السويسي وعز الدين قنون ومن الكويت فؤاد الشطي وعبدالعزيز الشريا ومن المغرب د. حسن العميلي ومن السودان علي مهدي ومن ليبيا سعد الجارزوي ومن العراق شذى سالم وداود القيسي نقيب الفنانين وعبدالمرسل الزيدي وساسي عبدالحميد ومن البحرين د. ابراهيم غلوم ومن قطر غانم السليطي وعبدالرحمن الصالح ومن الامارات محمد صرارة ووليد عبدالسلام ومن فلسطين خليل طافش.

وتطرق السيد الى موضوع الجوائز التي تعد من المميزات الاضافية للمهرجان حيث نوه ان قيمة الجوائز قد زادت حيث توزع (١٢) جائزة بمبلغ اجمالي ستة الاف دينر وانتهى السيد الى القول: اننا مصرون على الاستمرارية باذن الله والمسرح الاردني اصبح منافسا للمسارح العربية القوية.. وتمكنا من حصد جوائز هامة عالمية. وسنحاول في السنوات القادمة ان نعطي المهرجان قفزة نوعية اكبر في كافة المجالات اذا توفرت لنا الظروف المناسبة.

ودعا حاتم السيد في ختام حديثه الى تشكيل مؤسسة ذات ادارة وموارد ثابتة لرعاية المهرجان على غرار جرش لضمان نجاحه واستمراريته.

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

هذه المهرجانات تقديراً للمستوى الرفيع لادائها الفني المتميز، وكان آخر هذه الاعمال «مسرحية جدارا» التي انتجتها الوزارة لتحكيم تاريخ ام قيس وحضارتها.. وفازت بالدرجة الاولى في مهرجان البحر الابيض المتوسط هذا العام في ايطاليا، وغيرها من الاعمال المسرحية التي فازت في مهرجانات عربية كثيرة من خلال حرصنا على هذه المشاركة المنبثقة من علاقات التبادل الثقافية الذي يمثل جسور التعاون الثقافي على المستويين العربي والدولي.

سيدي صاحب السمو الملكي.

ان انتعاش المسرح الاردني كان استجابة لمعطيات الديمقراطية التي اردها جلالته نهج حياة.. يصل بنا الى المستقبل الذي طالما تحدث عنه جلالته لبلوغ الاهداف وتحقيق سلام الانسانية.. السلام الشامل.. القائم على الحق والعدل.

ولاننا نتطلع الى المستقبل.. مستقبل التنمية الثقافية ضمن اطار التنمية المتكاملة الشاملة.. فقد جعلنا عملنا الثقافي والفني: تشكيلاً ومسرحاً وشعراً وقصة ورواية ينطلق من استراتيجية وطنية تنطلق من ايماننا بثقافتنا العربية والاسلامية للحفاظ على عنصر الاصالة في هذه الثقافة مع وعينا وحرصنا على الاخذ بما يلائمنا من عناصر المعاصرة حتى لا نتخلف عن ركب الثقافة المتطور النامي في حياة البشرية في سبيل تنمية الانسان الاردني واطلاق ابداعاته المختلفة وتبنيها، وتقوية دفاعاتنا الثقافية بجميع الاحوال والظروف من خلال تنمية ثقافية وطنية شاملة، عبر ابنية الثقافة الثلاثة: البناء الفكري، والبناء العلمي، والبناء الفني. وبما يؤكد هوية الثقافة في المملكة الاردنية الهاشمية، بوصفها ثقافة اردنية عربية اسلامية انسانية، تصدر عن فلسفة مستمدة من عقيدتنا ومبادئنا ونظمنا وتاريخنا وتراثنا وخصوصيتنا الوطنية باعتبار المملكة الاردنية الهاشمية وريثاً شرعياً للنهضة العربية التي جسدت المشروع النهضوي العربي، فكانت الثورة العربية الكبرى اداة الفعل الاولى فيه، معتمدين الديمقراطية اسلوب عمل ومنطلقاً لهذا العمل الثقافي لبناء ثقافة عربية حديثة لمواكبة التطور الانساني في مختلف المجالات والتواصل مع الثقافات المعاصرة.

واننا في ذلك كله ننطلق من رؤى الحسين.. معتزين بما حققناه في مجال المسرح الى جانب ما حققناه في مجالات العمل الثقافي الاخرى. فالمهرجانات التي اقمناها كثيرة في مجال الشعر والنقد والقصة والرواية والفن التشكيلي والموسيقا وثقافة الطفل والنشر والدراسات واصدار المجلات الثقافية والمراكز الثقافية نعتبرها جميعها ثمرات حياة الحسين لنقول له في عيد ميلاده:

كل عام وانتم يا سيدي بخير.. حفظكم الله ورعاكم ومتعكم بالصحة والعافية لتبقى اجمل واغلى ما في حياتنا والنور الذي يضيء لنا الطريق.. طريق العمل والبناء والثقافة.

واستميح سموكم العذر في ان اشكر القطاع الاهلي جهوده في تغطية نفقات هذا المهرجان وهم:

علي يوسف/ مدير عام جمعية رجال الاعمال الاردنيين عضو اللجنة العليا للمهرجان، وشركة دار الدواء للتنمية والاستثمار، شركة البوتاس العربية، شركة مناجم الفوسفات العربية، الشركة الاردنية للاستثمارات والتموين «سيفوي»، الشركة العربية لصناعة الادوية، شركة مصفاة البترول، بنك الاسكان، مدير راديو وتلفزيون العرب راضي الحقي ومعالي امين عمان الكبرى مع اطيب تمنياتنا لهذا المهرجان بالنجاح لخدمة الفن والفنانين في بلدنا العزيز وعلى مستوى بلادنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اوبريت قمر الامة

جاء اوبريت «قمر الامة كهدية ومشاركة من اللجنة العليا للمهرجان بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك، حيث يتناول مسيرة اجيال من الاسرة الهاشمية بدءاً من انطلاقة الثورة العربية الكبرى، ومروراً على مختلف المستويات، ودور الهاشميين في خدمة قضايا الامة.

*الاوبريت شارك به مطربون معروفون هم الفنان اسماعيل خضر وعودة زيادات والمطربة نهاوند وكذلك الممثلون حسين الخطيب ورانيا فهد وجهاد مناصرة ومحمد سميرات وكورال مركز الفنون الجميلة والفرقة القومية الاردنية وفرقة التايكواندو الاردنية وموسيقات القوات المسلحة.

* تضمن العمل مجموعة من اللوحات التعبيرية والراقصة والغنائية والمزج ما بين هذه الفنون اضافة الى استخدام «المونيتور» الذي كان يعرض صوراً على خلفية المسرح تتناغم مع الحوار والغناء والاستعراض الحي.

سمو الامير عبدالله بن الحسين يضيء شمعة مهرجان المسرح الاردني الخامسة

● سمو الامير يصافح اعضاء اللجنتين العليا والتحكيم

الأسواق
الأسواق

ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - TUESDAY 18 NOVEMBER 1997 - ISSUE NO. (1346) ص.ب AMMAN - JORDAN

الثلاثاء ١٨ رجب ١٤١٨هـ - الموافق ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٧م - العدد (١٣٤٦) - السنة السادسة - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

بورصة الفن... ★★★★★

(٨٥٠) الف جنيه هي ميزانية مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» الذي يتم التحضير لعرضه في شهر رمضان المقبل قصة عبدالفتاح رزق وسيناريو وحوار نبيل شعيب وبطولة يوسف شعبان وعمر الجريري وإلهام شاهين وتوفيق ودسير فهمي ورجاء الجداوي وبيتا عبدالله وشوقي شامخ وإخراج كريم ضياء الدين.

قالوا في المرأة....

● الغريزة القاصرة تعلل محاسن المرأة كما تعلل نقائصها فتعيد لها الحق بين يدي الطبيعة وان لم تمهد لها بين القانون والاخلاق.
- عباس محمود العقاد.

● القانون مغفل اذا كان يظن انه يرغم المرأة على عمل شيء لا تريده.
- نشارلز ديكنز -

● اسماعيل خضر ونهاوند وعودة زيادات

● سمو يصافح صالح ارتيمة رئيس اللجنة الاعلامية

● سمو الامير عبدالله

● الفرقة القومية الاردنية قديما

● نقرة الزجل في الاوبريت

● مخرج العمل نبيل نجم

بحضور سمو الأمير عبدالله بن الحسين

«قمر الأمة»... اوبريت يحكي قصة الاردن وانجازات الهاشميين

كتب : محمود الداوود
تصوير : ماجد جابر

منذ ان جلالة الملك الحسين المعظم رعى سمو الامير عبدالله بن الحسين افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس بحضور وزير الثقافة والشباب ووزير التربية والتعليم العالي الذي تضمن الاوبريت الاستعراضي الغنائي «قمر الامة... من تاليف حمدي فتحي، منعم احمد حسن وعلي يوسف... موسيقى وألحان علي ابو خضرا... الاشراف العام والاخراج نبيل نجم... غناء اسماعيل خضر، نهاوند، وعودة زيادات بالاشتراك مع فرقة كورال طلبة مركز تدريب الفنون الجميلة، والفرقة الخاصة الاردنية للرباعة، ومجموعة من ممثلي فرقة موسكات لفنون المسابقة الاردنية... ومشاركة نخبة من النجوم الفنانين الاردنيين حسين الخطيب وجهاد مناصرة وراغبة فهد ومحمد السعيرات بالاشتراك مع مجموعة الدراما من طلبة مدرسة الفلول وفرقة الشباب الكوفندو (نادي فلسطين الرياضي)... قام بتدريب الرقص مانو صالحيان وراقصة الفتاة الشاعرة علي، الصرف على الرباعة جمال خليفات... الضرب وعزف الالحان ايمن زيدان... ساعد في التدريب: حسن ابو قوش... الملابس: هالا الصعوب ومفيدة الحوراني وسعاد احمد... موتاج ومكساج الملا الفيديو بمدار ناروفا ومحمد يونس... متابعة انتاج والكمبوارات: سالم الظاهات واحمد عاطف تنفيذ الاضاءة علي الغزاوي وعمر نوار تنفيذ الديكور علي العساف وساعد في التنفيذ : محمد صباح وشادي ابراهيم وحمد الصمادي وزير القيسي... زعلاء المشرع: حسين سليمانية وسعاد الشعور... ساعد المشرع وائل عرب... الفيديو: احمد الصوراني وخالد سلامة. تنفيذ الصوت نوبس يحيى ومحمد امين... جهاز الملابس: محمود قواسمة... تصميم الماكيت: منور الشمالي ويوسف بداوي

• • •

● وبعد هذا الاستعراض لقل المشاركين في هذا الاوبريت الرائع الذي يستعرض تاريخ الاردن منذ الطلائع الرصاصة الاولى حتى عصرنا الحالي، بالاستعانة بعرض تلفزيوني (موتيفيتور) وعرض سينمائي من الصور لمن جيوش الثورة العربية وصولا للتوريث الحسين بن علي وانتقد عبدالله بن الحسين، ثم الانتقال الى عصرنا الحاضر واستعراض رحلات الملك الحسين المعظم... مع الاستعانة بالحركات الراقصة للطليعة والطالبات المشاركين في العرض الكبير، الى جانب الخيالة الفرقة الاردنية الاردنية للدبكة وأداء المغنين وغناء المطربين نقول لقد كان الاوبريت في قمة الروعة والجمال وكنت اتمنى شخصيا لو كان الغناء فيه حيا على انهواء (لايف) وليس (تسجيلا) كما كان...

ولكن انه من المكن ان يتم ذلك مع مزيد من التحضيرات والاعداد، ولكن رغم ذلك فقد كانت الملابس والاضاءة والديكور موفقة جدا لتشكيل مشهد جمالي بديع يتناسب مع النص المقروء والمغنى بالاضافة الى الحركات الاستعراضية.

لقد حذا لاستعراض كامل فقرات الاوبريت ففي الصفحة الخاصة من هذا العدد كتب المرحل ومسجي مصاحبة ما يكفي حول ذلك لكنني سنقرأ هنا على اصوات المطربين الثلاثة الذين شاركوا في هذا العمل... فالفنان النجم اسماعيل خضر كان رشيقا على خشبة المسرح وادى حركات راقصة بديعة مع صوته الراقي للغاية.

وقد اثبت الفنان خضر انه قادر على العطاء ومواصلة مشوار الفن بما لديه من امكانات صوتية جميلة. رغم قلة في الغناء مؤخرا... اما الفنان المتميز عودة زيادات صاحب الصوت الجهوري الذي فقد اداء تعبيري وانفعالي... ان جمال الصوت وطريقة جملة وقريبة من الجمهور، وتوافق ادائه مع اداء الخاص وتفاعله مع الغناء نهاوند التي كانت في [illegible] وانتهاء مثالية وبصوت صوتا ارضيا جميلا هادئا وحنونا بامتدادانه ومصاحبته وبقاطعه. وكلمات الاوبريت والمناه كانت جوانب جديدة من صوتها يمكنها استغلالها في اعمالها الغنية القادمة.

كما جاء اختيار الملابس للفنانين الثلاثة موفقا جدا فالبساطة البيضاء التي ارتداها الفنان اسماعيل خضر اضافت الى دوره الوقار والعراقة والبساطة البيضاء الفتن التي ارتدتها نهوند زيادات اعطته الشباب (وهو شباب) والفروسية وانسجمت مع ادائه الرجولي... ونهاوند بملابسها الزرقاء الشعبية والمطرزة اعطتها الحيوية والجمال.

اما الفنانون حسين الخطيب وجهاد مناصرة وراغبة فهد ومحمد السعيدات فقد اعطوا من جمهم مع الحركة والاداء، وكانت اللمسة او عائمة على صدورهم «ميكروفونات» المتقاربة اصواتهم مع صوت انغناء (المسيول) فلا تتظهر فجوة بين الاصوات.

وبشكل عام فان مثل هذا الاوبريت نحن في حاجة الى ان يتكرر مثله في مناسبات الوطنية التي تفكر بها ونحييها، فاذا كنا احتفلنا هذه الايام بعيد ميلاد جلالة الملك وكنا هذا الاوبريت لهذه المناسبة فان هناك مناسبة اخرى هامة هي ذكرى الاستقلال فاتمنى التحضير من الان لعمل اوبريت ضخم جدا يكون على مسرح قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب تشارك به كل الوزارات المعنية ليعكس الاوبريت مسيرة استقلال الاردن وتكون اضافته بشكل استعراضات ضوئية تستعرض بالاردن الوطن العزيز... ويختتم بلوحة تشكيلية يشارك بها كل المشاركين في الاوبريت الكبير.

ان اوبريت «قمر الامة» فتح الافاق لتتصور امكانية ان يقدم المسرح الاردني وزارة الثقافة مادات ما كنا دائما نتمناه من مشاهدة اعمال وطنية بصورة ناضجة كما جاء «قمر الامة» الذي اعدته اسرة المسرح الاردني من نقابة الفنانين الاردنيين ووزارة الثقافة... ومبروك للجميع وكل عام والوطن وقائده بخير...

(انظر ص ٥)

● الفنان اسماعيل خضر

● الفنان عودة زيادات

● من المشاركات في اوبريت «قمر الامة»

● من الحفل

● من الحضور

● الرجيل محمود الداوود بين الحضور

● الفرقة القومية ومشهد راقص

● الفنانة نهاوند

● مشهد استعراضي

● د. الحساف الريضي والكاتبة حياة عطية والمسرحي العراقي سامي عبدالحميد

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

٥ الرأي الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٧ - العدد (١٣٤٦) ثقافة وفن
ER 1997 - ISSUE NO. (1346)

في افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس ١٩٩٧

الاوبريت الاستعراضي الغنائي «قمر الامة»

● الامير عبدالله بن الحسين وحديث مع وزير الثقافة والشباب.

● نهاوند تشدو في اوبريت «قمر الامة»

● لقطة شاملة للمشاركين في الاوبريت.

■ تصوير ماجد جابر

كتب - رسمي محاسنة

جاء افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس هذا العام، جديداً ومبتكرا في شكله.. وفيما يحمله من معان ودلالات.. فقد تزامن افتتاح المهرجان مع احتفالات الاردن بعيد ميلاد جلالة الملك.. وجاء الاوبريت الاستعراضي الغنائي «قمر الامة» كهدية ومشاركة من اللجنة العليا للمهرجان والفنانين في هذه المناسبة.

«قمر الامة» هو قصة اجيال من الاسرة الهاشمية.. تعاقبت.. وحملت نفس الهم.. ونفس الطموح والحلم بامة عربية واحدة.. موحدة.. ووضعت نفسها في خدمة الامة وقضاياها.. بدءا من انطلاقة ثورة العرب في مكة على يد الشهيد الشريف الحسين بن علي.. وحتى الآن.

● والاردن كوريث لهذه الثورة... فقد تم استعراض الانجازات والتطورات التي حدثت فيه بشتى المجالات.

ويعكس الاوبريت دور الفنان.. كشريحة من هذا المجتمع.. وبيان اهمية هذا الدور في عكس تراث وحضارة وتاريخ الوطن.. وتجسيدها بالوان ابداعية مختلفة..

في الاوبريت... الاوركسترا تاخذ موقعها في مقدمة المسرح.. وفي عمق المسرح شاشة بيضاء.. يسقط عليها عمودان من الضوء باللونين الاحمر والاخضر.. وفي الوقت الذي تدخل فيه الجماميع لتاخذ موقعها على المسرح هناك شاشة (مونيتور) تقدم مشاهد متتالية.. تبدأ بالحسين وهو يسقي شجرة زيتون.. عنوان النماء والانتماء والعطاء.. ومشاهد مماثلة يتم التركيز عليها لتكريس مفهوم العطاء المتواصل والمتبادل ما بين الوطن وقائده.

ويتم اختيار المشاهد بعناية وذكاء.. فهذا العطاء.. والانجاز.. بحاجة الى من يحميه ويذود عنه ولذلك جاءت المشاهد المتتابعة على الشاشة عن قوانا المسلحة تحمي الانجازات وتحمل الحلم.. ومن ثم مشاهد من عودة الحسين من رحلة الاستشفاء عندما خرج الاردنيون في يوم مشهود لهم يلتفون حول قائدهم.. هذا الخروج الذي نادرا ما سجل التاريخ مثيلا له.

ورغم تجربتنا المحدودة في مثل هذه الاعمال الفنية، الا ان المخرج نبيل نجم اجتهد بتوظيف عناصر مختلفة لبناء العمل.. فهو نوع من المسرح الذي يعتمد الغناء والاستعراض المسرحي.. حيث شارك فنانون من مختلف المجالات.. في الغناء والتمثيل والعزف والاستعراض والفنون الشعبية.. وخلق معادلة متوازنة بين هذه الفنون حتى جاء العمل بشكله الجميل والذي وجد صدى طيبا عند جمهور الافتتاح.

مجد الاردن.. مجد السنين الممتدة في التاريخ.. كان عنوان اللوحة الغنائية الاولى التي قدمها الفنان اسماعيل خضر صاحب الصوت المعتق.. والفنان عودة زيادات صاحب الصوت والاداء الرجولي.. والمطربة نهاوند.. صاحبة الاداء المميز في الاغنية الاردنية.. واعتمد الملحن تقديم جملة لحنية تتناسب ومعاني الكلمات ودلالاتها.. بكل ما تحمله من انتماء وعنفوان.. الحان عكسها اداء المطربين بملامح اردنية اصيلة.

ويأتي دور الممثلين مع الكورال.. في لوحة يستعرضون فيها الذوات الاردنية، من دستور وميثاق وتاريخ.. ويتناوب الممثلون في التأكيد على هذه المعاني، ويتبادلون الادوار مع الكورال.. ومشاركة من المطربين في خلق حالة تواصل بين الاجيال الاردنية.. والابقاء على حالة النهوض في ذلك السلك الواصل ما بين هذه الاجيال.

وتعود الشاشة في مشاهد وثائقية عن ثورة العرب الاولى.. وانطلاقتهم باتجاه احلام الامة.. والمطربون يتبادلون الغناء.. في التاكيد على معاني الثورة وتجسيدها لاحلام العرب. هذه الثورة المتواصلة من خلال حمل الهاشميين للوائها.

والفلكلور الشعبي له نصيب من الاوبريت الاستعراضي الغنائي.. حيث تقدم الفرقة القومية الاردنية لوحات متنوعة من الفلكلور والتراث الشعبي الاردني.. هذا التراث والفلكلور المرتبط بتفاصيل الحياة اليومية للانسان الاردني.. والذي يعكس خصوصية في تعبيره.. نظرته.. وسلوكه وتعامله مع مختلف مناحي الحياة.

● مشهد من «قمر الامة»

وفي لوحة تحكي حكاية ثورة العرب.. وتربط ما بين الحجاز والقدس هذه الرابة الممتدة.. التي ارتفعت معها هامات العرب رافضة للظلم حكاية الثورة «حكايتنا من اول حرف بدنا الوحدة».. وتغني «نهاوند» عن الرابة التي اصبحت منارة يهتدي بها احرار العرب.. يتجمعون حولها.. ويستذكرون امجادها.. متحفزين نحو المستقبل.

وفي لوحات تعبيرية.. عن الجهود والسواعد التي تبني.. تعتمد امجادها القريبة والبعيدة كمرجعية.. فالماضي يناديها.. ويذكرنا.. ويزيد من شحنة الاصرار على ان يكون لنا موقع نستحقه في الحاضر والمستقبل.

ثم لوحة من العتابا.. والميجانا.. والاوف.. فيها افتخار.. واستذكار واستحضار للامجاد.. فنحن لنا حضورنا ودورنا.. الفاعل على المستوى الانساني.

والاشبال.. شباب المستقبل.. بلباس التايكواندو.. الذين قدموا باجسادهم الصغيرة.. حركات تحمل دلالات القوة.. والتماسك.. التي يرفرف عليها خلق التعامل.. هذه اللوحة.. عبر عنها المطربون باغان تدعو هذا الجيل للعمل.. والتواصل.. ما بين اجيال العطاء المتعاقبة.

ولوحة الحاضر «للعرب عمان».. «احرار احنا.. ما نخاف من الوعيد». والكرامة والشرف.. لنا شعار.. نهضة الاردن في التعليم والصحة والعمران وقيمة الانسان.. وحرية التعبير والابداع.. والاعمال..

وفي الوقت الذي يعرض فيه «المونيتور» تشكيلات جميلة لفرقة موسيقات القوات المسلحة.. يدخل من طرفي المسرح مجموعة من حملة القرب.. في تشكيل جميل يتمازج فيها التشكيل الحي مع الصورة.

اوبريت «قمر الامة» تجربة تستحق الوقوف معها.. والبناء عليها.. وكانت بحق نتيجة جهد جماعي.. ادى فيه الجميع ادوارهم.. في تناغم وانسجام وحركة سلسلة وتشكيلات جميلة..

الاوبريت باشراف واخراج.. نبيل نجم.. وتاليف حسن ناجي وسليم احمد حسن وعلي يوسف وموسيقى والحان علي ابو خضرا وبطولة المطربين اسماعيل خضر ونهاوند وعودة زيادات والممثلين حسين الخطيب وجهاد مناصرة ورانيا فهد ومحمد السميرات بالاشتراك مع مجموعة الدراما من طلبة مدرسة المنهل وفرقة كورال مركز تدريب الفنون الجميلة والفرقة القومية الاردنية للدبكة ومجموعة من عازفي فرقة موسيقات القوات المسلحة.

■ صور أخرى للأوبريت صفحة ٨

قصة اجيال من الهاشميين من ثورة العرب حتى الان

● من اليمين محمد السميرات، جهاد مناصرة، رانيا فهد وحسين الخطيب

● الفرقة القومية الاردنية للدبكة

● من الجمهور

عروض مهرجان المسرح الاردني

البحث عن نوفان.... والشهداء يعودون

‹ يعرض اليوم على المسرح الرئيسي مسرحية "البحث عن نوفان" تأليف واخراج وتمثيل غنام غنام ويشارك بها اسماء مصطفى وعلي عليان ومحمد غباشي وفراس المصري ومحمد عوض... وهي تدور حول شخصية "نوفان"... المقهور الذي يمثل الوجدان العربي.... والذي يتآمر الجميع عليه.

‹ اما على المسرح الدائري فستعرض مسرحية الشهداء يعودون وذلك ضمن مشاركة المسرح الفلسطيني في المهرجان.

● مشهد من مسرحية البحث عن نوفان

مسرحية «حكاية شهرزاد الاخيرة»...

ماذا لو كانت ليلتها الثانية بعد الالف؟

كتب - رسمي محاسنة

● ترى.. لو كان هناك ليلة ثانية بعد الالف!! ماذا سيكون موضوع حكاية شهرزاد؟ من هنا ينطلق الكاتب جمال ابو حمدان.. الذي كتب «حكاية شهرزاد الاخيرة» وقدمها المخرج عماد الشاعر ضمن مسابقة مهرجان المسرح الاردني الخامس.

● وينصف «ابو حمدان» تلك الصورة التي رسختها حكايات شهرزاد في اذهان الناس وحمل النص تاويلات معاصرة.. ويقدم شهريار العاجز.. والغائب تماما عن الفعل.. بينما تنسج شهرزاد حكاياها لتؤنس وحدتها.. ولتدفىء برودة لياليها التي غاب عنها شهريار.. وتشتري الوقت لتكسب توازنها.

● وتطرح المسرحية اسئلة صارخة واتهامية.. لتراث.. صنعه الناس، وتناقلوه واكتفوا بالاتكاء عليه.. الى ان وصلوا الى حالة من الخدر والبلادة.. فهذه الشخصيات الاسطورية والمغامرة التي صنعتها شهرزاد.. عادت.. وثارت عليها.. فماذا لو عادت كل الشخصيات التي صغناها على مدى تاريخنا والبسناها اقوالا غير حقيقية ماذا لو عادت هذه الشخصيات وطالبت بمحاكمة عادلة.. كيف ستكون النتيجة.

● اذن هناك حالة من الوهم تعشعش في الاذهان.. لبطولات واحداث وشخصيات.. فهذه الشخصيات الاسطورية.. التي ابدعتها شهرزاد من خيالها.. عندما عادت.. كانت مجرد شخصيات عادية.. لها متطلباتها اليومية والبسيطة.. ورغباتها.. ومطالبها.. وتبحث عن حالة من العيش في حدها الادنى.

● وبذلك فاننا حتى في اكثر قضايانا اهمية وحساسية ننسج حولها هالات من المبالغة.. والوهم.. فتضيع ملامحها.. وبالتالي نصبح عاجزين عن التعامل معها بالشكل الصحيح.. وتستمر المتوالية الوهمية في حياتنا.. فتغيب عنا اقرب الاشياء الينا.. لتغيب معها الرؤية.. والمنهج السليم في تناولها.. ولذا لا بد من تذويب هذا الشكل الخارجي المليء بالوهم.. حتى نصل الى حقيقة الاشياء بكل ما تعنيه من وضوح وصراحة.. ومواجهة.. والا فان هذه الشخوص ستعود الينا تحمل ثورتها علينا.. كما ثارت شخصيات شهرزاد عليها.

● ولكن هل استطاعت الرؤية الاخراجية ان تعكس روح هذا النص بكل ما تحمله من عمق من المعاني والدلالات؟ فقد بدا العرض عصبيا متوترا.. بين «شهرزاد» و«مسرور».. فالجملة الحوارية تخرج وبشكل سريع.. ومتناوب.. وعلى نفس الوتيرة.. مما اوقع المشاهدين والعرض عموما في اشكالية عدم التواصل مع النص والنفاذ الى اعماقه.. وعكس نبضه الداخلي.. والعلاقات المتداخلة والمتشابكة مع شخوصه واحداثه..

● وينسحب الامر على اداء بقية الممثلين.. حيث التشابه الكبير فيما بينهم في الاداء.. والتقطيع.. والعصبية والتشنج.. وهذا ما ادى الى فقدان التواصل والدخول الى عمق العرض والتقاط ابعاده ومضامينه.

● واجتهد المخرج في اسقاط دلالات العرض على واقعنا المعاصر.. من خلال اللون والمكياج.. والاضاءة.. اضافة الى دلالات بعض مفردات الديكور واستخدامه للستائر التي تظل من الرؤوس التي اطاح بها «سيّاف» «شهريار» والبوابة التي اخذت شكل السيف، والمراة في غرفة النوم.

● ولكن بقيت حالة من التشتت.. والارتباك في الوصل والمزج ما بين عناصر العرض المختلفة حتى تحمل فكرته.. اضافة لعجز الاداء عن خدمة النص.. بل انه ساهم في خلق مسافة ما بين المتلقي.. والعرض باستثناء لمحات للفنانة اسماء القاسم وذياب شاهين.. ونداء عبدالله..

● ورغم ذلك فالعرض ينبيء عن امتلاك المخرج «عماد الشاعر» لمقومات عناصر العرض المسرحي.. الا انه كان بحاجة الى مزيد من التركيز على اداء ممثليه.. والربط فيما بين العناصر الاخرى المكملة للعرض.

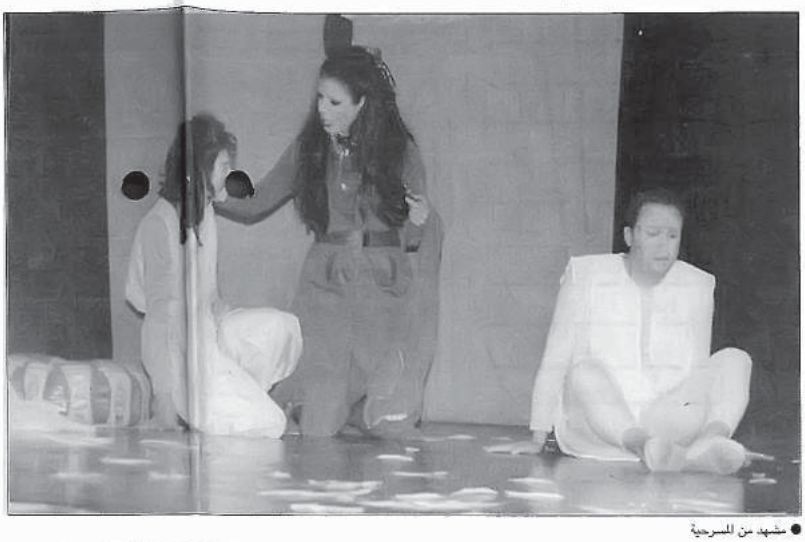

● مشهد من المسرحية

■ نص غني ومترابط.. خطه هبوط الاداء

ملاحظة

صور المسرحيات التي نشرت خلال الايام الماضية وهذا اليوم زودنا بها الزميل اشرف محمد (مصور المهرجان).. لذا نتقدم له بالشكر الجزيل على تعاونه معنا.

الرأي
الاحد ١٩٩٧/١١/٣٠

نوافذ ومحطات

شارك فيها ٣٨ مسرحيا واعلاميا

ترشيحات «الرأي» لجوائز مهرجان المسرح الأردني الخامس

احمد العمري ـ افضل ممثل دور اول، | صبا مبارك ـ افضل ممثلة دور اول، | (ليلة زفاف اليكترا) افضل عرض متكامل | عصمت فاروق ـ افضل اخراج

جمال ابو حمدان افضل تأليف مسرحي | محمد خير الرفاعي ـ افضل اعداد مسرحي | جلال كامل ـ افضل تأليف موسيقي | ماجد نور الدين ـ افضل اضاءة

عبير البواب وعصمت فاروق ـ افضل تصميم ملابس | نقوش زرزر، عبير البواب وعصمت فاروق ـ افضل مكياج (مناصفة)

غنام غنام ـ افضل ديكور واكسسوار | محمد غباشي ـ افضل ممثل دور ثان | مرام محمد ـ افضل ممثلة دور ثان

■ عمان ـ الرأي
من محمود اسماعيل بدر
جمال اشتيوي ـ جمال عياد
حسين نشوان ـ حسين دعسة

فاز الممثلان احمد العمري وصبا مبارك بجائزتي افضل ممثل بدور اول عن مسرحية «ليلة زفاف اليكترا» فيما فاز عصمت فاروق بجائزة افضل اخراج عن مسرحية «ازرق . اخضر» وكانت جائزة افضل عرض متكامل من نصيب مسرحية «ليلة زفاف اليكترا» التي اخرجها محمد خير الرفاعي.

جاء ذلك في استطلاع اجرته «الرأي» وشارك فيه ثمانية وثلاثون مسرحيا واعلاميا منحوا، فضلا عن ذلك، جمال ابو حمدان جائزة افضل تأليف مسرحي عن مسرحية «حكاية شهرزاد الأخيرة» فيما نال محمد خير الرفاعي جائزة افضل اعداد مسرحي عن مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

ومنحت الترشيحات محمد غباشي ومرام محمد جائزة افضل تمثيل لدور ثان عن مسرحيتي «البحث عن نوفان» و «ازرق . أخضر». كما منحت جلال كامل جائزة افضل تأليف موسيقي عن مسرحية «ازرق . اخضر».

وكانت جائزة افضل اضاءة من نصيب ماجد نور الدين الذي صمم ونفذ اضاءة مسرحية «ليلة زفاف اليكترا». ومنحت جائزة افضل ديكور واكسسوار لغنام غنام عن مسرحية «البحث عن نوفان» فيما استحقت عبير البواب وعصمت فاروق جائزة افضل تصميم ملابس عن مسرحية «ازرق . اخضر» وتقاسم نقوما زرزر «حكاية شهرزاد الأخيرة» وعبير البواب وعصمت فاروق «ازرق . اخضر» جائزة افضل مكياج (مناصفة).

احمد العمري: افضل ممثل

ونال اعلى الأصوات في جائزة افضل ممثلة لدور اول صبا مبارك (٣٠ صوتا) تلتها ساندرا ماضي بفارق صوت واحد، وحصل احمد العمري على ٢٢ صوتا.

وأظهر الإستطلاع حجم حجب كبيرا فيما يتصل بترشيحات جائزة افضل عرض متكامل حيث لم تنل مسرحية «ليلة زفاف اليكترا» اكثر من ٩ اصوات فيما حجب عشرة مشاركين اصواتهم عن الترشيح!!

ولم تكن جائزة افضل اخراج بأحسن حالا، حيث نال مخرج مسرحية «ازرق . اخضر» عصمت فاروق ٦ اصوات مقابل حجب ١٦ صوتا وامتناع الباقين عن الادلاء بترشيحاتهم.

ويشير التحليل الأولي للترشيحات ان جوائز الديكور والإكسسوار وتصميم الملابس والمكياج وأفضل اعداد وتأليف مسرحي وأفضل ممثل وممثلة لدور ثان شهدت حجبا ملحوظا من قبل المشاركين في الإستطلاع، حتى ليكاد أن نطلق على

صبا مبارك : افضل ممثلة

محمد خير الرفاعي: افضل اعداد مسرحي

«الحجب» بأنه كان سيد الموقف في مختلف الترشيحات.

وشارك في الإستطلاع حسين ابو حمد، عبداللطيف شما، بشير هواري، نبيل الكوني، محتسب عارف، عمر نوار، نبيل الخطيب، عمر نقرش، د. نايف الشبول، جعفر العقيلي، سميح يوسف، محمد عبيدالله، عائشة الرازم، فراس زقطان، نيسير البرغي، محمود الداوود، عواطف نعيم، محمد البرماوي، نجوى قنديلجي، شهاني عبدالرحمن، محمد نصار، لبنة سالم، فراس جعفر، محمد الراشدة، بشار مسمار، محمد عبدالمغني، زياد عساف بالإضافة الى آخرين تحفظوا على ذكر اسمائهم.

عصمت فاروق : افضل مخرج

جمال ابو حمدان: افضل تأليف مسرحي

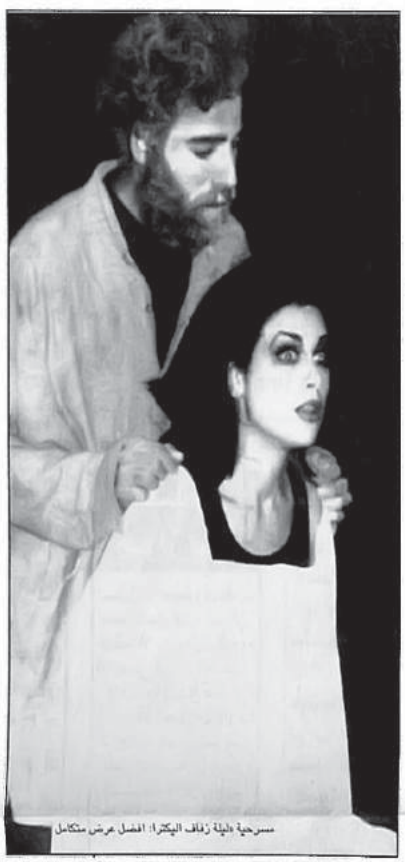
مسرحية «ليلة زفاف اليكترا»: افضل عرض متكامل

مسرحية «حكاية شهرزاد الأخيرة»: افضل مكياج (مناصفة).

مسرحية «البحث عن نوفان»: افضل ديكور واكسسوار

مسرحية «ازرق . اخضر»: افضل تصميم ملابس وافضل مكياج (مناصفة)

ميديا تتشبث بقيمها ولا تذعن لسلطة الطغيان

■ عمان - الرأي من جمال عياد

يطرح نص اسطورة «ميديا» الاصلي والذي كتبه (يوربيدس) دوافع النبل الانساني في أفعال شخصيتيه الرئيسيتين «ميديا» و«جاسون» بينما وظفت المعالجات الدرامية اللاحقة لهذه الاسطورة مناحي اخرى، اهمها ما قدمه كل من الروماني «سينكا الاصغر» الذي اسبغ على ميديا عواطف اجرامية والفرنسي «بيير كورني» الذي قدم «ميديا» بنمطية ما قدمها يوربيدس، و«جان انوي» الذي تعاطف معها منطلقا من ان في حياة الانسان الخاطئ لحظات بريئة وان الجاني قد يكون هو الضحية.

اما النص الذي اعده «حرب» فقد اظهر ميديا تخوض صراعا مع واقعها الاجتماعي، لتعارضه مع املها اكثر من خوضها الصراع مع زوجها جاسون وكذلك تريد التشبث بالماضي عبر اخلاصها لنمطية حياتها التي نشأت عليها مع جاسون بينما هو يريد التخلص من نمط حياته السابق الذي نشأ عليه مع ميديا، والاندفاع الى امام للتشبث بالمستقبل، كما وان الاحداث في النص المعد تنتهي ليس كما في اسطورة «يوربيدس» حيث تعود ميديا الى السماء عبر عربة الهية بل تقتل نفسها واطفالها وعروس جاسون لتتركه وحيدا حتى اخر عمره.

تشكل العرض من بناءين: سطحي وعميق

تروي احداث الاول حكاية الاميرة ميديا التي تقتل اخاها وتفعل المحرمات في بلادها «كورشس» من اجل «جاسون» الذي احبته، وبعد زواجهما يقرران الهروب الدائم من بلد الى اخرى، ابتغاء حريتهما، التي دافعا عنها بشراسة وشجاعة نادرتين لتكتشف «ميديا» بعد كل تلك المعاناة ان زوجها قد عزم على الزواج من الاميرة «كريوز» بنت الملك كريون ملك بلاد كورنثا وبعد ان يئست من استرجاعه، وسولت لها الغيرة الانتقام، فنفذت انتقاما مروعا من جاسون وبلاد كورنثا بمساعدة آلهة الحرب والكراهية فحرقت كل ما هو قائم على تلك البلاد وقتلت نفسها مع اطفالها.

البناء العميق قدم مفاهيم مضمرة تمثلت في شخوص تتخلى عن قيمها ومبادئها تحت يافطة التخلص من الماضي والتشبث بالمستقبل، وهذا ما تجسد في التوظيف الدرامي للبناء الرمزي لشخصية «جاسون» وان شخوصا اخرى تتشبث بقيمها التي نشأت عليها حتى الموت ولا تذعن لسلطة طغيان الواقع، وهذا ما تجسد في التوظيف الدرامي للبناء الرمزي لشخصية «ميديا».

بنيت سينغرافيا العرض على اداء الممثل اساسا، فطرحت تشكيلات اداء الممثل جماليات تعبيرية، اظهرتها براعة الممثلين الحركية والايمائية، كلوحة بحارة «اوغو» الذين جسدوا الشجاعة والقوة في محاربة الوحوش الاسطورية المرعبة اثناء بحثهم عن الكنوز، او في طرح جماليات تعبيرية اظهرتها براعة الممثلين الذين تقمصوا شخصية ميديا وجاسون والملك بيلياس والملك كريون.

مسرحية ميديا للمخرج حكيم حرب

اسطورة تستعيد صورة الانسان المتوحش في زي معاصر

■ عمان – الرأي – من جمال اشتيوي

عرض المخرج المسرحي حكيم حرب، مساء اول من امس مسرحية «ميديا» التي تتناول حكاية اسطورية تكشف انغماس الانسان في الفعل العدائي ضد اخيه الانسان، بهدف تحصيل مطامع فردية، اعلاها السلطة.

يرتكز المخرج حكيم حرب، منذ البداية، لترسيخ الاجواء الاسطورية، على اللباس والمكياج والموسيقى الغرائبية، اضافة لعنصر التمثيل القريب الى الرقصات الهندية، في تجسيد معاني التوحش، او المشاهد القتالية، او اجواء السحر.

ميديا بطلة العرض، تبدو بشكل ظاهري على انها امرأة تعشق اراقة الدماء، واستباحة حرمة الانسان، لكن وجهة النظر الاخراجية تكشف عن بنية اعمق، فهي بقدر ما تكون متهمة، ومذنبة، تكون ضحية لاطماع «جايسون» فقد شرعت في فعلها العدائي تجاه البشر، وقتلت الحاكم «بيلياس» لاجل رغبات جايسون الذي يؤدي دوره الممثل حكيم حرب، فتخلى عنها في النهاية ليتركها وحيدة تصارع وحدتها كأمرأة، واعداءها الاخرين، حتى انها احرقت المدينة اليونانية «كورنثا» واحرقت ابناءها ايضا، وهذا بحد ذاته يعري حقيقة جايسون المتمسك بالفضيلة بعد ممارسته العداء لاجل الحصول على عرش والده المسلوب من قبل عمه.

يقدم العرض عدة ازمان تتراوح بين الماضي والحاضر، وينتقل حرب بفنية عالية بمشاهد «الفلاش باك» من خلال الاعتماد على الخطاب اللغوي، وموسيقى وليد الهشيم، واداء الممثلين لتجسيد مشاهد سابقة من حياة الشخوص، كمساعدة ميديا لجايسون في الحصول على الفرو الذهبي وانقاذه من التنين، وقتل عمه بيلياس لنقل السلطة له.

ميديا في الاعداد المسرحي استقت اصولا كثيرة من المسرح اليوناني، بحيث ظهرت في سماتها الشخصية كنصف اله، فهي تغير الاقدار وتتحكم في مصائر البشر.

وفي حرفية ايضا، تجسدت معاني مجازية كشخصيات حية، على خشبة المسرح، فكان «الشر» شخصية او الها يجتاح جسد ميديا، ويمدها بالقوة لتحقق رغباتها.

حرب قدم عرضا مسرحيا متحركا، استثمر فيه عناصر الاضاءة والتمثيل والموسيقى ليقدم لوحة بصرية متكاملة الانسجام، وقادت في هدفها الاعلى، الى وجهة نظر متحولة لميديا وهي: ان الانسان الطيب لا يمكن له العيش وحيدا بلا قوة وسط عالم منطقي يغص بالشرور «اضافة لوجهة نظر ثابتة ابقت على المعاني السامية وثبات الخير من خلال اللوحة الاخيرة بابتعاث الموتى من قبورهم.

«ميديا» صراع الارادات بحثا عن حرية مفقودة

٥ الوان الاربعاء ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ - العدد (١٣٥٣)
ثقافة وفن
BER 1997 - ISSUE NO. (1353)

ضمن العروض الموازية في المهرجان

بيت الاحزان.... رؤية متقدمة لواقع الانسان العراقي المعاصر

كتب: رسمي محاسنة

● .... دائما يقدم لنا المسرح العراقي... عروضا تثير الدهشة... وتستحق الاحترام ويجيء الينا بحمل تراثا كبيرا... وخلق وابتكار... سواء على صعيد الشكل او المضمون.

● في هذا المهرجان.... جاءت الفنانة «عواطف نعيم» بتجربتها كممثلة مميزة.... وتجريبها على الاخراج والتاليف.... فشاركت باسم العراق بمسرحية «بيت الاحزان» التي استمدت فكرتها على مسرحية لوركا «بيت برناردا البا».

● وهنا عند «عواطف نعيم».... تأخذ الحرب وآثارها المادية ونشوبهاتها النفسية وانعكاساتها على واقع وحلم المراة... هذا الواقع الذي يزداد مرارة.... والحلم الذي تنكسر اجنحته على نواقذ البيت.

● ورغم كل ما قيل حول تحوير «عواطف نعيم» وهروبها من السلطة الدينية والسياسة التي تشكل محور عمل «لوركا».... انه من الظلم ان نتجاهل.... الجراة.... التي طرحت بها «عواطف» مقولتها.... باقترابها من هموم وهواجس واحلام وامال الانسان العراقي... والادانة الصريحة للحرب وما احدثته من دمار في المكان... وفي نفس المواطن وتركت باب العرض مفتوحا على تاويلات متعددة.

● «بيت الاحزان».... بيت مغلق الجدران..... صدئت في ارواح ثماني نسوة.... سواء بسبب تجارب حياتية مريرة.... او بسبب ظروف تقلصت فيها الفضاءات وفقدت فيها الروح القدرة على الخيال والتحليق.... وحالة من الحصار الداخلي.... الذي يحاول قتل تلك الاحاسيس الانثوية.... وشمع رجل مشوه.... شوهته الحرب جسديا.... وشوه نفسيا.... فهو يبحث عن الزواج من الفتاة والاكثر غنى... وفي نفس الوقت... يحاول اغواء من في البيت .

● انن كل امراة.... بانتظار رجل... تحلم به قادما بعنفوان.... يحمل اوجاعها ويسند المها..... ويعوضها عن العمر الذي يذهب سدى.... ويخلصها من واقعها الماساوي.... ليفتح امامها الحياة.... بكل ما تحمل من اشياء مشتهاه وبهجة متمناه.

● وتكبر الهواجس.... والوهم يصبح هو الحقيقة الوحيدة في البيت.... حتى شبح ذلك الرجل المشوه.... الذي تم قتله.... بعد ان اشعل البيت نارا تزيد من جرعات الالم والقسوة.... وتخلق مناخا اضافيا من الكراهية.... والحسد والوهم المضاعف.

● تفتح الستارة على ذلك البيت الحزين.... حيث النوافذ المغلقة هي الاكثر السقف بروزا.... وحضورا.... لتخلق جوا من الكبت والحصار.... وتتدلى من السقف تكوينات انثوية.... مبتكرة.... تنتسب الى رؤية واعية وتوظيف جمالي ودلالي.

● وتدير الممثلة مجموعة من الممثلات.... في مزج ما بين الخبرة الناضجة.... وطموح الشباب... ليس من السهل التعامل مع هذا المجموع..... الذي استطاع ان يقدم اداء متناغما ضمن فهم ووعي للشخصيات... وادراك لمستوياتها الحسية والنفسية.... والحركة المدروسة والموزونة على خشبة المسرح.... ورغم الظروف الواحدة.... والمناخ المتشابه الذي نبتت منه هذه الشخصيات... الا انه كان هناك تلوين في الاداء.... وتناوب وتمازج في منولوجات.... وجمل حوارية مكتوبة بشفافية وادراك واع لمقولة العرض.

● وثاني الموسيقى وغناء «عزيز خيون» بضيف مرة.... ويؤكد... ويهيء للمشهد القادم مرة اخرى.... فهي هنا ليست بهدف جمالي فقط... او اضفاء شحنة ميلودرامية مجانية.... وانما تعكس وتعبر عن دواخل الشخصيات ما لم تتمكن الشخصيات من التعبير عنه.

● الاضاءة في العرض مدروسة.... ومحسوبة في تنقلاتها... وقطعاتها... وتوزعها على المسرح.... سواء في دلالات اللون نفسه.... او نقل الحدث من موقع لاخر... وشهدت العرض لمحات ابداعية في استخدام الاضاءة.... ولعل تلك البقعة اللونية الحمراء التي رافقت الحوار الذي تحدث عن اولئك الشباب الذين ذهبوا... ولن يعودوا تؤكد على الحرفية العالية في فهم وظيفة الاضاءة.... ومثلها اضاءة المشهد الختامي بكل ما يحمله من دلالات وتاثير نفسي ووجداني والذي كان واضحا جدا على جمهور العرضين في المسرحي الرئيسي.... هذا اضافة الى استخدام اللونين الابيض والاسود بكل دلالات هذين اللونين.

● هذه العناصر التي تشكل مجمل العرض المسرحي.... وقفت وراءها مخرجة متمكنة.... بدءا من استنباط العرض من اجواء «لوركا» واعطائه الطابع العراقي.... واستحضار «العراق»... من خلال احزان.... وهموم هؤلاء النسوة.... فالوجه الانساني واحد وان اختلفت اشكاله.... ومسبباته.... فالحب والامل... والاحساس الحقيقي بالحياة..... لا يتحقق في ظل قتامة الواقع وانهيار منظومة المثل .... والقيم... فهو يحتاج الى مناخ صحي... بعيدا عن هيمنة ظلال الحرب.... وقسوة واقعها... وتاثيراتها.

● «بيت الاحزان» عرض جريء... سواء تم اخذه على الوجع الانثوي... او على المستوى الاعم... قدمته «عواطف نعيم» بفهم عميق.... ورغم القتامة.. وحضور ادوات الموت والدمار... فان حياة جديدة... تتشكل... في رحم ذلك البيت الحزين.

● الفنانة عواطف نعيم

● مشاهد من العرض المسرحي

الاسواق - الوان - 97-11-26

مسرحية «ازرق.. اخضر»

نبدأ يوم الجمعة القادم عروض مسرحية «ازرق.. اخضر» ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان ويقول المخرج عصمت فاروق عن فكرة العمل «الخير.. الشر» هذه الثنائية الازلية التي كانت وما زالت اولى المعايير التي تبناها الانسان.. كيف تقدمها.. وباي غلاف تكسوها لا سيما وهي باتت مخترقة الجدار الانساني في كل الازمنة وفي جميع الامكنة.

هذه الثنائية اقتحمها نص رياض سيف بغلاف جديد وباطر واقعية ودلالات رمزية مستوحاة من الاساطير التي استل منها الروح المتمالئة والمتوارثة عبر العصور، عبر شخصيتي «ابل» و«عشتار» والصراع الازلي بين «قابيل وهابيل» الا انه استبدل الاسماء مسقطا الروح المعاصرة على الشخصيات وبذلك استبدل الدلالات الاسمية الى «الازرق والاخضر».

نص فيه هذا الصراع التوارث، فيه الدلالات التي مرت علينا سواء تفاعلنا معها او لم نتفاعل، ما الذي يثيره فينا في عام ١٩٩٧... ما الذي نستحضره من «ابل» ماذا تعني لنا صرخات (عشتار) وعن ماذا يبحث (الازرق) بين هذه الامواج المتلاطمة وبما يفيدنا نعنت (الاخضر)، والى اي مدى تصل مؤامرات (صدفة) مع فارس ظلامها؟

كلها تساؤلات.. طرحناها على انفسنا اولا ودخلنا في افلاك ارواحها ثانيا علنا نجد سبيلا للخلاص وما كفانا.. لذلك حملنا هذه الاسئلة وهذا الخطاب الروحي البعيد جدا على العالم المادي مستوحين الروح الدلالية للشخوص الاسطورية التي ما زالت عالقة في بناة افكارنا.. نقول حملنا هذه الاسئلة لنطرحها عليكم عسى ان نجد معكم العلامات التي تساعدنا في فك شيفرتنا المستعصية لهذا الزمن الـ!!!!!.

وحول رؤيته الاخراجية يقول: «حاولت في هذا العمل التجريب على جميع عناصر العرض، حتى نظهر بالصورة المسرحية التي تحاكي المتلقي بطريقة اقوى من الحوار.. بمعنى استخدام الممثل كديكور واضاءة.. واكسسوار. تعبر عن الحالة النفسية للشخص وللشخوص الموجودة داخل هذا المشهد..

● ويقوم بتمثيل هذا العمل عدد من الفنانين التقينا بعضهم حول ادوارهم وتعاملهم مع الشخصيات.

الفنان حسن درويش.. الاخضر

● يقول الفنان حسن درويش: «اقوم بدور الاخضر» وليس هناك اي معنى للدلالة اللونية، امثل «الشر» الذي يدافع عن حقه في الوجود.. وبدلالات النص والتفسير الاول له ان الاخضر هو الارض والازرق هو البحر.. لكن حقيقة الامر انه حتى الازرق يرتاح على ارض المحيط التي هي جزيئة من الارض.. ومثل هذا التداخل.. لا يمكن البت في قضية الفصل فيما بينهما (الاخضر والازرق).. بمعنى وحدة الانسان الواحد في البعد الثاني للتفسير هو الانسان.. والذي يملك في داخله.. نفس التناقضات حتى شكل الفسيولوجية في تكوينه ومكوناته الروحية.. والنفسية والتي ايضا في داخلها خير.. وشر كتناقضات.

● وانا في هذا العمل احاول ان اقرا ثم افهم ثم احس ثم تجسيد العمل ضمن ادوات فنية وتعاملت مع دوري من خلال هذا الفهم.. ولان الدور في تفسيره الاولي ياخذ طابع الشر حاولت ان اوظف ما املك من ادوات قدر المستطاع في اظهار هذا الشر الموجود في دواخلنا.

● المخرج عصمت فاروق

الفنان جلال كامل - الازرق

يقول الفنان جلال كامل.. اقوم بدور الازرق.. والعمل يقوم على الصراع الازلي بين الخير والشر حيث ياخذ الازرق جانب الخير.. الحدوتة بسيطة اتمنى ان تكون المعالجة التي عملنا عليها سوية وبشكل جماعي.. فهو عمل جماعي بمعنى العرض المسرحي.. وبالمعنى التكويني.. القوة كما هو الآن.. فالانتصار للقوة.. التي تساند كالشر على الخير.

● ويقول: «ما يميز العمل انه لا يقيد شخصيات ذات ملامح محددة.. فقد تداخلت مفردات وحيثيات الشخصية في الشخصيات الاخرى وصارت ضمن مجاميع.. وبالتالي فان الاداء لن يكون له علاقة بشخصيات ذات ملامح واضحة بمقدار ما هو اداة توصيل للرسالة التي تريد ايصالها المسرحية.. هناك عنصر ضبط الايقاع.. التعامل مع المجاميع.. الحركة الجسدية.. الحس الموسيقي العالي.. هذه اساسيات في الوصول الى عرض.. اما ان يكون سمفونية.. او قطعة موسيقية مهلهلة.. فالجهد الادائي هو الجهد الذي يجب ان يتقن كل هذه الاشياء.

● الفنان حسن درويش

الفنانة منيرة الزريقي.. عشتار

● تقول الفنانة منيرة زريقي «اقوم بدور» عشتار «وهي في الاسطورة الكنعانية ابنه «بعل» وقد حاولنا اخذ هذا الاسم ليدل على ضالة حجم هذه الشخصية فاخذنا سمة شخصية عشتار الصغيرة.. وشبهنا الشر بالعرش المحيط بعشتار ليبين حجم الضالة.. امام حجم هذا الشر الذي يحاك بين الاسرة الواحدة.. ولتستطيع «عشتار» ان توحد ابنائها رغم محاولتها المضنية لمناجاة «ابل» الذي يمثل الاله في «الاسطورة».. لكنه عندنا يمثل الامل والقوة لتوظفه عشتار في مواجهة الواقع الذي تعيشه.

● الفنان جلال كامل

● الفنانة منيرة زريقي

في مهرجان المسرح الاردني الخامس

تنتحر «ميديا» فهل نفلح بالخلاص منها والتحليق بعيدا؟

● من العرض

■ كتبت سميحة خريس

انها لعبة العشق والشر والمغامرة والبحث عن الخلاص. هذه الرموز التي تشكل جوهر الحياة وان بدت هادئة مختبئة خلف رمادها... لا تفجرها الا الاسطورة، ولا يعيد تجميعها الا المسرح. يلتقط حكيم حرب النص الاسطوري الذي ألفه جان انوي ويعيد تجسيده على المسرح محطما به عادية الاشياء وثباتها رافعا الاقنعة عن النفس البشرية الباحثة عن المغامرة، وهي في اندفاعها لا تتوقف امام القيم، حتى في لحظات العشق العظيمة يغيب الحنان وتبدو العلاقات اشبه بالجنون الذي يحصد كل ما يقف امامه. تنطلق الشخصيات المغامرة نحو الضياع ولا تملك ان تحلم الا بالقدر الذي ترغب فيه بتحقيق انتصارها على العالم.

ولكن فجأة يبدأ الصراع وتطفو المشاعر الاخرى التي هي الوجه الآخر للانسان، المشاعر التي تتساءل عن ماهية السعادة والصفاء والنقاء وتريد الخلاص وادارة ظهرها للماضي القاتم بكل جرائمه.

ميديا – التي مثلت دورها صبا مبارك – مرة أخرى نرى صبا في دور متألق قادرة على اختطاف الضوء، بحيث يبدو كل المتحركين بضوضائهم ورقصهم وجنونهم تكملة لصورة ترسمها ميديا بجنونها وعشقها وشدها.

تبيع ميديا، سلسلة الشمس، الحياة كلها من اجل قيمة واحدة – هي انها امرأة تحب.. تهون العلاقات الأخرى والمعانى لتبدأ ميديا رحلة المغامرة مع حبيبها جايسون – يؤدي دوره حكيم حرب.

وحكيم الذي اخرج العمل كله فجعل من كل حركة في اللوحة معنى ودورا – والذي تمكن من السيطرة على فرقة كاملة من الممثلين باقتدار جيد – أدى دوره بين هبوط وارتفاع، ربما لم يتنبه الى ان حضور صبا بصوتها القوي الواضح خطف صوته وأضعفه، وهنا نتساءل هل يحتاج المخرج البارع الى مخرج آخر عندما يكون ممثلا؟

ميديا وجايسون ينطلقان في رحلة المغامرة المسربلة بالخيانات والقسوة والدم. ثم في لحظة تصحو طبائع الخير عند جايسون، كما تصحو عند الملك كريون الذي عاش حياته طاغية ثم في لحظة حنان مفاجيء يدير ظهره لماضيه الآثم ويسعى الى سلام الروح فيخطيء خطأ عمره وهو يستجيب لعاطفة الامومة المزيفة التي تبديها ميديا. وعبر ثغرة الانسانية وكوة الخير التي يفتحها كريون يتسلل الشر الذي تمثله ميديا ليقضي على مملكة كريون وتدفع العاشقة الثمن باهظا لجريمتها الأخيرة اذ تقتل اطفالها ثم تنتحر. أما جايسون الذي رافقها مغامرا في رحلة الفرار من مملكة الى أخرى عاشقا لها فانه فجأة يكره هذا الحب الذي حوله الى شيطان. سيبحث جايسون عن خلاص ويحلم بحياة آمنة بعيدا عنها، ولكنه لا يقوى على الخلاص منها – هنا ايضا ثغرة الحنان التي اتاحت للشر ان ينتصر انه يبحث عن السعادة المسكينة ولكنه لا يتصورها فوق اشلاء ميديا، وكأنما يريد الخلاص منها بابتعادها الا انها تأبى، وتزيح عن ذاتها كل خير يمثله عشقها لجايسون. عندما يخاطبها قائلا انه فقد نفسه فيها وان هروبهما الأخير لم يكن هروب عاشقين اذ ان الكراهية كانت رفيقة دربهما طوال الوقت، عندها تدرك ميديا ان لا خلاص لها وتعود ابنة للشر ترمي نفسها في احضانه. تقول: «اذا كنا لا نحرس الا اشياء ميتة فلماذا نتعذب كل هذا العذاب؟»

وتنهي ميديا عذابها بالانتقام من المملكة التي سرقت حبيبها، وتقتل نفسها. ولعل العبارة الحانية الانسانية الوحيدة التي تفوهت بها وهي تحتضر، محاولة تحريرها بقولها حاول ان تنسانى.

فهل تراه تحرر منها! في اللحظة التي تموت فيها ميديا تبدأ صحوة الاحياء الآخرين الذين قتلتهم بكرهها، ويحاول جايسون والآخرون الفرار من الماضي الذي تمثله هي بالرحيل دون الالتفات الى الخلف.. يحاولون التحليق والانفصال عن ضلالهم، فهل ينجحون؟ تنتهي المسرحية معلقة على هذا السؤال. ورغم اننا نرى جايسون يحلق وينتصر على ماضيه الا ان حضور الصراع الذي جسدته الدراما المسرحية الاسطورية لساعة كاملة يظل حضورا قويا يجعلنا نشك في الخلاص ونأمل به، وكأنما حكاية الشر والخير تتحرك من رمادها في صدورنا نحن. «ميديا» خارج اطار المسرحيات المنافسة في المهرجان ولكنها حقا شهادة تسعدنا للمسرح الاردنى الحديث.

اليوم

«الطوق والاسورة» و«يرما»

على خشبة المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي وضمن فعاليات مهرجان المسرح الاردنى الخامس، تعرض المسرحية المصرية «الطوق والاسورة» في الثامنة مساء.

وقد اشرف على اخراج هذا العمل هيئة من المخرجين هم صبحي أمين وعلا فهمي واحمد عبدالمنعم وايمان حافظ واحمد عبدالرحيم.

المسرحية تحاول ان تصنع العالم الذي تريده وان تتحرر من الاكليشيه الذي هو اجتماعي بقدر ما هي لغوي، وهي محاولة للتطلع الى المستقبل من خلال مصر فرعونية – مسيحية – اسلامية لا تحيا على اطلال الماضي بل تسعى عبر الجدل المثمر مع التقدم الصناعي والتقني ان تكتسب هويتها وبعدها الغائب وهو المعاصرة، ذلك ان الاصيل بحق هو المعاصر.

يؤدي ادوار الممثلين في «الطوق والاسورة»: داليا ابراهيم وعبير فوزي واسامة عبدالمنعم واشرف شكري ووصفي الدين محمود وانجي يحيى ومحمود عبدالمغني ورانية حسين وأشرف طلبة.

وعلى خشبة المسرح الدائري يعاد عرض مسرحية «يرما» في السادسة مساء.

ثقافة وفنون CULTURE & ARTS

الاثنين 1997/11/24 العرب اليوم 13

ضمن فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس

«بيت الاحزان» محنة المرأة في زمن الخسارات

العرب اليوم - اماني سليمان

من العروض العربية المشاركة في مهرجان المسرح الخامس لدمت الفرقة العراقية يومي السبت والاحد وعلى المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي مسرحية «بيت الاحزان» تأليف مسرحي واخراج عواطف نعيم. وقد قام العرض المسرحي على فكرة «بيت برناردا ألبا» للكاتب الاسباني لوركا.

تبدأ بالتساؤل: اهكذا تقطر المرأة بالرجل؟!!

ست اخوات احداهن من امرأة اخرى احبها الوالد والزوجها. وأمّ تحاول ان تفرض سلطتها بعد وفاة الاب وان تحكم البيت بالسوط والقوة لا تعرف الا لغة المسموعات الا انها لا تنجح تماما لامتلاء صدرها بالتصدعات الداخلية والاحلام المخنوقة والمكبوتة. وخادمة تعيش على استذكار امجادها الغابرة كامرأة في ظل رجال رحلوا بلا عودة تطالب الام باستمرار ان تمنح فتياتها مثلما للتقيس عن ارواحهن بلا جدوى.

ستة اخوات تحاول كل واحدة ان تنهش الاخرى وان تحتصل على ما يتوفر لديها فيرة وحسدا وحرمانا. اعانى نسوة يعشن بين جدران منزل مقفل على الوحشة والحزن والممنوعات يحكن الصوف ومع حياكتهن تلك يحكن احلاما لن تتحقق في ظل الغراب. كل شيء مغلق. عالم داخلي لا يعرف عن الحياة التي تنضج في الخارج الا ما تمليه عليهم المشاهد عبر النوافذ والتي يمرّ تحتها رجال غير مكتملين ويكتملون بنظر من خرمٍ من ظل الممكن.

هكذا هي الحياة في ظل الحرب بما تتركه من دمار وآلام. الحرب تصرق كل شيء واهمها التوازنات النفسية. الحرب تطلق الأمن لتعتبر بحرية عن رغباتها المكبوتة وهمومها التي قلما تبوح بها الانثى في الوضع العادي.

بيت الأحزان تكشف سر الحزن فيه لا يكمن في وفاة الوالد بقدر الشعور بالاختناق من الوضع المحيط.

ست صبايا يعلن غضبهن هكذا بلا حواجز يتنافسن لنيل رجل حرمته الحرب احدى اطرافه وهذا الرجل يضع فيهن جميعا لغته بخطب الاخت الارملة والاكثر مالا مع انها تكبره كثيرا.

كل الشباب تحملهم السيارات الكبيرة الى مدامة القتال تاركة المرأة وراءها في شوق دائم. الخيانة تعطي رؤيا واضحة من الحياة في ظل الحرب: «حتى تصحو على خوف وتنام على خوف كيف تعتبر نفسك عشت؟» ويكون القتل بمثابة نهاية الرجل «المخطب» الذي كان حلا وملجأ لكل اخت من الاخوات. وبدل ان يعالج الجرح الذي يعانين منه تفتح منافذ لجروح اخرى لمستمر النزيف بلا انقطاع وليستمر اللهاث خلف حلم يظل التساؤل هل سيتحقق ام لا؟ اللذ نال هذا العرض المسرحي (الذي قدم بين الحداد الاسود ولون الفرح الابيض) تصفيقا طويلا جدا من الجمهور الكبير الذي تابعه بشغف وحماسة الا اننا نود ان نقول: ما هكذا تكتر المرأة بالرجل!

■ تصوير: اسامة ابو غانم

مشهدان من المسرحية

آراء الجمهور في «حكاية شهرزاد الاخيرة»

نص جيد .. لكن الاداء غير مقنع

العرب اليوم - رلى اسعد

... وكانت هنالك امرأة اسمها شهرزاد، تغزل طوال الليل وهما وتتدفأ به ميتة وهي منشد الزمن الاول وتحمل جنازتها بين حدود الوهم وحدود الواقع ... آه ... من يتسلى بالحكايات حين تمر الحكاية مارة به ...

هكذا صاغ الكاتب الاردني جمال ابو حمدان حكاية شهرزاد الاخيرة ضمن رؤية جديدة وممرة في ابعادها السيكولوجية، ربما اختار هذه المرة ابو حمدان ان يقول لشهرزاد ماذا تبوح في المرة الاخيرة مرتكزا على هواجس شهريار وغيابه.

اخرج الحكاية المخرج الشاب عماد الشاعر وقام بالادوار كل من اسماء قاسم في دور شهرزاد، ذياب شاهين في دور مسرور وسندباد، خالد المسلماني في دور علي الزيبق، فداء محمد في دور زمرد وكاشف سميح في دور معروف الاسكافي وعماد الشاعر في دور البواب وعصام ارشيد في دور علي شار.

عرضت الحكاية يومي الخميس والسبت على المسرح الدائري بالمركز الثقافي الملكي وهي من العروض المتنافسة في مهرجان المسرح الاردني الخامس.

وعن انطباع المشاهدين حول المسرحية كان لـ «العرب اليوم» هذه اللقاءات:

عماد زيتون ممثل مسرحي قال: ان نص المسرحية كان ضعيفا حيث لم يتم ايصال الفكرة بالشيء المطلوب وبرأيي ان اجمل ما فيها الاغنية الاخيرة، اما الاخراج والاضاءة فهما جيدان، وتعتبر الممثلة اسماء رائعة ولكنها لم تؤد الدور كما ارادت هي اما الممثلة فداء فاعتقد ان هذه هي اول تجربة حقيقية لها واداؤها جيد.

اما الممثل المسرحي حسن درويش قال: العرض كان جميلا اذ انه يملك مقومات المسرح، لغته واعية، والمخرج كان واضحا فهو يمتلك ادواته بطريقة رائعة وكوني كنت قارئا للنص الاصلي، لاحظت ان المخرج قد اضاف اضافات فنية لها دلالات اجتماعية معاصرة فهو انحاز تماما لشهرزاد المرأة رافضا اي نقل عليها، وبالنسبة للممثلة اسماء فقد اجادت اداءها، اما النص رغم اتكائه على تراث الف ليلة وليلة الا ان المؤلف استطاع ان يربط نصه في واقعنا السياسي في رفضه لمحاولة الهيمنة من قبل رموز السلطة المتمثلة بشهريار وفيما بعد علي الزيبق والسندباد على مقدرات فكرنا وتراثنا المتمثلة في حكايات شهرزاد نفسها. النص بلا شك جيد وذو قدرة عالية على استخدام التراث.

من جانبه اوضح ابراهيم السعدي من قسم الفنون الجميلة ان العرض لم يكن كبقية العروض السابقة فهو على الاقل لم يكن ضمن مسميات المهرجان للكبار والمحترفين، فقال: نستطيع القول انه عرض لا احترافي واعتقد ان المخرج اخطأ كثيرا حينما ادى دورا تمثيليا في المسرحية مما ادى الى خلل جزئي داخل خلل كلي هو العرض بأكمله عموما قد تكون هنالك اشياء جيدة وايجابية ولكن ما هو سلبي كان اكثر وضوحا.

اما المخرج مخلد الزيودي فقال حول المسرحية نستطيع القول ان المخرج لهذه المسرحية لم يأت بشيء جديد من حيث الاخراج، فكان عرضا عاديا جدا حاول ان يستغل المسرح كمساحة جغرافية كاملة ولكنه لم ينجح في توظيف الكثير من الدلالات سواء دلالات النص او الدلالات الاخراجية.

ان النص يحمل معايير وافكار ذات قيمة وخصوصية هذا ما اكده سامر خضر الممثل المسرحي حيث قال: «انا سعيد جدا بأن ارى ان النص اردني ويقدم باخراج اردني وهذا يحد ذاته انجاز وان كان لي مأخذ على المخرج عماد الشاعر، حيث شعرت ان هناك قصورا في فهم هذا النص اي «حجم النص».

اما فيما يتعلق بالممثلين فهم كانوا يمثلون حالة وتعايشوا معها فلا يوجد اندماج في الدور، ان ان الممثلة اسماء قدمت مجهودا طيبا حيث حاولت ملء الفراغ.

عموما نحن نشجع الفنان الشاب، بكل محاولاته ومزيدا من استنهاض مسرح جمال ابو حمدان الهام.0

■ تصوير: اشرف محمد

مشهدان من المسرحية

«بيت الاحزان» نموذج رائع للمسرح الجاد

■ محمد جبار حسن

على قاعة المسرح الرئيسي للمركز الثقافي الملكي في عمان وليومي ٢٢و٢٣/١١/١٩٩٧ استطاع المسرح العراقي ان يقف بزهو ليقول كلمته امام جمهور مهرجان المسرح الاردني الذي غصت به مدرجات المسرح وليعلن عن تألقه من خلال مسرحية بيت الاحزان التي الفتها واخرجتها الفنانة المبدعة عواطف نعيم عن فكرة لمسرحية «بيت برنارد البا» للكاتب الاسباني لوركا وهذ ذات فصل واحد استغرقت بحدود الخمسين دقيقة.

ان مكمن التشويق والتميز في هذا العمل هو خلوه من العنصر الرجالي اذ قامت بادواره ثمان ممثلات ابدعن لدرجة يحتار معها المشاهد من يختارها بطلة لهذا العمل الجميل، العراقي النكهة، والذي اعتمد خطوطاً درامية مشوقة وبشجن انساني صادق لا تكلف فيه اذا استند على محورين اولهما محنة الحرب وما خلفته من آثار وويلات واحزان وخراب وضياع للمحبة وفقدان التكامل والبحث عن الامان والاستقرار وعودة النقاء والصفاء الى الذات الانسانية، اما المحور الثاني فقد كان منصباً على التزمت في التربية بشكل يدعو الى التذمر ويولد ردود افعال غير متوازنة. وقد كانت كل شخصية من الشخصيات الثمان تحلم بالفارس الموعود الذي سيفتح لها ابواب سجنها على مصراعيه، ويكسر لها اقفالاً اوصدت قلبها المليء بالخوف والصمت والانتظار، في حين كان الفعل الدرامي المتصاعد يقود من عذاب الى عذاب اكبر، فقد كانت قسوة انتظار الفرج اشد مرارة من العذاب نفسه، وبحق ان هذا الهم الانساني يمثل هم المرأة بشكل خاص والانسان العراقي بشكل عام، اذ ان مأساة الحصار الجائر وما ترتب عليها من آثار، تلتها مأساة اشد قساوة وألماً هي مأساة انتظار الفرج الانساني المتمثل بانهاء هذا الحصار الذي طال امده بشكل لم يلق من شعوب الارض غير الاستهجان والاستنكار بكل قوى الشر التي تسببت فيه.

لقد جسدت الفنانة عواطف نعيم في هذا العمل فكرة «السهل الممتنع» عبر استخدامها لمكملات العمل المسرحي البسيطة والمؤثرة، فالانارة لم تكن معقدة او مليئة بالبهرجة، والديكور كان ملائماً لطبيعة مكان العرض، فيما كان الغناء والشعر الشعبي يشكلان خلفية مساندة للحدث المسرحي، اما بالنسبة للاكسسوارات فقد تراوحت الوانها بين الابيض والاسود كدلالة للتعبير عن المسافة بين الفرح والحزن، باستثناء ملابس السيدة الخادمة التي خرجت عن حدود هذين اللونين، وبالنسبة للتمثيل فقد كانت الفنانة المبدعة سعدية الزيدي تسبح عكس تيار العمر بحيويتها في اداء شخصية الخادمة التي تجلت فيها خبرتها ودرايتها وتمرسها، اما الفنانة سمر محمد فقد اعطت لدور الام المتسلطة في جانب والمغلوبة على امرها في جانب آخر حقه، في حين مثلت الفنانة وجدان الاديب دور العجوز المتصابية بشكل ملفت للانتباه، اما الفنانة شعاع فقد اجادت اداء دور البنت القادرة على الانتقام ثاراً للاحباطات التي عاشتها بسبب الظروف التي احاطت بشخصيتها، ولا بد من الاشادة باداء الفنانات المبدعات ايمان ذياب، هنادي محمد، اسيل عادل وسؤدد الانصاري اللواتي يمثلن روافد خير وابداع واعدة للمسرح العراقي، وبهذا العمل الجميل الذي اشد فيه على يد الفنانة المتجددة عواطف نعيم والتي توقع لها ان تكون اسماً متميزاً في مجالي التاليف والاخراج المسرحي في العراق والوطن العربي، خاصة واننا نشكو من ندرة العنصر النسوي في هذين المجالين.

حال انتهاء المسرحية كانت مشاعر الود تتجسد بدموع الممثلات والجمهور الذي بكى تعاطفاً مع تطلعات تلك النسوة التي هي تطلعات شعب ووطن اسمه العراق، وحسناً فعلت دائرة السينما والمسرح في العراق باختيارها لهذا العمل الرائع والذي حظي بدعم ورعاية نقابة الفنانين في العراق، ولا بد من الاشادة بالحفاوة والتكريم التي قوبل بهما الوفد العراقي من قبل الاشقاء في الاردن.

ستبقى مشاركة المسرح العراقي بهذا المهرجان في ذاكرة المشاهدين طويلاً، وبعيداً عن التفكير بحصاد جوائز هذا المهرجان الجميل فان تجمع الشباب العربي في عمان المحبة سيبقى هو الوسام الارفع والهدف المنشود.

الدستور
الاثنين ٢٤ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٧م

اليوم «ميديا» وبحث عن مسرح الدهشة

من العروض المسرحية الموازية يشاهد زوار مهرجان المسرح الاردني الخامس مسرحية «ميديا» التي ستعرض اليوم على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي في الثامنة مساء.

«ميديا» محاولة مسرحية يقول مخرجها حكيم حرب انها بحث عن مسرح الدهشة يساعد المشاهد على استعادة القدرة على الدهشة ويحطم لديه فكرة اعتياد الاشياء، وذلك عبر اللجوء الى الخيال والاسطورة.

المسرحية من تاليف جان انوي، واعداد واخراج حكيم حرب، وبطولة صبا مبارك ومحمد سوالقة، وواصف الخطيب وموسى السطري ونضال خضر واسماعيل حوامدة ومجدي ابو نجم ونائل ابو عياش ومعتصم البيك وحكيم حرب، وضيف العرض الفنان محمد غباشي.

في مهرجان المسرح الخامس

«بيت الاحزان»: اوجاع انثوية بعيدة عن لوركا وحصار العراق

سميحة خريس

اكتظ المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي بالحضور، ليلة عرض المسرحية العراقية «بيت الاحزان»، وكان من السهل ملاحظة ان معظم الحضور من اشقائنا العراقيين الذين فيما اظن جاؤوا لرؤية بصيص من النور في بيت احزانهم الحاضرة. المسرحية من اخراج عواطف نعيم وتأليفها، مأخوذة عن «بيت برناردا البا» للشاعر الاسباني لوركا.

تقول المخرجة عن فكرة العمل انه قائم على فكرة «بيت برنارد البا» للكاتب الاسباني لوركا، لكنه يعتمد خطوطا جديدة في الصراع الدرامي فالعمل قائم على محنة الحرب وما تتركه من ويلات واحزان. البحث عن المحبة وعن التكامل في محنة الفقدان والغياب. ثماني نساء يحلمن بمن يفتح ابواب سجنهن وابواب قلوبهن المغلقة على الصمت والخوف والانتظار. هي محنة المرأة في زمن الخراب والخسارة وانهيار المثل.

لوركا في نصه «بيت برنارد البا» يدين عصرا بأكمله ويتحدث عن كماشة تخنق الاحلام والطموحات، وتمثل هذه الكماشة الام التي تجسد السلطتين الدينية والسياسية، وعبرها يدين لوركا عصر فرانكو. ونجد ان بطلاته يتنقلن بين الشبابيك املا في وصول الحلم الخلاص - الممثل بالعريس - وهن ينتظرن حلما لا يأتي ابدا.

بهذا العمق عالج لوركا قضيته. فماذا عن بيت الاحزان العراقي الذي اعادت تعريبه او تعريفه المخرجة عواطف نعيم وارتكزت فيه على زمن الحرب والخراب؟

النص الاصلي يحمل اغراء حادا لكي يطبق على الحالة العراقية والعربية عموما. انه دليل ساخر واليم على تشابه التجربة البشرية ولكننا لم نفلح في نقله دون البعث فيه. فمن محنة الحرب التي نعيشها موجعة وما زلنا نرى اثارها وبصماتها في ارواحنا واجسادنا كيفما اتجهنا. من هذه المحنة لا ينقل المسرح الا قشب هامشية، ولا نقول هامشية استهانة بها، فالهم الانثوي هم انساني

● من العرض

حري بأن نعالجه فنيا، ولكننا عندما نتحدث عن ويلات الحرب فالقضية اكبر من مجرد توق نسوي لدفء ذكوري.

ما الذي حول النص الذي يدين السلطة ويسبر غور الانسان الى قضية صراع نسوية، وحكاية محرومات يحلمن بالعريس ويرتضينه ناقصا!

ان ذهاب المخرجة المعدة الى عمل لوركا يعني انها رأت فيه ما ينطبق على الحالة، ولكنها وهي تعود به معريا كأنها تسير فوق حقل الغام، سارت بحذر وربما بحرفية ما لتخلص العمل من ابعاده الدينية والسياسية. وقد نخلت المخرجة عن المدلول الديني في النص كما تلاعبت بالمدلول السياسي، وتركت النص يرتكز على مدلول اجتماعي وعاطفي، ربما لان هذين العاملين ليسا ملكا لاحد، وهكذا صفق الجمهور لحكاية النسوة المتعطشات للحب وغاب لوركا وغاب حصار العراق.

حتى تلك المحاولات لزج الحصار في النص بدت محاولات متكلفة وفيها اعتذار ما، وعادة ما تضطر البطلة للصراخ عندما تقولها حتى تقنع المشاهد انها هدف المسرحية.

الام - التي هي رمز السلطة - تبدو ايضا مجرد انثى محرومة وتندب وتبكي ليلا، وتبحث عن الحلم عبر الشبابيك التي اغلقتها بنفسها، وهذا لا يستوي مع رمز السلطة ولكنه يتناسب تماما مع رمز الانثى المتعطشة للحياة، من هنا فان الام عند عواطف نعيم هي غيرها عند لوركا. ولانها ليست السلطة المتسببة للخوف والعزلة والالم، ولانها مجرد ام فان عواطف نعيم تتعاطف معها احيانا، انها تعرض لازمتها وهي محرومة حتى في حياة زوجها وهي التي تصرخ متألمة في بناتها - لا تصيرون انتوا والدنيا عليه -.

بهذه العبارات لا يمكننا ان نجزم بأن الام هي نفس الام، وتبدو العبارات الاخرى التي تشير الى الوجع العراقي وكأنها محاولة لنيل تعاطف الجمهور الذي يتوقع رسالة معينة.

عند لوركا الحلم لا يأتي ابدا، وعند عواطف الحلم مشوه، وليس صحيحا بان التشوه الذي حدث للعريس من جراء الحرب هو نقص رجولي، ولكنه ليس حلم المحاصرات بالحرب. انه مشوه انتهازي، يختار الابنة الاغنى ويراود الاخريات. وليس فقدان قدمه في الحرب نيشان شرف على صدره لان الحرب ببساطة مغيبة تماما من نص عواطف نعيم. واذا ما حيدنا لوركا والحرب العراقية فاننا امام مسرحية تتناول هما انسانيا ووجعا انثويا بصورة مبدعة فكان تواجد الفتيات مفعما بالحيوية، الا في حالات التكلف التي تقتضي منهن زج الحرب في مسرحية انسانية. ان ما حدث على خشبة مسرح بيت الاحزان يحدث في زمن السلم ايضا، ولهذا وفي غمرة القضية النسوية كثرت الغيرة والبغض والخوف، وانتفى البحث عن المحبة، وانتهى الامر الى ان تقتل النساء حلمهن ويعدن غلق الابواب على جريمتهن حتى لا يعرف احد.

لجنة النقاد والاعلاميين الاردنيين تمنح جوائز موازية في مهرجان المسرح الاردني الخامس

عمان - خاص بالدستور - لجنة النقاد والاعلاميين الاردنيين التي تشكلت مؤخرا في عمان، ستصدر جوائز موازية لمهرجان المسرح الاردني الخامس ١٩٩٧، لجوائز وزارة الثقافة في مجالات فنية مختلفة، وذلك ايمانا من اللجنة باهمية هذا المهرجان، الذي تستمر فعالياته حتى نهاية الشهر الحالي. تضم اللجنة كلا من: محمود اسماعيل بدر «رئيسا» وعضوية جريس سماوي وبشير هواري وحبيب الزيودي ومحمود الداوود، ورحاب الهندي، ورهام الفرا وورولا احمد وسهير شريس وامانى سليمان وعلي عبدالامير. وستصدر شهادات خاصة بالجوائز، كما ستصدر توصياتها وتنويها خاصا بالعروض العربية والموازية الاخرى.

الدستور
الاثنين ٢٤ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٧م

رأيان في مسرحية

«ليلة زفاف اليكترا»

اداء فني متميز لصبا مبارك

كتبت سميحة خريس

راح احمد العمري يدور حول الدائرة ويعبث في اطار ضوئها، بينما كانت صبا مبارك ترتعش وسط الدائرة.

صبا مبارك – احفظوا هذا الاسم – لان صاحبته ليست ممثلة عادية، انها موهبة تلتقي بخشبة المسرح حيث استطاعت هذه الشابة المبدعة ان تمسك بأنفاس المشاهدين وتسمرهم الى مقاعدهم لمشاهدة العمل الاصعب على الصعيد الفكري وعلى صعيد الشكل الفني، حدث ذلك في مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

المسرحية من تأليف مهدي بندق واخراج محمد خير الرفاعي وبطولة كل من صبا مبارك واحمد العمري، انها حكاية مصير الانسان التي ترتكز على الملحمة النفسية الاكثر شهرة في الفكر البشري – اليكترا التي تنتظر عودة شقيقها اوجست لينتقم من القيصر ومن قاتله ابيها – امها.. اليكترا زوجة الفلاح الساذج التي تقرر في لحظة مصيرية ان تصرخ حتى لا تصبح مثله فتموت موتا ثانيا.

بامكانيات جسدية عالية واحساس عميق بمعنى الدور وابعاده يتفاعل جسد صبا مبارك لتصبح طيرا محلقا، انها تنتظر المستقبل وان كانت تدرك ان المستقبل لا يأتي.

وفي وسط الحياة الباردة لامرأة تحتاج الى دفء الحياة الذي يمنحه الرجل لا تجد اليكترا مخرجا الا بالفن. وتبدأ في لعبة ذكية تتعايش مع زوجها الفلاح الساذج. انها تبدع ليمثلا معا الحياة مجددا.. ورغم سذاجته فان الفن كشف عن حكمته، وبالفن تصالحا بانتظار ميزان العدل وسيف الشرع.

تخرج اليكترا من الماضي لا لتحاسب الحاضر فحسب ولكن لتقرأ الاحداث الاتية في المستقبل، وهي تبحث عن لغة جديدة لتخرج من مأساتها، لغة غير الندب والبكاء والانتظار. انها تجتمي بالفن لعله ينقذها، وتصرخ: «العاقل يعرف كيف يبدل جلده لا ليهرب او يموت ولكن كي يضرب حين تحين الساعة».

تبدأ اليكترا باعداد زوجها للدور، تصبح ملقنته ومرآته تدعوه ليكتب عملا ادبيا وبين الكلمات العادية يدس السم. وهي تستفزه ليستيقظ من غفلته. «مهزوم انت داخل نفسك يا رجلا لا يعرف نفسه، ارفع هذا الجبل على كتفيك لتصبح انسانا ثانية».

واليكترا لا توقظ زوجها الغافل فحسب ولا تكشف عجزه وحده انها تقف شجاعة مقابل جمهور المسرح لتوقظه ايضا وتكشف عجزه، تطلق دخان سيجارتها بينما اغنية «يا ليل يا عين» تشيع شيئا من التحدي بين الجمهور والبطلة لتقول جليدة: «لا يوجد مخلوق في هذا البلد سنتركه في حاله..»

انها ترفض الدولة التي تدخل بين المرء وزوجه وبين المرء ونفسه، وترفض الجمهور الذي دجن ليردد «راضيون راضون»، وليصبح حتى المثقفون والمبدعون – مجرد ترس في آلة. انها تعيد تشكيل الفلاح الغافل الساذج كما تعيد تشكيل المشاهد الجالس يتفرج على كرسيه..

وعبر مشهد تمثيلي تظل خلاله تستفز الغافل حتى يستيقظ في اللحظة التي يهم فيها اوجست على مصالحة القيصر وتقبيله. عندها ينتفض الغافل ويرفع عنه الغطاء فيخاطب الطاغية. وهو في ذات الوقت يتمرد على الدور الساذج، كما يتمرد على واقعه، يعود وحشا لا يعترف باسياد ولا فلاحين ارقاء.

عندها يبدو وكأنه يقترب كثيرا من اليكترا، وتقترب الغفلة من الوعي، وفي اللحظة التي يطلب فيها ان يتحدا ويصير هو ترابا بينما تصير هي ماء يبدو كما لو ان ليلة الزفاف ستخرج بالنقاء والانتحاء، الا ان التراب والماء لا يمتزجان ليصيرا طينا.

انه الواقع المرير الذي يعيشه الانسان حيث لا لقاء بين عناصر الحياة، ويموت الرجل كما تموت المرأة، ورغم لهفتها على طفل يخلد وجودهما ويمثل استمرارية الحياة الا انه يعي تماما استحالة الانجاب والخصب في ظل هذه الظروف.

ومع ذلك يظل هناك قبس من نار يلوح في الافق، فاللذين عجزا عن انجاب طفل انجبا قصة، وها نحن نسمع ونتفرج.

النص لم يكن سهلا الا ان ممثلين اثنين فقط استطاعا ان ينقلا الينا ببراعة تامة كل هذه الزوابع والعواصف في نفس الانسان وحياته وفكره، وصولا الى مصيره في المستقبل، دون لحظة ملل ودون بهرجة في الديكور وباستعانة بسيطة بعروض السلايد التي منحت المكان مرة عمقا، ومرة كشفت جسد الانسان من الداخل، ومرة دونت تاريخ حياته على الحجر.

الخارجون من المسرح لن يستطيعوا ان ينسوا بسهولة حالة العصيان التي تعلموها على الخشبة ولا حتمية الفعل المعاكس ولا طبيعة الصراع بين الحرية والعبودية، الخارجون من المسرح لن يستطيعوا ان ينسوا بسهولة ان الحالة المأساوية الاليمة لا تنجب اطفالا، ولكن يمكننا ان ننجب القصص بانتظار ان نضرب حين تحين الساعة.

الخارجون من المسرح لن ينسوا احمد العمري وصبا مبارك ومهدي بندق ومحمد خير الرفاعي.

هؤلاء جميعا كانوا يعزفون لحنا متكاملا في شكل مسرحي ولم يكن العاملون الاخرون معهم اقل براعة منهم، ايمن الشريف مصمم الديكور والملابس، ماجد نور الدين مصمم ومنفذ الاضاءة، وكان اختيار الموسيقى المؤثرات للمخرج نفسه، كما تم تنفيذ الموسيقى من قبل خالد الزعبي ومكياج د. فوزية الشندي، وادارة المسرحية لمارجو حداد.

هذا الفريق قدم لنا عملا يحق لنا ان نفاخر به ونحمله ممثلا للمسرح الاردني في الخارج.

من عرض اليكترا

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

٥ الرأي السبت ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٧ - العدد (١٣٥٥) ثقافة وفن 1997 - ISSUE NO. (1355)

الأسواق ترصد آراء الفنانين حول العرض العراقي «بيت الاحزان» للمخرجة عواطف نعيم

متابعة: رسمي محاسنة

● العرض العراقي «بيت الاحزان» للفنانة عواطف نعيم والذي شارك ضمن العروض الموازية للمهرجان.. والذي وجد صدى طيبا لدى جمهور المهرجان، لما تضمنه من فرقة عالية في الاخراج... وتوظيف سليم وصحيح لعناصر العرض المسرحي.. اضافة الى الاداء التميز لمجموعة من الممثلات العراقيات.. اللواتي نسجن لوحة من الألم الانساني الشفيف.. بحس انثوي.. وفهم عميق لنوازع ودوافع الشخصيات التي يقمن بها.

● ونظرا لاهمية هذا العرض.. فقد استطلعنا اراء بعض الفنانين في عرض «بيت الاحزان».

الفنان بشير هواري: عرض ينتمي الى ما يحدث في العراق

● لقد كان العرض العراقي عبارة عن نقطة مضيئة في سماء المهرجان، فقدمت «عواطف نعيم» عرضا باهرا جدا سواء على صعيد النص او على صعيد السينوغرافيا فلقد كنا امام مجموعة من الممثلات غاية في النضج الادائي والتمثيلي وذوات معايشه على سوية عالية مع الشخصيات، بحيث تقدم كل واحدة نمطا من الاداء ينسجم مع تركيبتها وشخصيتها في النص.. وتستطيع ان تفرقهن عن بعض بشكل واضح تماما.

● ايقاع العرض كان مضبوطا.. ومتلونا.. وجاذبا.. بحيث لم تضيع اي واحدة من الممثلات اي لمحه ادائية.. والعرض من ناحية السينوغرافيا على درجة عالية بمفرداته تنسجم مع اجواء العرض.. وقد كانت مفردات الديكور منتمية الى العرض.. فالاثاث التي تاخذ شكل البطون المعلقة في الفضاء المسرحي تنتمي الى انثوية العرض بايحاء جميل ومبتكر..

● كذلك هيمنة النوافذ التي تشكل نوافذ سجون.. ايضا تنتمي للعرض واجوائه النفسية والفكرية.

● «بيت الاحزان» عرض عراقي ينتمي الى ما يحدث في العراق وما يحس به الانسان العراقي.. ولقد رأينا بهذا العرض النسوي -الانثوي- رأينا العراق من خلاله يعاني حالا مريرا مليء بالتراجيديا العراقية والحاده التي فجرت فينا مشاعر جياشه.. وعرضا يؤازرك من الداخل.. وليس من السطح مع معاناة العراق باكمله.

● احيي الفرقة العراقية التي جاءت لنا بهذا العرض الذي يمثل الخطاب المسرحي العراقي المعاصر في ابهى تجلياته.

الفنان حسن درويش: فهم عميق لادوات الاخراج

● هل ابدا من هذا التكفين الابيض الجميل الملون مع الاجساد المرتدية السواد، بمعنى هذا الموت المغلف خارجيا.. تبقى تحته حياة دافئة.. متقده.. باكثر من رحم يملك، حب الحياة.. ورغم السواد.. الا ان الاضاءة كانت قوية لدرجة الابهار.

● الحرفية العالية والتي تملكها عواطف نعيم كممثله يبدو انها استطاعت ان تلتصق مع قدرات الممثلات المشاركات في العرض لتصيغ حملة تمثيلية متماسكة من جميع ادوات الجسد.. عن جميع الممثلات.. ودون استثناء.. مما اتحفنا برائعة فنية متميزة على صعيد فن التمثيل.

● ويبدو ان القدرة العالية على الاحساس بالواقع العراقي، والفهم الثقافي العالي.. استطاعا ان يجسدا جملة فنية راقية.. مستخدمة ادب «بيت الاحزان».

● اما الاخراج فتميز بالقدرة العالية على التوليف بين لغة النص الادبي المعد عن «برناردا البا» وبين الفهم والثقافة العالية لمجمل الموضوعة الفنية.. وبين القدرات الفنية العالية للممثلات وبين التقنية المسخره اصلا لخدمة النص والتي كانت عنصرا اساسيا ومفردة هامة كلغة.

● قطع الديكور... الاكسسوارات.. الاضاءة.. بمعناها الشمولي «التنوير والبحث عن المجهول.. الضوء.. كشف الحقيقة.. والموسيقى ذات اللغة الراقية رغم اغراقها في المحلية.. الا انها استطاعت ان تعبر عن الشكل والمضمون معا بحس مرهف.. ومثل هذا التوظيف يعبر عن فهم لادوات الاخراج وقدرة عالية على استخدامها.

● ماذا يمكن ان نضيف سوى ان العراقة المسرحية التي يمتلكها الفنانون العراقيون اثبتت جدارتها في القدرة على قراءة الواقع واعادة صياغته وتشكيله برؤى فنية جميلة -رغم القتامة- الى مزيد من النور.. والحرية. ومزيد من فهمنا لانفسنا.. والى مزيد من الفهم الراقي الجميل الذي يمتعنا.. ويجعلنا ننظر الى دواخلنا لنكتشف الجمال.

الفنان صلاح حوراني: تكامل عناصر العرض المسرحي

لقد شاهدت عرضا مسرحيا جميلا.. ذلك انه شدني من البداية حتى النهاية فقد كان الى حد ما.. عرضا متكاملا في مجمل عناصره، حيث كان التمثيل متقنا فانت تشاهد عرضا مسرحيا تقوده مجموعة من الممثلات المحترفات.. حملن النص الذي وفقت «عواطف نعيم» اعادة صياغته.. بشكل حرفي.. واعتقد ان المخرجة وفقت الى حد بعيد في مسرحة النص وادارة الممثلين وبذلك وصلت الى شاطئ الامان في صياغة عرض مسرحي قارب الى حد بعيد من الاحتراف.

● الفنان بشير هواري

● الفنان حسن درويش

● الفنان صلاح حوراني

● مشهد من العرض

مسرحية «ميديا» لحكيم حرب
عواطف انسانية مركبة لشخصيات تشعر بالضياع

عمان ـ الرأي ـ عرضت في الثامنة مساء امس في المسرح الثقافي الملكي، على هامش مهرجان المسرح الاردني الخامس، مسرحية «ميديا» للمخرج حكيم حرب، والمسرحية من تمثيل: «صبا مبارك، محمد غباشي، محمد السوالقة، واصف الخطيب، موسى السطري، نضال خضر، اسماعيل حوامدة، مجدي ابو نجم، نائل ابو عياش».

وقال المخرج حكيم حرب لـ«الرأي» قبل عرضه المسرحي: «اننا في ميديا نبحث عن مسرح من نوع آخر مسرح قد نسميه الدهشة، او مسرحا ليساعد المتفرج على استعادة القدرة على الدهشة، ويحطم لديه فكرة اعتياد الاشياء ولتحقيق ذلك كان لا بد ان نلجأ الى الخيال والاسطورة لنقدم اشكالا وصورا غير التي اعتاد المتفرج رؤيتها في الواقع، ولجعله يستيقظ من حالة الخدر الذهني، التي خلقها الروتين والعادة، فكانت «ميديا» حالة من الدهشة، شكلا ومضمونا، وقصة عشق اسطورية، بين بطل مغامر وامرأة ساحرة مدمرة، ملعونة في تاريخ المسرح.

واوضح حرب: «ان شخصيات المسرحية تتخذ موقفا دفاعيا منذ البداية وجميعها تشعر بالرغبة في النقاء والسعادة، ولكن طبيعة الانسان انما تتعارض مع احلامه ومن هنا كانت مأساته وميديا اليوم تعتبر حصيلة من عواطف انسانية مركبة، وهي تصوير دقيق لشخصيات تشعر بالضياع وتتطلع الى هدف لكنها تعجز تماما عن ادراكه، او هي بعض اخر تصوير للصراع بين واقع الانسان واحلامه العريضة.

وعن ابطال المسرحية قال: انهم لا يملكون مجالا للرجوع الى الوراء، فماضيهم يخيم على مستقبلهم، ولذا يلجأون الى الفرار منه انهم لا يجدون مجالا للتنفس الا في الرحيل، شخصيات لا تحب الالتفات الى الخلف، لذا فهي تترك ماضيها كما يفعل الطير الذي ينفصل عن ظله اذا اراد التحليق، وابطال المسرحية كالطير يهفون الى الانفصال عن ظلهم لكي يحلقوا بعيدا، فمنهم من ينجح ومنهم من يبقى مستمرا في مكانه لان ماضيه يمنعه من رؤية المستقبل الا من خلال غيوم قاتمة.

في استطلاع اجرته «الرأي» عقب العرض
«بيت الاحزان» يشيع الفرح والدهشة في نفوس المسرحيين

■ عمان – الرأي من جمال عياد وجمال اشتيوي

عن مسرحية الاسباني لوركا قدمت الفرقة العراقية مسرحية «بيت الاحزان» التي اعدتها واخرجتها عواطف نعيم، واثارت اسئلة واسعة، واراء غلبت عليها الحماسة لجلاء الصورة، رصدت «الرأي» اراء عدد من الفنانين تحدثوا عن انطباعاتهم حول هذا العرض.

وليد عبد السلام

الفنان الفلسطيني وليد عبد السلام من الوفد الفلسطيني تحدث عن التقنيات والاخراج فقال «لقد سحرني هذا العرض بحزنه الوقور والجميل، وأني اعتبره من اجمل العروض التي رأيتها في حياتي، كما ابهرني المستوى العالي لروعة الاخراج والمستوى الحرفي للاداء التمثيلي المبدع لثماني ممثلات من اجيال مختلفة.. عبرت كل منهن عن الهم العام ليس في العراق وحسب ولكن لدى الامة العربية بمجموعها».

كريم رشيد

ووصف المخرج العراقي كريم رشيد هذا العرض «انه غناء على الاطلال او نشيد للحزن، اوتراتيل لحراس الخرابات والخرائب، انه صرخة عراقية نبيلة تؤجج لظى المواجع وتثير في النفس خفاياها، وتلهب حوافز الناس باتجاه الامساك باطياف الحياة».

وتابع «انه ليس غناء على الاطلال والخرائب، انه تحد للموت والعزلة، والكراهية، واغتراب محموم عن الحياة».

واضاف «وما طرح الجنس والرغبة هنا، الا تعبيرا عن اعلى اشكال تحدي الموت، وطغاة الذين لا يخلفون، وراءهم الا خراب الحضارات والنفوس».

شايش النعيمي

ويرى الممثل الاردني شايش النعيمي بان هذه المسرحية «صرخة من بيت الاحزان، المليء بالذكريات الجميلة، والتاريخ العميق، تتحدث عما فعله الحصار بالانسان العراقي المفعم بالحب والحياة، واستطاعت المسرحية ان تجسد تطلعات الانسان العراقي، بالتخلص من الحصار الظالم على بلده».

واضاف «وانبأت احداث هذا العمل باننا كلنا محاصرون من المحيط الى الخليج بعجزنا عن القدرة على تقديم اي شيء لهؤلاء المحاصرين».

عبد اللطيف شما

وحول سوية هذا العرض كفعالية مهرجانية متميزة يقول الكاتب والمخرج عبد اللطيف شما «مشاركة الفرقة القومية العراقية في هذا المهرجان، وبهذه المسرحية، اجرى الدماء في عروق المهرجان، وغدت ايامه مسرحية مشتعلة».

ويرجع سبب ذلك «الدراية اخراجية بعلم خشبة المسرح وابعادها، وتصميم الشخوص وتأزماتها وصراعاتها الداخلية، التي تنبىء عن فهم حقيقي للفعل المسرحي فما طرحته هذه المسرحية من حزن استحوذ علينا كمشاهدين، وجعلنا ننخرط اكثر في مأساة الشعب العراقي».

قمر الصفدي

وتحدثت الفنانة قمر الصفدي عن الرؤية الاخراجية واداء الممثلين فقالت «ان المخرجة ملأت المسرح بالحركة، فما احسسنا بلحظة ملل، رغم ان اجواء العرض كانت محتشدة بالكآبة، وقد اكمل احساسنا بالمتعة اداء الممثلات، فكل واحدة كانت تنافس الاخرى بالاداء المشحون بالاحساس الواضح، مما جعلهن يؤدين كل ما ارادته المخرجة ورسمته.

مظفر الطيب

واشاد المخرج العراقي مظفر الطيب بالموضوعات المسرحية التي تعالجها المخرجة وقال: «تستمد عواطف نعيم موضوعاتها الدرامية من عيون الادب المسرحي، وهذه المسرحية تناولت كثيرا من الموضوعات التي تمس واقع الشعب العراقي وخاصة فيما يتعلق بالحصار الثقافي والفكري».

عبد الكامل الخلايلة

وقال الممثل الاردني عبد الكامل الخلايلة: «امتعني النظر وأنا متعاطف جدا مع موضوعه، وليد على صعيد التمثيل ملاحظات بسيطة تتعلق بحدة الاصوات لدى الممثلات».

واعتبر «ان الديكور والاضاءة قدما لغة عرض سلسة وصلت للمتلقي بسهولة» واوضح «ان العرض احتوى على اسقاطات سياسية واضحة قادت الجمهور للتعاطف معه بسبب احساسهم بمأساة الشعب العراقي» وقال «بكيت، وتمتعت وتألمت».

كفاح سلامه

واشادت الممثلة الاردنية كفاح سلامه باداء الممثلات وقالت «الاداء التمثيلي بدأ منسجما، وبسير بايقاع واحد»، واضافت «رغم بساطة الاخراج وما اعتمد من ادوات فنية الا انه اوصل الكثير للمتلقي من معاناة الشعب العراقي».

حسن درويش

واكد الممثل حسن درويش ان ما قدمته المخرجة ينم عن فهم عميق للنص والتمثيل والاخراج وقال: «شاهدنا لغة واضحة محددة الدلالات باستخدام جميع ادوات الممثل بحرية عالية».

«بيت الاحزان» ثماني نساء اغلقن النوافذ امام الموت

واضاف «ما اعجبني ان المعالجة الاخراجية انسته الموضوع الدرامي في اسقاطه على الواقع العربي».

في حين رفض بعض الفنانين الاردنيين والعرب نشر اسمائهم واعتبروا ان العرض خدع الجمهور بسبب تعاطفهم مع قضية الشعب العراقي وخاصة الحصار الاقتصادي، «وما خاضه من حروب افقده الكثير من شبابه» وقالوا: «كل الشخصيات في المسرحية، لها الهموم، والاحلام نفسها وتؤدي بالبكائية نفسها، ولا يوجد اي سمات خاصة لكل شخصية على حده». واوضحوا «ايقاع العرض واحد ولا يوجد فيه تنويع بالمفردات الفنية، ويمكن حذف اي شخصية او مفردة ديكور دون الاخلال بالصورة النهائية للعرض».

١٤ الدستور
الاحد ٣٠ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٧م

عمان - الدستور - يختتم مهرجان المسرح الاردني الخامس فعالياته هذا المساء في المركز الثقافي الملكي باعلان جوائز المهرجان وستفرز اللجنة جوائز لافضل عمل مسرحي متكامل فيمنح درع المهرجان وشهادة تقدير لكل مشارك في العمل.

كما تمنح جائزة افضل تاليف مسرحي محلي وهي عبارة عن شهادة تقدير ومبلغ ١٠٠٠ دينار، وجائزة افضل اعداد مسرحي «شهادة تقديرية ومبلغ ٤٠٠ دينار»، وجائزة افضل اخراج مسرحي «شهادة تقدير ومبلغ ١٠٠٠ دينار»، وجائزة

اليوم اعلان جوائز مهرجان المسرح الاردني الخامس

في الايام الاخيرة لمهرجان المسرح الخامس

«الطوق والاسورة» المصرية تقدم نسخة ناقصة من رواية يحيى الطاهر عبدالله

● من العرض

■ كتبت سميحة خريس

لسبب يتعلق بالارث المسرحي المعروف عن الشقيقة مصر، حضر الناس مسرحية «الطوق والاسورة» التي قدمها مسرح الطليعة المصري ضمن فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس. وقد حملت رؤية مختلفة عن ملامح العمل الابداعي العظيم في رواية يحيى الطاهر عبدالله التي تحمل الاسم نفسه، كما ان كثيرين حظوا برؤية الفيلم السينمائي المأخوذ عن القصة نفسها والذي قام ببطولته عزت العلايلي وفردوس عبدالحميد وشريهان باقتدار تام.

فما الجديد الذي سيضيفه المسرح الى هذا العمل؟ كان هذا هو السؤال الذي جاء بجمهور من المحبين للفن والابداع المصري. وقد تحمل هذا الجمهور فوضى المهرجان التي اجلت العرض عن يومه المقدر يومين، ثم عندما حان العرض ظل الجمهور ساعة كاملة في ردهة المركز الثقافي الملكي ينتظر.

وبدأ العرض من الخارج بفكرة لا علاقة لها بتاتا بالعرض المسرحي، فمن الماساة العميقة التي عالجها يحيى الطاهر في روايته لا يمكن لهذا العرض الراقص ان يكون افتتاحا موفقا.. وبروح المضيف قبلنا تحية «الجدعان» البعيدة عن روح العمل الذي عرض بعد ذلك. كان من الممكن ان نفهم العرض الفلكلوري الراقص لو انه يهدف الى وضعنا في اجواء تمهد للعمل ولكن الفجوة كانت واسعة، عدا عن طول المقدمة التي رقصت فيها الفانتات السمراوات، وقد اضاعت من وقت الجمهور الذي يستعد ايضا لمشاهدة عرض مسرحي اردني كان سيل العرض المصري.

وبدأت مسرحية «الطوق والاسورة» - ابتلع الديكور نصف المسرح - ليرسم عالمين الاول هو القرعوش الذي تمثله الاثار التي يعيش بها ابناء قرية في اسوان مصر. والثاني عالم القرية نفسه حيث منزل حرينة وزوجها المريض وابنتها فهيمة التي تحلم بالحب وتجدد الحياة. ومصطفى الشاب الذي يبحث عن الحلم خارج حدود بلاده.

كان يمكن لهذا الديكور ان يلعب بداعة دورا اساسيا في المعنى الذي تحدثت عنه اسرة مسرح الطليعة حين قدروا ان معمار المكان داخل المسرح يحمل نفس دلالة التفاعلات بين عناصر الفعل المسرحي، سواء من جانب الاطلال او في جانب البيت او على الجسر الواصل بينهما والفضاء المحيط.

الرواية تركز على معنى الفقدان، والانتظار والتفاتات المحبطة، وتعالج ذلك عبر شخصيتين اساسيتين مصطفى الغائب، وهو في العمل الادبي غائب حاضر لان الحياة كلها معلقة بانتظاره وكأنه الامل الذي سيخرج بحرينة وابنتها الى فضاء جديد. ولكنه في المسرحية مغيب الا من ذكر عابر لم ينقل للمشاهد اهمية هذا الغائب والمعنى العميق وراء انتظاره.

وقد ضاع من المسرحية احساس خاص بالمكان. هناك ما يعكس حياة اسرة ريفية في الصعيد، اي صعيد، صعيد شبيه بتلك البيئات الريفية التي نعرفها عبر الاعمال السينمائية والدرامية المصرية. الا ان خصوصية مكان يحيى الطاهر، خصوصية اسوان ونكهتها كادت تضيع تماما لولا تلك الاغاني «السودانية» الاسوانية التي حاولت جاهدة ربط العمل بجذوره.

وتبدو المأساة عميقة بغياب الرجولة - زوج حرينة طيلي عاجز، وابنها مصطفى غائب لا يعود، وزوج فهيمة عاجز جنسيا. وعندما يسر الحلم في حياة فهيمة متمثلا بالشاب العابر تنتهي الصبية بالموت عشقا وهي تنتظر ما لا ياتي.

ونظل هناك معاناة الانسان في صنع مصيره، ولو كان ذلك عبر الخرافة، او كما يصورها - الفعل - الحل العملي الممكن الوحيد، انه اليقين الراسخ النابع من الماضي. فهيمة تعرف رمي ذاهبة الى المعبد انها تبحث عن حل لعقمها، وحزية تدرك ان انما سيحدث ولكنها بحاجة الى الخروج من النفق وهكذا يحتدم الصراع.

لم تنته رواية يحيى الطاهر عبدالله عند هذا الحد، ولكن فرقة مسرح الطليعة بترت العمل مغيبة عنه افق المستقبل، لقد تركزت المأساة في العمل الابداعي، بعد مجيء «حورية» التي مثلت الامل والفرح. واذ شاهدناهم يتصارعون عليها وعلى حق نسبتها اليهم. بينما هي في الحقيقة من صلب رجل المعبد، ولكنهم لهوا المسرحية عند هذا الحد.. فمن يحق له ان ينسب حورية له؟

في الرواية تمضي الاحداث اكثر درامية وقوة ليعود الغائب ويجهض الحلم من جديد، فمصطفى العائد يعود خاويا، ليك حورية التي تجرأت وجلمت بالحب.. هذا البعد تم اقتطاعه من الرواية لصالح تقصير الوقت ربما؟ بينما هناك ثلث ساعة ضاعت من زمن المسرحية برقص ومزمار لا علاقة لهما بالمسرحية!

هذا العمل يبرر لنا ان نسأل: ما مبرر تقديمه مسرحيا؟ فبعد العمل الابداعي للمؤلف وبعد الفيلم السينمائي الناجح - اذا لم تكن هناك اضافة من نوع ما، حتى ولو كانت جمالية، لماذا تقدم عملا مسرحيا؟

العرض الذي قدمته فرقة مسرح الطليعة لم يكن اجابة شافية، ولكنه اتاح لنا عقد المقارنات، ففي حين ان صفي الدين محمود في دور البشاري لم يتمكن من الخروج عن الصورة التي جسدها عزت العلايلي - حتى في شكله - فان حرينة التي لعبت دورها نهير امين لم تكن فردوس عبدالحميد كما ان فهيمة التي لعبت دورها داليا ابراهيم لم تكن نسخة عن شريهان مما يؤكد ان العمل يحتمل تعدد الوجوه ولكل اداؤه وطريقته.

اخر العروض في المهرجان

ازرق اخضر: اعادة صياغة مسرحية لحكاية قابيل وهابيل

عمان - الدستور - انتهت فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس بالعرض المسرحي الاردني «ازرق - اخضر» من اخراج عصمت فاروق وبطولة جلال كامل في دور ازرق، وحسن درويش في دور اخضر، وهنية الزريقي في دور الام - اشتار، وسرام محمد في دور صدفة، وموسى السطري في دور رجل الظلام.

وبدا واضحا في مجمل النصوص الاردنية - المختارة ان هناك ميلا لمناقشة العالم وجوديا، وكاننا نستعيد حكاية الشر والخير، وتقدم لنا «ازرق - اخضر» صورة جديدة لقابيل وهابيل.

واذ يغيب الاب - ايل - عن مسرح الحياة منصرفا الى ذاته، ومقسما العالم بين ولديه الاخضر والازرق، واميا احدهما الارض والاخر الماء.

وعندما يبدأ الشر ينبثق من الفكرة الاسطورية الشائعة، دائما هناك «الانثى - الاغنى» تمثلها هنا صدفة زوجة الاخضر التي تشعن زوجها بمشاعر الغيرة والكراهية وتعمي عينيه عن ان مصدر نمائه وخصبه واخضراره انما هو من عنائه بالماء. وتفلح صدفة في التغلب على ارادة زوجها وبقعه ليقتل شقيقه رغم كل محاولات الام - اشتار - في الوقوف بين ولديها. الا انه وقوف لا يحول دون المسير الاسود اذا ما زحف وباس في طريقه ارادة الخير التي تمثلها الام بحنانها وصوتها الداعي الى السلام.

وكما في حكاية قابيل وهابيل فان للشر سطوة وقوة تجعله ينتصر دائما، اما الخير فانه الشهيد الذي يظل صوته هامة تدور في ارجاء الكون بانتظار زمن جديد يعود فيه الى الحياة عودة المنقذ.

في عرض مسرحي فنتازي يعرض عصمت فاروق هذه القصة القديمة الجديدة الى الابد معتمدا على لعبة الضوء. وكان يمكن للاضاءة ان تكون كلا منسجما مع الحدث لولا بعض الاخطاء الصغيرة في اطلاقها احيانا وعدم السيطرة عليها.

كانت الحركة بطيئة اذ ان منيرة الزريقي تحركت وكأنها صرت منفصل عن العمل المسرحي لا ينسجم مع الاداء الحركي الارشق الذي قدمه الكومبارس الذين مثلوا رجالات الازرق والاخضر ورجالات الظلام.

البحر العاصف في البداية مشهد موفق الا ان الاخضر لم يوفق باثبات حضوره وهو يخترق الصورة ليقول مقولته. كذلك وقعت المسرحية في غلطة ارعجت الجمهور وعزلته عن الخشبة لمدة لا تقل عن عشر دقائق حين استخدموا مادة متبخرة لاطلاع ما يشبه السحب. فقد انتشرت هذه المادة واخرجت من القاعة من يعاني من الحساسية والبرد - وهم كثر - كما ان الجالسين عانوا لدقائق قبل ان يتمكنوا من العودة الى النظر نحو المسرح وسماع ما تقوله الممثلة.

● من العرض

في الندوة التقييمية لمسرحية «ليلة زفاف اليكترا»

الريموني : تمت صياغة العمل في مجموعة من الصور واللقطات المتتابعة

● فراس الريموني

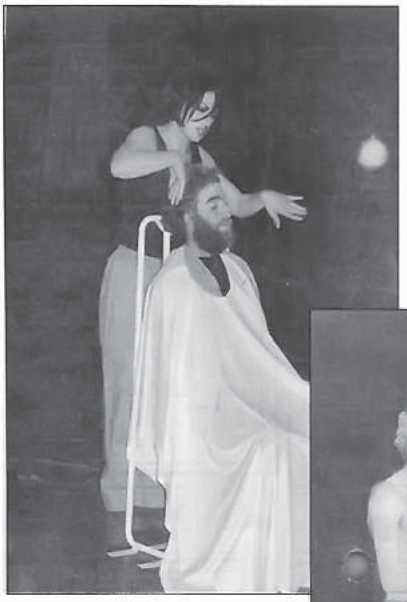

● مشهد من مسرحية «ليلة زفاف اليكترا»

● مشهد آخر من المسرحية

*** عقد في مسرح اسامة المشيني الندوة التقييمية لمناقشة مسرحية "ليلة زفاف اليكترا" للمخرج محمد خير الرفاعي والتي قام بادارتها الزميل رسمي محاسنة والتعقيب عليها للباحث فراس الريموني.**

وقد دار خلال الندوة مجموعة من الحوارات التي شارك الحضور حول مجمل العمل.. ومداخلات واستفسارات واراء حول تفاصيل العرض.

وقد تولى المخرج محمد خير الرفاعي : بالرد على الملاحظات .. وتوضيح بعض الاستفسارات..

* وبهدف المزيد من الاطلاع والفائدة ننشر تعقيب «الريموني» الذي شكل ارضية خصبة لمزيد من المداخلات التي اثرت الندوة.

«ان التراث والاساطير القديمة من اخصب المصادر التي يستمد منها كتاب المسرح مواده الاولية، الا ان الشرط الاساسي لصياغة هذه المادة صياغة مسرحية، هو ان تتوافر لدى الكاتب قدرة على التفسير، وتكون صادرة عن رؤية فلسفية خاصة ذات قيمة فنية.

وقد نجح الكاتب مهدي بندق في صياغة هذا النص الفلسفي، والذي يحمل قيما فكرية سامية، اليكترا اسطورة اغريقية، تناولها الادباء اليونانيون مثل سوفوكليس ويوريبيرس واستقى مهدي بندق هذه الاسطورة ليصوغ بها هذا النص وحمله دلالات معاصرة ويقول :

«في زيارة ادبية لمدن اليونان وفي انقاض مدينة ارجوس عثرت على هذا المخطوط الذي سطرته اليكترا فترة اعتقالها بكوخ زوجها الفلاح ، ولما كان المثقفون لا يعرفون عن اليكترا شيئاً سوى هويتها الاسطورية ، فلقد اثرت تقديم روايتها هذه مصورة بخطها، مستخدماً اساليب الطباعة العصرية، غير زاعم لنفسي فضلاً غير فضل الاكتشاف والنشر، وذلك من اجل ان يعرف العالم كله اليكترا شاعرة ومؤلفة مسرحية».

فابطال هذه المسرحية اصحاب فكر ومعاناة ، اداة بين يدي سلطة لا يفلحون بالخلاص منها ، فالصراع حرية وعبودية صراع بين الكمال والنقص، بين الانسانية القاصرة المستلبة والانسانية العليا المثال.

يقدم لنا العرض فلسفة صراع البقاء ، او صراع الطبقات فاليكترا من طبقة حاكمة، ولكنها مضطهده من اوجست الذي قتل اباها اجاممنون ، وتزوج امها، وتوج ملكاً امام الجماهير. ونلاحظ الفلاح مضطهداً من اليكترا التي تشعره بالفارق الطبقي بينهما. فكل سلطة تمارس القمع على الطبقة الاقل منها، ونلاحظ اليكترا وعمران وبيري والقيصر واوجست كلها سلطات قمعية والفلاح وواعد واوريس شخصيات مضطهدة ولقد شكل لنا العرض القمع والاستبداد في جميع انواع السلطات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية ولكن في نهاية هذا الخطاب قدم لنا المخرج الخلاص عن طريق الموت ، الموت الذي يؤدي الى حياة جديدة ، وكان ذلك من خلال الماء الذي بلل الممثلة والتراب الذي عفر الممثل وقصد ان الانسان اصله تراب وماء، فانهوا هذا القمع والاستبداد والظلم وهذه العجينة وعليكم ان تشكلوا مستقبلكم كما ترون ولكن بانسانية اكثر بعيدة عن العبودية والتسلط.

وقد استطاع بطلا العرض ان يجسدا من خلال مخرج وباحث وباداء حركي ينم عن حرفية ممثل غاية في المهارة، استطاع ان يجسد المعنى من هذه الاسطورة مستخدماً عناصر العرض المسرحي بشكل جديد، ومبتكر ، ليكون صورة مسرحية تعبر عن الحدث دونما حوار احياناً كثيرة، واستطاع المخرج ان يوظف كافة عناصر العرض المسرحي المسموعة والمرئية بشكل متوازن وبسيط ، بحيث لا يضفي فيه عنصرا على الآخر وان اكد المخرج على الممثل.

فالممثل كان بارعاً فقد عبر لنا احمد العمري وصبا مبارك بعدة وسائل اتصال فكانت تعابير الوجه ذات دلالة هامة وقد ترجمه كما تحمله الشخصيات في الداخل من افكار ومشاعر، بحيث كان الوجه والعيون نافذة يطل منها الممثلون على الجمهور، ويؤثر فيه، وحلت الاشارات محل الكلام وكانت الايماءات والحركات التعبيرية المثقفة تكشف عن مزاج الشخصيات ، وحمل المخرج هذه الايماءات تعبيرات رمزية وفلسفية. واهم وسيلة اتصال على الاطلاق هي اللغة للاسف فكان يضيع الحوار في بعض الاحيان، ولا يسمع ربما بسبب علو صوت المؤثر الصوتي والموسيقي او بسبب اعطاء الممثل ظهره للجمهور اثناء الحوار.

وشكلت سينوغرافيا العرض دوراً مهماً في انتاج المعنى الدلالي.

فلقد كانت الاضاءة الموزعة توزيعاً جغرافياً غاية في الدقة ، ومعبرة عن صراع الشخصيات ، وعن الحالة النفسية.

اما الديكور استخدم المخرج قطع ديكور غاية في البساطة ، عبارة عن كرسي وكان الكرسي يمثل عدة حالات ، مرة كرسي للتعذيب ومرة كرسي صالون حلاقة ومرة كرسي القيصر ، ولم ياخذ اي بعد اخر غير الكرسي في جميع الحالات، اما باقي خشبة المسرح فخال تماماً ليمنح الممثل سهولة في الحركة، والتعبير الجسدي كتشكيل في الفراغ.

اما الموسيقى والمؤثرات فقد رافقت العرض طوال الساعة وكانت برامية اكثر منها تصويرية محملة دلالات واسقاطات كان اهمها الموال العراقي على الموسيقى الغربية لمرافقة المشهد التعذيبي.

اما المكياج والملابس فلم يكن لهما حضور مثل باقي العناصر المسرحية وقد استخدم المخرج كذلك السلايدات التي عبرت عن لحظات العنف والقمع.

وبهذا تمت صياغة شكل العمل في مجموعة من الصور، واللقطات المتتابعة، برز المضمون والشكل في سياق واحد متحد بحيث لا تستطيع ان تستخرج احدهما من الآخر.

واخيراً شكراً لهذا الجهد الكبير، شكراً للمخرج الواعي المبدع محمد خير الرفاعي والى صبا مبارك الفنانة المبدعة الجريئة متمنياً لها الاستمرار ، والى احمد العمري المتحمس صاحب قدرة فنية وتقنية عالية والى بقية فريق العمل.

الرأي — الثلاثاء ١٨/١١/١٩٩٧

مسرحية «الشهداء يعودون» للمخرج الفلسطيني سامح حجازي

ما الذي يحدث عندما ينهض الشهداء من النوم؟

■ عمان ـ الرأي
من جمال اشتيوي

هل يعود الشهداء؟

انطلاقا من ارضاء شهوة المتلقي للاجابة عن هذا السؤال، يعري المخرج الفلسطيني سامح حجازي الواقع المعيوش بأدوات فنية يتداخل فيها الفنتازي بالواقعي، والحلم بالحقيقة، اذ تصل رسالة لأم العز تنبئها بعودة الشهداء، فتدور بهذه البشارة على الثائر، والخائف، والملحد، والعامل، والإنتهازي والصادق، لتبشر بعودة الشهداء ليغيروا الواقع المأساوي بعد حلول السلام.

مسرحية «الشهداء يعودون» المأخوذة عن قصة للكاتب الجزائري: الطاهر وطار بالعنوان ذاته، تم اعدادها بطريقة تنقل صيغة الخطاب للشعب الجزائري، ليلائم البنية الشعبية والسياسية الفلسطينية، والأحداث بمجموعها لا تحاول الإجابة عن عودة الشهيد بقدر ما تسعى الى تفكيك وتحليل الواقع السياسي الفلسطيني.

يتجسد المكان المسرحي بمفردة ديكورية اولى تشمل «مرآة، خزانة..» وثانية بمقبرة، ويتداخل مستوى الأحداث مرسلا اشارات لها علاقة بموقف سياسي من السلام العربي الإسرائيلي، اذ يشرع

مشهد من المسرحية

الممثلون بارسال خطاب لغوي عمن استشهدوا او خرجوا من الوطن انتماء للثورة. فتنكرهم عندما اصبحت سلطة ذات قوة، وتقتل احلامهم، فغالبا ما يتحول الخطاب اللغوي الى خطاب جسدي لممثلين يرتكزون فيه على القدرة التحويلية للجسد.

تتحول الأجساد الى حمائم تكتسح منجزات الثورة، باطروحات فكرية غير مباشرة، فالكفن الأبيض يتلوث، وحال عودة الشهداء يزدهر الإقتصاد.

انتقاد رمز السلطة في العرض يتأتى في شتى محاوره، باظهارها دائما بصورة ممسوخة شكليا، وذهنيا، فهي على جمال الصورة البشرية بشعة، ولا تتجاوز افعالها قبض ختم والتصديق على القرارات كافة. والجمهور ايضا لا يفلت من اتهامات المخرج، فهو يدعو للوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء، ثم يبادرهم بالأسئلة الإقتصادية، الى جانب رفضه لقضية التقسيم، بحوار شاعري يرفض السياج والحدود والإنسان الدخيل.

جميع الممثلين: «ادوار معلم، فادي عبدالرحمن، رائد العيسة..»، الذين يجسدون انماطا عديدة من البشر، تبقى تحركاتهم في اطار مكاني واقعي اشبه بالحارة او المجتمع الفلسطيني المصغر ولا يتخطون ذلك الى المكان الفنتازي «مقبرة الشهداء» للدلالة على انفصالهم عن الماضي النقي وهم شهداء، بينما«ام العز» التي تجسدها «ايمان عون» غالبا ما تتواجد في المكانين فهي لصيقة بالواقع المعيوش، لا تتخلى من جانب آخر عن نقاء وطن الشهداء فتدور معظم افعالها المسرحية في المقبرة.

وبعيدا عن المباشرة، وبمفردات لغوية كالعربة، الخروج، والقطار، عالج المخرج قضية اللاجئين، منتقدا السياسة العربية والدولية ومحركا الجنود كرموز للسلطة باداء ميكانيكي للإشارة الى اختلاف نموذج المقاتل الفلسطيني فبعدما كان صاحب رؤية نضالية فدائية، غدا يتحرك بالإشارة بطريقة الريموت كنترول!

كما ظهر الى ذلك العسكري المتحرك المتكلم بحسب ايعاز يأتيه من فضاء المسرح وافعال المسرحية بعمومها انتقدت الشرائح الإنسانية كأهل الدين والسياسيين النقابيين.. مما دفع بطلة المسرحية «ام العز» لأن تنتحر.

في مهرجان المسرح الاردني الخامس

«الشهداء يعودون» نص سوداوي ولا بصيص من نور

كتبت سميحة خريس

فاتحة مسرحيات المهرجان الخامس كانت المسرحية الفلسطينية «الشهداء يعودون» والتي كتبها المخرج الشاب سامح حجازي وشارك بها مع فرقته عشتار في مهرجان المسرح التجريبي في دورته الثامنة لعام ١٩٩٦ في الحمرة، وقد نالت المسرحية شهادة تقدير بارزها عرضا عربيا مميزا، كما تمكنت الفنانة ايمان عوض من الحصول على جائزة احسن ممثلة.

نحن اذن نتعامل مع مسرح متميز ومواهب حقيقية، ويشتد احتفاؤنا في الاردن بالذات بهذا المسرح لانه خارج من الارض الفلسطينية، ولأن الشهداء الذين يتحدثون عنهم هم شهداؤنا بقدر ما هم شهداء فلسطين.

عندما افتتحت ايمان عوض المسرحية بحركة النسر الطائر دخلنا اجواء الشهادة وشعرنا معها بمعنى الكلمات «الثورة قناع الموت – الموت حضن عاشق.. اما الشهيد فقد – مات مثل ما بتنضج عناقيد العنب – مثل ما بتحضن البراكين اسوارها وبتموت».

ونعرف مع ايمان – ام العز ان الوطن زي الختم زي الوشم، سجن للحلم، وسجان للصحو.. وتتفجر القضية عندما تدرك ام العز بأن الشهداء عائدون، فتحمل النبأ البشرى الناس

«حدّوه.. هذا حلمي.. خيطوه والبسوه».

ويتحول الشال الابيض من مقطع الى اخر الى رموز عديدة فهو مرة الحلم.. وهو الراية وهو الكفن، يتقلب بين يدي ام العز تفرشه وترتديه، تغزله وتطويه تحوله طفلا – ام العز توزع حلمها بين الناس فيفزعون.

وتبدو عودة الشهداء قضية وجودية تثير القلق ولكنها بارتباطها بالقضية قادرة على كشف بؤر الفساد وبشاعة الانتكاس وقبح المرحلة.

والذين يخشون عودة الشهيد – ابو بالتعبير الواقعي عودة افكاره التي ماتت معه منتفعون وتجار وخونة وضعفاء.. حتى الشرفاء من الناس اولئك الموتى الاحياء يفزعهم ان يعود الشهيد. وعندما يفترض الناس ان هذا سيحدث حقا فان تصور الموقف مخيف، فهؤلاء الذين منحوا الوطن دماءهم وحياتهم لا مكان لهم، مشكوك بوجودهم اصلا، مرفوض منطقهم، هم بحاجة الى اعادة تأهيل مع المرحلة.

● ايمان عوض

● من عرض «الشهداء يعودون»

تصوير: صلاح ملكاوي

ويتصاعد الموقف ويصل ذروته حين تقف ام العز في منتصف المسرحية وتطلب من الجمهور ان يقف دقيقة حداد على الشهداء، وبآلية تامة يقف الجمهور المشاهد مدفوعا باحترام الدعوة ليصبح جزءا من المسرحية.

وفي تقديرنا ان هذا المقطع وحده كان الاكثر قدرة على جعل المشاهد يتساءل بكل مرارة هل لو عاد الشهداء سيندمون على تضحياتهم، وهل ستقبل الاجيال القادمة ان تضحي اذا عرفت الحقيقة.

وهو سؤال استفزازي وخاصة ونحن نرى على المسرح رفاق الشهداء ممن ظلوا احياء وحصلوا على مكتسبات مادية ومعنوية يعيدون اعدام الشهداء ممثلين ذلك بدميتين.

والشهيد الذي هو ليس مجرد جذور تحت الارض ولكنه نبت من احشاء الام لا احد يرحب بعودته، وفي قمة الفجيعة تتساءل ام العز «شو هالغول اللي قتل احساسهم؟».

ويتمكن المخرج سامح حجازي من ان يعكس سوداوية الواقع في صراحة اليمة ولكنه لا يترك بصيصا من النور يتسلل في حالك العتمة، لان ام العز التي صرخت مرة انا مش ام العز.. انا الارض.. هذا الرمز الذي يحمل عودة الشهداء حلما ونبوءة، وتواجه به بؤر الفساد هي نفسها التي تقف امام مرآتها في النهاية لتقول انه حتى بعد الموت والصعود الى السماء فلن تتعجب لشيء ذلك اننا رأينا هذه الاشياء من قبل. وتعلق – ام العز – الارض – الضمير – تعلق انشوطة الاعدام بيديها وتنتحر!

هذه النهاية جعلتنا نتساءل اذا ما كان دور الفنان ان يعكس الواقع بكل الوانه او ان يضيف الى هذه الالوان رؤى جديدة وافقا مستقبليا؟ «الشهداء يعودون» مسرحية تجريبية تبحث عن شكل جديد، وقد نجحت فنيا في ذلك، ورغم ان النص يعيد نفسه في اكثر من موقع على وتيرة واحدة الا ان الاداء عوض هذه الاطالة والتكرار – فتألقت الفنانة ايمان عوض في دورها.

ووسط ديكور بسيط للغاية من المرايا المشروخة كان من الممكن ان نسترجع معا كل الشهداء الذين مروا ويكبر السؤال. ولكن كان علينا ان لا نجيب بمثل هذه السرعة لنعكس مرارة ما نحس. الاجابة عن السؤال تعني البحث طويلا عن دور الفن والابداع في اضاءة الشمس لا تلوينها بالقاتم الاسود.

فعاليات اليوم

المسرح الرئيسي:

يعاد عرض مسرحية «البحث عن نوفان» اخراج غنام غنام في الثامنة مساء.

المسرح الدائري:

يعاد عرض المسرحية الفلسطينية «الشهداء يعودون» اخراج سامح حجازي في السادسة مساء.

اعلان جوائز مهرجان المسرح الاردني الخامس

عمان – الدستور – منحت لجنة التحكيم في مهرجان المسرح الاردني الخامس جوائزها للمسرحيات المتنافسة في المهرجان الذي اختتم يوم امس. وقد ضمت لجنة التحكيم فنانين من الاردن والوطن العربي، وهم: سامي عبدالحميد (العراق)، وسيد الحكيم (مصر)، وخليل طافش (فلسطين)، وجميل عواد، وقمر الصفدي، وعمر قفاف، ونبيل نجم (الاردن).

وقد ذهبت جائزة افضل تصميم ملابس لعبير الهواب وناريمان فائق واعطيت جائزة الاضاءة لماجد نور الدين وعصمت فاروق، وجائزة افضل موسيقى ومؤثرات صوتية لعلي ابو خضرة وماهر الحلو.

اما جائزة افضل ممثلة (دور ثان) فاعطيت لمرام محمد عن مسرحية (ازرق اخضر)، كما اعطيت جائزة افضل ممثل (دور ثان) لمحمد غباشي عن دوره في مسرحية «البحث عن نوفان».

جائزة افضل ممثلة اولى منحت لسائدرا ماضي عن مسرحية «يرمياء واعطيت شهادة تقدير لصبا مبارك عن دورها في «ليلة زفاف البكتراء.

وقد نال محمد خير الرفاعي وعصمت فاروق جائزة افضل اخراج مناصفة على عطيهما «ليلة زفاف البكتراء وازرق اخضر».

كما نال جمال ابو حمدان جائزة التأليف المسرحي عن محكاية شهرزاد الاخيرة» واعطيت شهادة تقدير لغنام غنام عن مسرحيته «البحث عن نوفان».

وقد حجبت لجنة التحكيم جوائز الماكياج والديكور والاكسسوار، واعطيت شهادة تقدير لجورج ناعوري كما حجبت اللجنة جائزة الفضل ممثل.

اما جوائز لجنة النقاد فكانت على النحو التالي: جائزة افضل اضاءة لماجد نور الدين وعصمت فاروق، واعطيت شهادة تقدير لسائدرا ماضي، وجائزة احسن دور ثان لمرام محمد وفداء محمد، وجائزة احسن ممثل ثان لمحمد غباشي وموسى السطري. وجائزة احسن نص اعطيت مناصفة لرياض سيف وجمال ابو حمدان.

جائزة احسن ممثل اعطيت لاحمد العمري، اما جائزة احسن ممثلة فنالتها صبا مبارك وذهبت جائزة احسن اخراج لمحمد خير الرفاعي.

الاربعاء ١٩٩٧/١٢/٣ الرأي

نوافذ ومحطات

جئت الى المسرح من حقل الرياضة

ساندرا ماضي الفائزة بجائزة افضل ممثلة في مهرجان المسرح الاردني الخامس لـ«الرأي»:

جسّدت في (يرما) معاناة الانثى المطوّقة بالحرمان

■ حاورها: زياد العناني

فازت الممثلة ساندرا ماضي بجائزة افضل ممثلة لدور اول في مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي اسدل ستائره الاحد الماضي.

ونالت ماضي هذه الجائزة عن دورها المتميز في مسرحية «يرما» التي اعدها واخرجها حسين نافع عن عمل الكاتب الاسباني فيديريكو جارثي لوركا.

هنا حوار مع الممثلة يتصل بالارتعاشات العميقة التي يتركها خطاب العمل وابقاعه على المتلقي وذائقته.

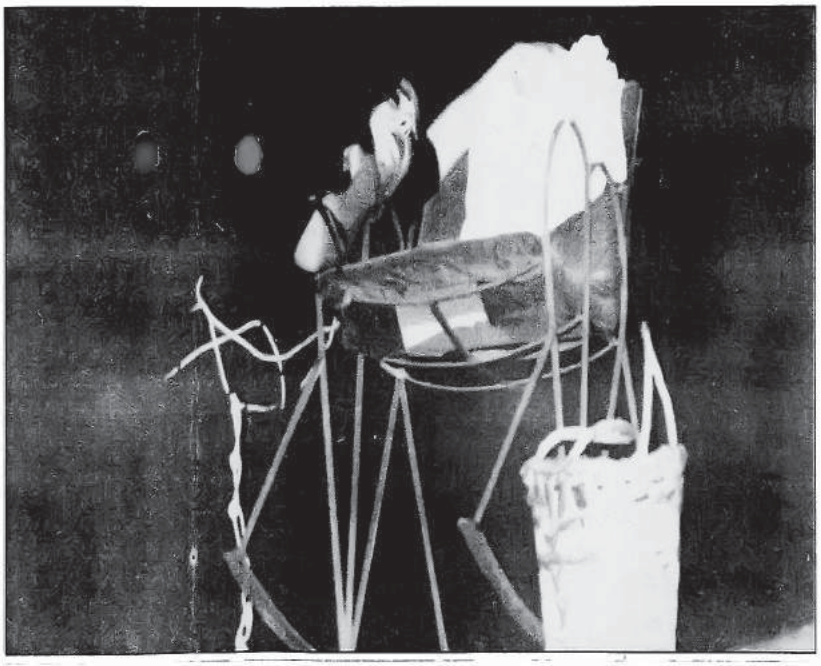

ساندرا ماضي في مشهد من «يرما»

من تجاور المحرم الى الانتفاع به.. هل تنطلق «يرما» لكي تجسد العقم الانساني.. ام انها مجرد امرأة تنزف شكواها الكونية؟

.«يرما» حالة عقم مكررة ومتواجدة داخل الشعور الجمعي ويدوري هنا.. لم يأت من لحظة التأثير الآني.. بل انه منحاز الى ما هو ابعد من العرض الجميل.. حيث التناقض في طفولة «يرما» والدواخل التي تتكلم من خلال المكتسب والفطري وحالة الصراع ما بين الحاجة والرغبة.

هل انت راضية عن الاداء واستثمار كتلة الممثلة في هذا العمل؟

.سرقة الحركة لا تعني النجاح، المطلوب هو ارتعاشة الوصول الى اللحظة وحسن الاداء والاستيعاب والفهم الكامل للشخصية من الداخل.. وقد عرفت «لوركا» من خلال هذا النص وبعد كم هائل من (البروفات) حتى وصلت الى تلمس ملامح الحالة الابداعية، ومع ذلك لا بد ان اعترف بانني ما زلت استشعر تعطشي الى تكرار «البروفات» والتزود من رعشة النص واكتشاف الحياة التي هي اعظم من الخطوط العرضية للكلام.. آه هي متبوعة «بسمفونية» تبرز من خلالها شفافية الخصوصية الماثلة في المرأة والجسد.. مع الانسان الذي يشتعل على الانثى والرجل.

كما تبرز هذه «السمفونية» الوجه الآخر للقصام الذي نعيشه من نقطة: ان العقل يريد شيئا والجسد يريد شيئا

من هنا تكمن الحاجة عند «يرما» ونتوزع على الشكل التالي: المعاناة المطوقة بالحرمان ومركب النقص الذي يتمنى ويتمنى ثم يجنح نحو ردة الفعل الكبرى او انتاج العنف وتسربه عبر المشهد الاجرامي الذي يخرج شبه منحاز الى الخلاص.

بماذا تفسرين المشهد الحركي لجسم «يرما» المسكون بوهج الالتواء والايقاع الراقص والمسحور؟ هل هو: الرقص التفريغي؟ هل هي محاولة لجذب الخصب مع التركيز شبه الناجز على الاحتفاء بالماء والنبع والحقل وكامل الدلالات المرتبطة بالجسم الانساني؟.

. جسد «يرما» جسد يتأرجح بين ضدين، الضد الاول.. هو الضد المعني، اما الضد الآخر فهو الضد الذي يحمل معول الهدم ويفتقد الى نشوة البناء.

جسد «يرما» يتمايل ما بين الضدين ويتكور على شبه «ملاذا» كبرى تصفع بعض الترتيبات الكونية المفروضة.. واحيانا يتكور على شبه «نعم» كبرى.. وعليه تصبح كتلة الممثل قابلة للتعبير البصري المختزل وتصبح تحركات الجسد مشاركة للكلام في انتاج المشهد ووصوله ايضا.

لماذا اخترت هذا الدور بالذات؟

.مصادفة، منذ قليل عرفت «فيديريكو جارثي لوركا» وها أنذا اتقدم نحوه.. ونحو كل الاعمال المتميزة.

ثمة تكنيك منهجي أكاديمي يختفي وراء ما تقولين.

.ليس هناك أية منهجية فيما اقول لم ادرس المسرح دراسة اكاديمية انا طالبة جامعية «تخصص رياضة» أي انني من حقل آخر غير الحقل المسرحي ولكنني مهتمة بالمسرح.. واعتمد على تنوع التثقيف الذاتي ولي قراءات لا تنقطع في هذا المجال.

«يرما» كنص يقوم على شعرنة واحتضان الابعاد الكونية والانتقال من مسرح القصيدة الى قصيدة المسرح او الفضاء، هل تمكن من آخذ كامل الدلالات على المسرح؟

.اعتقد بان عائلة المسرحية قد عاشت حالة التمازج ما بين الشعر والنثر مع التركيز على الصورة. والموسيقى وذلك بفضل قدرة وتمكن المخرج المتميز «حسين نافع» ووجود حابس حسين «خوان» ولارا الصفدي «ماريا» ومهند الصفدي «فيكتور» والرائعة دائما نايري مركريان «العجوز المرحة» وجمانه زيادين الفتاة الاولى (الاخت) ورلى زكي: الفتاة الثانية والموسيقي: اياد سلسلم.

كلنا معا، كنا نطير في فضاء النص ونتحاور بين «البروفات» مع توفر السعي الدائم لتحسين التعبير الادائي وتركيب المشاهد على التكامل.. وكذلك لحظات «الصمت» ودخول كلمة «ملاذا» وجعل الجمهور يحس بان الابقاع يتطلب سرعة.. وبهذا كنا نود ان نتمكن من احتواء المادة.

مناقشة «حكاية شهرزاد الاخيرة» وآراء تراوحت بين الإشادة بحركة الممثلين وانتقاد سوء توظيفهم

26-11-97

عمان ـ الرأي ـ في مناقشة مسرحية ـ حكاية شهرزاد الاخيرة» للمخرج المسرحي «عماد الشاعر» مساء اول من امس، في مسرح اسامة المشيني اعتبر المخرج زيد القضاة: «ان شخصيات المسرحية مجازية اكثر منها حقيقية، في النص الاصلي، بينما قدمت الرؤية الاخراجية العرض بأسلوب واقعي» وقال: «لقد وقف المخرج عند تفسيره الاولي للكلمات ولم يتعمق في العلاقات المتشابكة التي تربط الاحداث والشخوص ببعضها بعضا».

واشار الى ان السياق العام اقترب من الواقعية لكن التمثيل اقترب من الواقعية، بحركة ممثل غير واضحة، حتى ان الشخصيات لم تكشف عن وجدانها الفكري والانفعالي».

المخرج العراقي سليم الجزائري ادار جلسة المناقشة واشاد بالطروحات النقدية للمشاركين، وباختلاف اسلوبية تناول العروض عنه في العام الماضي، حيث ابتعدت عن التجريح والاحكام المطلقة، وابدى اعجابه بالممثل عصام الشيخ وما اداه بعفوية مطلقة.

واعتبر المخرج فراس الريموني ان العرض اخفق في نقل القيم الفكرية الى المتلقي، فالتمثيل قد بالغ في اسلوب الاداء سواء بالحركة او بالحوار، فكان صراخ الممثلين يزعج المشاهدين، وهذا يدل . كما قال . على قلة التدريب وضعف في تقنيات الممثل ورغم ما سبق فقد ظهرت الممثلة فداء عبدالله في دور زمرد باداء متقن وحرفية عالية الى جانب الممثل نياب شاهين بدور سرور والسندباد.

وعلى حد تعبير الريموني فقد بدت السينوغرافيا المسرحية مربكة، وفيها خلط واضح وعدم فهم لوظيفة الديكور والازياء، فكان الديكور يدل على اجواء «الف ليلة وليلة» وادى وظيفة «أيقونية» باستخدام الابواب والاقمشة والريش، وقال: «الازياء عبرت عن حالة حالة، فالحرير والاثواب الفضفاضة، واللباس الرياضي للشخصية «سرور»، افتقدت جميعها الى العمق كما كان الماكياج ايضا مجرد اصباغ على وجوه الممثلين».

وخلص الريموني الى «ان هناك فجوة بين الشكل والمضمون، فلم تلتق رؤية المخرج مع النص الاسلوب التعبيري» وقال: «فقد العرض الحس الايقاعي كأهم عنصر في حكاية شهرزاد».

وانتقد المخرج عمر نقرش غياب الانسجام بين عناصر العرض المسرحي، وكأنما عناصر المسرحية . بحسب رأيه . قد الصقت الى بعضها، دون مراعاة الربط بين مجموعة هذه العناصر، للوصول الى ما يسمى بوحدة العرض المسرحي. وقال: «نجد ان التمثيل يأخذ شكلا مختلفا عن الجو العام للعرض» واضاف: «الفكرة الفلسفية للعمل وايقاعه لم توحّد جميع الشخصيات في اداء متناغم».

«ولفت الانتباه ان المزج والخلط قد سيطر على مجريات العرض فبرزت اتجاهات مسرحية وملابس واقعية وماكياج فنتازي وحركات بهلوانية واخرى رمزية». واضاف: «احتوى العرض قيما مهمة من الناحية الاخراجية، لكنها لم تظهر بوضوح، وهذه مسؤولية يتحملها المخرج».

وابدى المخرج العراقي مظفر الطيب اعجابه بمستوى العرض، واشار الى ان العرض احتوى حكايتين، او نصين وقال: «الحكاية الاولى لشهرزاد مع مسرور والثانية تجلت في حكايتها مع شخوصها المستحضرة، فظهر قطع غير مقنع».

ورد مخرج العمل عماد الشاعر على بعض التساؤلات، مشيرا الى انه يقدم تجربة او محاولة مسرحية للتلاقي بين التجارب الشبابية المحلية والوفود المشاركة، وبحسب رأيه، فانه لم يعمد لتقديم مادة تراثية، فمسرحيته بدأت من نهاية حكاية الف ليلة وليلة، فبدأت بالليلة الثانية بعد الالف، وقدمت شخصية شهريار على انه مهمش، واظهر الديك بقصد اطالة الحكاية.

وانتقد الشاعر الافتراضات النقدية الخاطئة التي تبدأ من وجهة نظرها الشخصية وتناقش العرض حسب رؤيتها الخاصة، دون وضع رؤية المخرج في الاعتبار، وقال: «يجب ان يبدأ النقد من خلال رؤية المخرج، وهل استطاع ان يقدم بجهده ما اراده الآخرون».

من عروض المسرحية

ثقافة وفنون CULTURE & ARTS
الأثنين 1997/12/1
العرب اليوم Alarab Alyawm 13

من العرض المصري «الطوق والاسطورة»

من مسرحية «ميديا»

■ تصوير : اشرف محمد

مهرجان المسرح الاردني الخامس يلوّح مودّعا

عروض مبسطة.. جمهور محبط.. والقادم افضل

من مسرحية «الزرق .. اخضر»

العرب اليوم - امانى سليمان

هناك مقولة مفادها «ان حضارة الشعوب تقاس بعدد مسارحها» قالي اي حد نطبق هذه المقولة لدينا؟! اعتقد انه سؤال وجيه يمكن طرحه ولكن بدون انتظار اجابة واضحة المعالم عليه.

اختتمت يوم امس فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس 1997 شمل خمس مسرحيات محلية متنافسة هي: «البحث عن نوفان» لمخرجها غنام غنام و«ليلة زفاف الكتراء» محمد خير الرفاعي، و«أزرق.. اخضر» عصمت فاروق و«حكاية شهرزاد الاخيرة» عماد الشاعر و«برماء» حسين نافع.

وعرضت مسرحية «ميديا» لمخرجها حكيم حرب كعرض مسرحي موازٍ في المهرجان. بالاضافة الى العروض العربية: «الشهداء يعودون» سامح حجازي من فلسطين و«بيت الاحزان» عواطف نعيم من العراق و«الطوق والاسورة» ناصر عبدالمنعم من مصر.

وكان المهرجان قد افتتح في منتصف تشرين الثاني تحت الرعاية الملكية باوبريت «قمر الامة» من اخراج نبيل نجم الذي توتلقه على الهواء مباشرة وعقدت على هامش المهرجان عدة ندوات فكرية واخرى تقييمية للعروض المسرحية وزعت على ايام مختلفة من المهرجان ولكن خارج المركز الثقافي!!

في معرض حديثنا عن هذه التظاهرة ذاتنا نحاول ان نرصد كافة جوانبها على الصعيدين الايجابي والسلبي ورغم الاضافات القليلة الجيدة التي شهدها مهرجان المسرح هذا العام الا اننا لا نستطيع اغفال الكثير من خيبات الامل التي بدت على وجوهنا ووجوه الكثير من الحضور المتباين في السن والفكر والذي جاء مملئا بالشغف لحضور عروض متميزة لما يسمى بالمسرح الجاد ليخرج اما محبطا او مندهشا او مستفزا او غاضبا من بعض العروض التي كانت دون المستوى الذي نتطلع اليه الجميع.

اين تكمن المشكلة!!!

لقد غلب على عروضنا المحلية عنصر الشباب الصغار من الممثلين ممن يحتاجون للكثير من الاجتهاد والتدريب قبل مهرجان المسرح الاردني هو مهرجان للشباب فقط؟! ان لماذا يقام مهرجان يسمى بمهرجان مسرح الشباب سنويا وهل نكرر انفسنا بتسميات متعددة!!

اننا نتطلع الى مسرح نخرج منه وقد ارتقت ارواحنا، وتشوقت للمزيد لا العكس.

لكننا لن نغفل عن الافادة ببعض القدرات الفنية التي بدت لدى بعض الممثلين الشباب والذين نتأمل فيهم خيرا اذا ما توفرت لهم ارض خصبة ينمون فيها بالشكل الصحيح.

واذا ما تناولنا العروض العربية (الفلسطيني، العراقي، المصري) التي استضافها المهرجان والتي غاب عنها العرض التونسي «حب في الخريف» اخراج عز الدين متون الذي كان من المقرر ان يقدم عرضين على المسرح الرئيسي.

فاننا لم نشهد نقلة نوعية غير عادية للمسرح العربي بل لمسنا بعض الاضاءات الجميلة التي تنبي بامكانية المسرح العربي مستقبلا فالعرض الفلسطيني «الشهداء يعودون» قدم لنا نصا خرج عن السرب في جرأته وطرحه ولم يكرر اللهجة التي يقدم بها المسرح الفلسطيني، اما العرض العراقي «بيت الاحزان» فأكد على امكانية ظهور «عنقاء الرماد من الدمار» وقد قدم عرضين اضافيين في المهرجان وعرضا خاصا في اربد. اما العرض المصري «الطوق والاسورة» فلم يتجاوز خلق الاجواء الاحتفالية المصرية في المهرجان.

بذلت جميع الاطراف والنجاز: «اللجنة الاعلامية، لجنة التحكيم، لجنة تقييم النصوص، اللجنة العالمية، لجنة التقنيات، لجنة العلاقات العامة» اقصى جهودها لانجاح هذه التظاهرة الا ان الكمال لله وحده، ولا ننسى الاشارة الى نشرة دقات التي صدر اربعة اعداد منها - عن اللجنة الاعلامية للمهرجان. وتابعت فعالياته نقدا وتوجيها بالكلمة والصورة بالاضافة الى تأسيس لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين الاردنيين والتي استصدرت جوائز موازية لجوائز وزارة الثقافة تشجيعا ودفعا للمسرح الى الامام.

ناهيك عن تكريم اللجنة العليا للمهرجان لكل من الشاعر الراحل عبدالرحيم عمر، الكاتب جمال ابو حمدان، جميل عواد، مارغو ملاتجيان، سهيل اليلس، ادب الحافظ ممن اسسوا وحملوا على كاهلهم قيام حركة مسرحية اردنية.

ومع ختام اسبوعين مكثفين للمسرح لا يسعنا الا القول: الله يعطيكم العافية.0

● تكريم الفنان الكبير الهيب الحافظ

● الملك يتوسط حاتم السيد ومحمد الشواهنة وسامي خشيه إلى يمين الوفود العربية

● لجنة التحكيم ■ تصوير: أيوب الطويل . احمد الطيب وأشرف محمد (مندوب الدستور)

بانوراما اختتام مهرجان المسرح الاردني الخامس

■ متابعة . رسمي محاسنة

● مندوبا عن وزير الثقافة والشباب رعى السيد محمود فاضل التل حفل اختتام مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي

● وقد القى في البداية الخرج حاتم السيد رئيس اللجنة العليا للمهرجان كلمة اكد فيها على اهمية المهرجان. ودوره في تنشيط الحركة المسرحية الاردنية. وخلق اجواء منافسة بين المبدعين المسرحيين، اضافة الى نماذج الخبرات الاردنية والعربية من خلال العروض الموازية في المهرجان، ونور الدولة وبلسات النقاش في اراء الحوار المسرحي.

● كما اشاد بجهود كل فريق مسرحي شارك بالمهرجان، وبجهود اللجان المختلفة واجهات الداعمة للمهرجان.

● والقى الاستاذ سامي خشيه كلمة الوفود العربية المشاركة في المهرجان اعرب فيها عن سعادتهم وبهذا الاهتمام الكبير والفائق الذي من خلال فعاليات المهرجان المتنوعة والتي تدعو الى مزيد من المعرفة الواعية. وتؤكد على التفاعل بين مكونات الثقافة العربية وبين ثقافة الاخرين. من خلال تبادل الخبرات والتجارب.

● هذا اكد على ضرورة استمرار هذه المهرجانات وتوزعها في عواصم العالم العربي

تكريم الرواد

● تم تكريم رواد المسرح الاردني اعترافا بفضلهم على المسرح في الاردن المخلصة. فقد تم تكريم الفنانين المرحوم عبدالرحيم عمر والفنان ايمن الحافظ والفنانة نارمو علاتجليان والكاتب جمال ابو حمدان والفنان جميل عواد والفنان سهيل الياس

تكرم الضيوف العرب والاجانب

● تم تكريم الضيوف العرب وكل د. عبدالرسل الزيدي والفنانة شذى سلامه والاستاذ فاروق سلوم والاستاذ داوود القيسي من العراق وكل من محمد حراره وليد عبدالسلام من فلسطين والاستاذ سامي خشيه من مصر والسيد جينو لوكابيوتو من ايطاليا

● وقد تم تكريم الفرق المسرحية المشاركة على هامش المسابقة الرسمية والعروض المسرحية الداخلية في المسابقة والمشاركين في الندوة الفكرية والمؤسسات الداعمة للمهرجان

بيان لجنة التحكيم

● تشكلت لجنة تحكيم المهرجان من فنانين عرب واردنيين وهم جميل عواد وسامي عبد احمد وخليل طافش وامير الصفدي وسمير الحكيم ونبيل نجم وعمر لقاف وقد اتخذت اللجنة العروض حسب البرنامج المعد من قبل اللجنة العليا.

وجاء في البيان الذي تابعت اللجنة العروض والامل بحضورها بعروض مسرحية مشرقا تلفزيون الاردن.

ورغم ان العروض لا تخلو من بعض الاشياء الا انها لم ترق لمستوى تراكم التجربة المسرحية الاردنية. وقدر اللجنة ان المسرح فعل جمعي. يحتاج الى مناخات ملائمة. واستغربت غياب اعلام المسرح الاردني عن المسابقة. وقدمت الشكر للجنة العليا وتجميع لجان المهرجان.

واشار البيان الى الاسس التي انطلقت منها اللجنة حدد الجائزة الاولى والافضل ممثل اول.

● لقد كانت تصبو مباركة وواحدة المعرض في مسرحية «نعنة زفاف البطلة» ثقافة واحدة من حيث الاداء المتقن والمتقدم لتعميل نماذج ومدونات التشكيلية والبحث في داخل كل من صيغ والمضمون. من خلال حركة ووظيفتها لصالح المتلصصة.

● كما ان اداء الفنان المخضرم عيسى برويش، دور «الضرير» في مسرحية «ازرق... اخضر» كان ايضا محكما في الاستخدام الواعي لادوات الممثل وتقنياتها على المسرح.

● ولا نريد ان نسلهد كثيرا. ما يهمنا في اي كل من صيدا. واحد وحسن، وايضا المخرج المخضرم خير الرفاعي... ان تكون هذه التجربة واقعا قويا وحقيقيا... للمحت فعلا في ادوات احادية بمقتلوتها. واحد منهم مفهم الفرد... الفرد من المجتمع والتوجه... والابداع... وغير مفهوم لهم... فاطراحهم... او الوقوع تحت وطأة الانسحاب بالاحباط

■ (رسمي...)

جوائز بالمناصفة.. وحجب بالجملة

● من ايجابيات المنافس... القبول بالنتائج... مهما بدا قلق لجنة تحكيم ارتضاها الجميع... ولا نريد ان نقدم الفرح... او نفقط احدا حقب... او نواب... احدا على احد. وتلمس عاشا جمهور لجنة التحكيم... وتحضر قرارتها... وتقبل مثل تخيلاتها.

● ولكن... هذا لا يمنع من الاشارة الى حالة من الاحباط العام التي اصابت جمهور المهرجان... وتحديدا فيما يخص جائزة افضل ممثلة اولى والافضل ممثل اول.

● ولكن... هذا لا يمنع من الاشارة الى حالة من الاحباط العام التي اصابت جمهور المهرجان... وتحديدا فيما يخص جائزة افضل ممثلة اولى والافضل ممثل اول.

● لقد كانت تصبو مباركة وواحدة المعرض في مسرحية «نعنة زفاف البطلة» ثقافة واحدة من حيث الاداء المتقن والمتقدم لتعميل نماذج ومدونات التشكيلية والبحث في داخل كل من صيغ والمضمون. من خلال حركة ووظيفتها لصالح المتلصصة.

● كما ان اداء الفنان المخضرم عيسى برويش، دور «الضرير» في مسرحية «ازرق... اخضر» كان ايضا محكما في الاستخدام الواعي لادوات الممثل وتقنياتها على المسرح.

● ولا نريد ان نسلهد كثيرا. ما يهمنا في اي كل من صيدا. واحد وحسن، وايضا المخرج المخضرم خير الرفاعي... ان تكون هذه التجربة واقعا قويا وحقيقيا... للمحت فعلا في ادوات احادية بمقتلوتها... واحد منهم مفهم الفرد... الفرد من المجتمع والتوجه... والابداع... وغير مفهوم لهم... فاطراحهم... او الوقوع تحت وطأة الانسحاب بالاحباط

■ (رسمي...)

● واعلنت اللجنة تسعة اجتماعات وحافظت على سرية الاجتماعات... ووالكبيت اعضاءه اللجنة والتي جاءت على النحو التالي.

- جائزة الفضل تصميم ملابس مناصفة بين الفنانة «عبير البواب» عن مسرحية «ازرق... اخضر» وماريمان فائق، عن مسرحية «يرما».

حجب جائزة افضل مكياج.

- جائزة افضل اضاءة مناصفة بين ماجد نور الدين، عن مسرحية «ليلة زفاف البكارة» ومحمصت فاروق، عن مسرحية «ازرق... اخضر».

جائزة الفضل موسيقى مناصفة بين الفنان علي ابو خضرا عن مسرحية «يرما» وماهر الحنوه، عن مسرحية «البحث عن نوفان».

حجب جائزة افضل ممثلة دور ثان والاستبسار مع شهادة تقدير للفنان «خوزو ناعوري» عن مسرحية «ازرق... اخضر».

- جائزة افضل ممثلة دور ثان للفنانة «مرام محمد» عن دورها في مسرحية «ازرق... اخضر».

جائزة افضل ممثل دور ثان للفنان «محمد عبدالمي» عن دوره في مسرحية «البحث عن نوفان».

- جائزة الفضل ممثلة اولى لـ «سانترا ماشي» عن دورها في مسرحية «يرما» مع شهادة تقدير للفنانة «سنا مبارك» عن دورها في مسرحية «ليلة زفاف البكارة».

- حجب جائزة افضل ممثل اول.

- جائزة الاخراج مناصفة بين المخرج «محمد خير الرفاعي» عن مسرحية «ليلة زفاف البكارة» والمخرج «محمصت فاروق» عن مسرحية «ازرق... اخضر» مع شهادة تقدير للفنان «نادر غنام» عن مسرحية «البحث عن نوفان».

جائزة الفنان نائيف مسرحي «سانترا ماشي» عن دورها في مسرحية «ليلة زفاف البكارة».

- حجب جائزة افضل عرض متكامل.

● وبذلك يكون قد اسدل الستار على مسرحيات المسرح الاردني الخامس الذي اطلقنا في ١٩٩٧/١٢/١ واستمر لغاية ١٩٩٧/١٢/١٠ بمشاركة (٥) مسرحيات في المسابقة الرسمية وعرض اردني على الهامش.. و(٣) عروض مسرحية من مصر والعراق وفلسطين

● وبذلك تكون مسرحية «ازرق... اخضر» قد حصدت العدد الاكبر من الجوائز بلبها مسرحية «ليلة زفاف البكارة».

● تكريم الفنان سهيل الياس

● تكريم اللجنة الاعلامية (الزميل عبدالرحيم عمام)

● خير البواب (افضل ازياء)

● علي ابو خضرا (افضل موسيقى مناصفة)

● سانترا ماشي (افضل ممثلة اولى)

● مرام محمد (افضل ممثلة ثانية)

● تكريم لجنة التحكيم

● تكريم جريدة الأسواق (الزميل رسمي محاسنة)

● محمد خير الرفاعي (جائزة الاخراج مناصفة)

● عست فاروق (جائزة الاخراج مناصفة)

● عبير البواب (جائزة افضل ازياء مناصفة)

● عماد غنام

● احمد العمري

● محمد عامري

● مما مبارك

سلمها مندوب وزير الثقافة
لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين منحت جوائزها الموازية للفائزين في مهرجان المسرح الاردني الخامس

كتب: محمود الداوود

ضمن فعاليات حفل ختام مهرجان المسرح الاردني الخامس قام الاستاذ حمود فاضل التل امين عام وزارة الثقافة مندوبا عن وزير الثقافة ووزير الشباب د.قاسم ابو عين بتوزيع جوائز لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين الموازية لجوائز لجنة التحكيم للمهرجان.

وشارك في توزيع جوائز لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين الاستاذ حاتم السيد رئيس اللجنة العليا للمهرجان. والقيم حفل الجوائز بعد الحفل الختامي الرئيسي مباشرة في المسرح الرئيسي للمركز الثقافي الملكي

ولجنة النقاد والاعلاميين والفنانين لجنة تطوعية شكل نفسها وجاءت لتشكل حالة جديدة من خلق المنافسة الشريفة بين الفنانين المشاركين في المهرجان.

وسمحت اللجنة كلا من الكاتب والفنان طاهر الحنوه الكاتب والفنان عبدالطيف ثعلة الكاتب الصحفي محمود الدوير (الاسواق)، الفنانة المسرحية نهاني عبدالرحمن الكاتبة الصحفية سميحة خريس (الدستور)، الكاتبة الصحفية رحاب الهدى (الرأي)، الصحفية رولا اسعد (العرب اليوم)، الصحفي محمد السمهوري (مندوبا عن احدى الصحف الفلسطينية)، الصحفي علاء شديد (الدستور)، الصحفية امانى سلمان (العرب اليوم)، والناقد المسرحي والصحفي محمود اسماعيل بدر (الرأي)

وبدأ الزملاء محمود اسماعيل بدر ميلان اللجنة الذي تضمن رفع ايات الفهنئة والتبريك لحالة الملك بمناسبة عيد ميلاده المناسبة التي اقيم المهرجان لاجلها، ثم كرمت اللجنة عددا من رواد المسرح العربي وهم: سعد الدين وهبة (مصر)، كرم مطاوع (مصر)، سعد الله ونوس (سوريا)، وعبدالجبار خلاطم (العراق). واثنت اللجنة في بدايتها بالمشاركة العربية في المهرجان من خلال مسرحية (بيت الاحزان) العراق، ومسرحية (الشهداء يعودون) فلسطين، ومسرحية (الطوق والسوار) مصر والتفاتة خاصة بمسرحية (مهيا) الاردن

وفيما يلي جدول لنتائج لجنة التحكيم الرئيسية للمهرجان ومقارنتها بجوائز لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين.

جوائز مهرجان المسرح الاردني الخامس

اسم الجائزة	لجنة التحكيم	لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين
افضل ملابس	مناصفة عبير البواب وماريمان فائق	(زياد والكسسوار) لمسرحية ازرق اخضر (جورج ناعوري عبير البواب، محمصت فاروق)
افضل مكياج	حجبت	لم تقرر اصلا
افضل اضاءة	مناصفة ماجد نور الدين ومحمصت فاروق	مناصفة ماجد نور الدين ومحمصت فاروق
افضل موسيقى ومؤثرات صوتية	مناصفة علي ابو خضرا وماهر الحنو	محمد خير الرفاعي
افضل ديكور واكسسوار	حجبت ومنحت لجنة شهادة تقديرية للاستبسار لجورج ناعوري	ديكور: ايمن الشريف
افضل ممثلة دور ثان	مرام محمد	مناصفة: فداء محمد ومرام محمد
افضل ممثل دور ثان	محمد عبدالمي	مناصفة: محمد عبدالمي وموسى المحطري
افضل ممثلة دور اول	سانترا ماشي وشهادة تقدير لصنا مبارك	صنا مبارك
افضل ممثلة دور اول	حجبت	احمد العمري
افضل اخراج مسرحي	مناصفة محمد خير الرفاعي ومحمصت فاروق وشهادة تقديرية لـ: غنام غنام	محمد خير الرفاعي
جائزة لجنة التحكيم	لم يحدد بها الجهة	سانترا ماشي
افضل عرض مسرحي متكامل	حجبت	لم تقرر ضمن الجوائز
افضل ممثل محلي	جمال ابو حمدان	جمال ابو حمدان ورياض سيف

الخميس - الجمعة ٤ - ٥ كانون الاول ١٩٩٧م - العدد (١٣٦٠)

اختتام فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس ٩٧

● لقطة من «الطوق والاسورة»

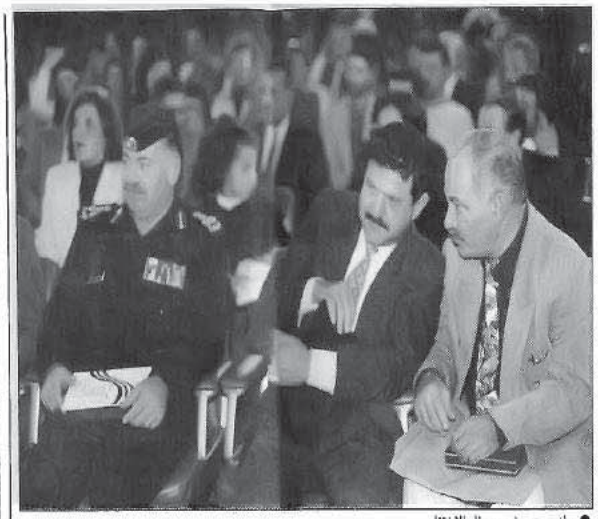

● جانب من حضور حفل الاختتام

«ازرق... اخضر» عمل مسرحي كشف عن طاقات ابداعية لدى ممثليه وحقق مجموعة من الجوائز

كتب - عبدالرحيم غنام

اختتمت يوم الاحد فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس والذي عقد ما بين الخامس عشر من تشرين الثاني الجاري وحتى الثلاثين منه وشارك فيه ثلاث دول عربية هي فلسطين، العراق، مصر وسبع مسرحيات اردنية هي «مبدئيا» خارج المسابقة الرسمية «على هامش المهرجان» واوبريت «قمر الامة» و «مبروك» افتتاح المهرجان، وخمس مسرحيات ضمن مسابقة المهرجان هي:

- البحث عن نوفان - تاليف واخراج غنام غنام.
- حكاية شهرزاد الاخيرة - تاليف جمال ابو حمدان واخراج عماد الشاعر.
- ليلة زواج اليكترا - تاليف مهدي بندق واخراج محمد خير الرفاعي.
- مبرما - اعداد واخراج حسين نافع.
- «ازرق... اخضر» تاليف رياض سيف - اخراج عصمت فاروق.

وكانت مسرحية ازرق... اخضر اخر عروض المهرجان والمسرحية منذ بدايتها وحتى المشهد الاخير تتسم بالصراع العنيف والذي لا هوادة فيه..... صراع بين الخير... والمسرحية صورة جديدة عن الصراع الازلي الذي بدات خطوطه الاولى بين هابيل واخيه قابيل الذي ادى الى قتل هابيل من قبل اخيه قابيل مسرحية «ازرق... اخضر» يغيب الاله - ابل - عن مسرح الحياة ليفرغ الى نفسه بعد ان اعطى كل من اولاده حصته في هذا الكون فاعطى الازرق البحر والمحيطات والينابيع «الماء» في كل مكان واعطى الاخضر الارض وما عليها دون ان يدري انه بقسمته هذه انما يدمر العالم ويقضي عليه فلا حياة للاخضر بدون الماء ولا حياة للازرق بدون اليابسة ويبدا الصراع واضحا وجليا بين الازرق الذي ينشد مساعدة اخيه في السماح له بالاقامة وجماعته على اليابسة ليتمكن من العيش بسلام بينما يرفض الاخضر طلب اخيه باصرار وعناد ودافعه لهذا الاصرار والعناد ناتج عن صدفة زوجة الاخضر التي تعمل جاهدة على تاليب زوجها على شقيقه وتشحنه بمشاعر الغيرة والحسد والكراهية ضد اخيه الازرق.... ولتعمي عينيه عن الحقيقة التي طالما اكدها له شقيقه الازرق وهي ان مصدر نمائه وخصبه واخضراره انما ينتج عن تمازجه بالماء، ولكن صدفة تتابع فعلها وتقود زوجها الى قتل اخيه بالرغم من كل المحاولات التي تبذلها الام - اشتار - لوقف هذا الصراع بين ولديها ولكن الاخضر رمز العطاء والمحبة لا يستمع الى الام ومعاناة والدته ويدوس على كل نصائحها وبهذا يكون قد داس في طريقه الى احتلال كل شيء على ارادة الخير التي حاولت الام ترسيخها من خلال صوتها الداعي الى السلام.

المخرج عصمت فاروق قدم لنا عرضا مسرحيا شبه متكامل فالخطاب المسرحي في «ازرق... اخضر» خطاب واضح بعيد عن المراوغة.... فهو يقول الشيء الذي يريد ايصاله للمشاهد وبشكل شمولي، ووفقا لهذا فان الخطاب المسرحي هنا لا يوحي بالتاويل او الاحتمالات ولديه دلالات محددة... فالمخرج عصمت فاروق تمكن من صياغة اللعبة المسرحية فجاء العرض متميزا بالحيوية والحضور الذي شد المشاهد ولفت انتباهه وشده للتفاعل مع احداث المسرحية.

● لقطة من مسرحية «ازرق... اخضر»

الطوق والاسورة: محاولة جادة لتحويل الحلم الى حقيقة ملموسة

● «ازرق... اخضر» الفائزة على عدة جوائز

وقد ظهرت كفاءة الاخراج في خلق تنوع في الشخصيات يثير المشاهد فهذا الباحث عن تدمير كل ما يقر على تدميره بعنفوان وقسوة لحماية ما يعتقد انه اصبح متكا له وقد اجاد الفنان حسن درويش في نقل هذا الانطباع من خلال ادائه الذي جاء معبرا عن شخصية الاخضر بحق وكذلك من خلال شخصية الازرق الباحث عن السلم والصلح وتحقيق العدالة وقد استطاع الفنان جلال كامل ان يقدم لنا شخصية الازرق باداء رفيع المستوى ولعبت الفنانة الرائعة منيرة زريقي دور الام وببراعة الفنانة القديرة والمتمكنة استطاعت ان تجسد هذا الدور بطلاقة وتلقائية رائعة.

اما مرام محمد - صدفة - فقد اشعلت الحنق والحقد في نفوس المشاهدين عليها وقد استطاعت ان تكون المراة الافعى بحق.

باختصار استطاع فريق مسرحية «ازرق... اخضر» ان يقدم عرضا مسرحيا متميزا.

وفي حفل توزيع الجوائز من قبل لجنة التحكيم نالت مسرحية ازرق.. اخضر مجموعة من الجوائز اهمها جائزة افضل اخراج مناصفة مع المخرج محمد خير الرفاعي..... جائزة افضل ممثلة ثانية لـ «مرام محمد» جائزة الديكور مناصفة مع مسرحية برما وتعتبر مسرحية ازرق اخضر الاوفر حظا من غيرها في المهرجان

الطوق والاسورة

قدمت فرقة المسرح الطليعي - مصر - عروضها الخاصة بمسرحية «الطوق والاسورة» التي لاقت اقبالا جماهيريا كبيرا... المسرحية تراثية تتحدث عن العلاقات الانسانية بين افراد العائلة الواحدة... بين الزوج والزوجة... وبين اهل الحي او المنطقة مجتمعين.... وتحاول المسرحية التاكيد ان لدى الانسان القدرة على التغيير وخلق واقع مغاير اذا ما اراد ذلك.... المسرحية تدور حول قصة عائلة بتوفي زوجها بعد ان الم به مرض عضال ويترك الحمل على الزوجة «حزينة» التي تتالم لغياب ابنها في بلاد الاغتراب «الخليج» ولابنتها فهيمة التي تفشل في زواجها وتنجب بنتا بطريقة غير مشروعة ولكن الزوج وحفاظا منه على رجولته وعاداته وتقاليده يعلن ان الطفلة ابنته... ويستمر الصراع من اجل خلق عالم جديد... عالم اقرب الى الواقع..... صراع يهدف الى تحويل الحلم الى واقع..... ويتولد هذا الصراع وسط معاناة الام والابنة.... المسرحية تحاول النهوض بابناء المجتمع والتوجه بهم الى مجتمع جديد لا يحيا على اطلال الماضي.

في الندوة التقييمية «النقدية» لمسرحية «بيت الاحزان»

عمر نقرش: استطاعت مخرجة العرض ان تغلفنا بجو حسي ينبض باللحظات الذهنية

الخميس ١٤/٤ الاسوا

عقدت الندوة التقييمية لمسرحية «بيت الاحزان» تاليف واخراج عواطف نعيم حيث عقب على المسرحية المخرج المسرحي عمر نقرش تلاه مجموعة من المتحدثين الذين اشادوا في العرض المسرحي تمثيلا واضاءة وديكورا واخراجا.

الحرب محرقة.... حطبها الرجل .. ورمادها النساء... المنجز النصي لمسرحية بيت الاحزان يدور في فلك تلك الفكرة... التي تطرح تساؤلات وتداعيات واضحة في نفس المشاهد.... من ضمنها لعنة الحرب.... عندما تحرمنا من نكهة الحياة التي اصبحنا فيها وبسبب الحرب شتاتا متفرقين.... ولعل اكثر من يكتوي بنار تلك الحرب هي المراة... المراة التي يتضح لنا وبشكل جلي مدى معاناتها ومدارتها.... وحدتها من نتاج تلك الحرب ومخلفاتها... المراة التي تبحث عن الرجل... ليس بهدف الزواج واشباع الرغبات.... بقدر ما تبحث عنه... لاقامة مجتمع... تكتمل فيه الحياة ولعل السبب في اقتباس فكرة النص المسرحي عن نص الكاتب والشاعر الاسباني (لوركا) (بيت برناردا البا) هو ما يتميز به من حس انساني، ومن كونه محبا ومتعاطفا حتى الحميمة مع المراة.... من موقعه كرجل ... خيانة المراة تشكل بالنسبة له هما... يقلقه... ومؤلفة النص ومخرجته استطاعت بنجاح كبير ان تقتنص الصور الحسية الذهنية في مسرحية (لوركا) وتدخلها في نسيج عملها بشكل انسيابي.... مما جعلنا نشعر بالفعل، ان هنالك تناصا ادبيا ومسرحيا بين مسرحية لوركا ومسرحية بيت الاحزان اكثر مما هو اتمام لفكرة داخل فكرة اخرى.

ومما يلفت الانتباه في العرض المسرحي هو عدم طغيان المراة كاهمية على اهمية الرجل وعدم طغيان الرجل على اهمية المراة.

فان الاثنين من حيث الاهمية بمستوى واحد فلم يطرح قضية المراة وحاجاتها ولم ينتصر لها على حساب الرجل.

واستطيع ان اجزم باننا كمشاهدين استطاعت مؤلفة ومخرجة العرض المسرحي ان تغلفنا بجو حسي ينبض باللحظات الذهنية دون ان يتبادر الى اذهاننا مغادرة ذلك الجو.... واعتقد ان هذا ليس بالامر السهل.... والعرض المسرحي ككل حمل ايقاعا متصاعدا.... على مستوى الاراء والحركة والفعل.... واستطاعت المخرجة ان تعمقه من خلال اداء الممثلات اللواتي استطعن على الرغم من التشابه العام في حالتهن ان يقنعن المشاهد بخصوصية كل منهن . فهنالك المراة اللئيمة... وهنالك المراة المجنونة..... والمراة الارملة.. الام المتسلطة... وعلى الرغم من خصوصية كل شخصية بما تحمله من افكار ومضامين والتي تتحالف في الوقت نفسه على باقي الشخصيات فان هنالك رابطا خفيا شعوريا يربط بينهن مما يجعلنا في نهاية العرض نتعامل معهن كحالة انسانية محددة . ولعل من اهم من ساعد في تكوين الجو الحسي والعاطفي للعرض هو الاضاءة التي استطاعت ان تعمق المعنى الادبي والدلالي لافكار النص خصوصا انه سيطر عليها اللون الابيض بدلالته المعروفة والاخضر كذلك.... مع سمة بسيطة من اللون الازرق وهذا كله ساعد في تعميق الحس الداخلي عند الممثلات... والمشاهد في ان واحد.... وساهم خلو الخشبة من العناصر الديكورية في ايصال ذلك الحس واختفاء سمة الوحدة والعزلة... والخوف، وفقدان الامل على العرض ويضاف الى ذلك الازياء التي يلفها اللون الاسود بمدلولاته المعروفة... وفي بعض الاحيان اللون الابيض المتمثل في رداء العروس الذي ظهر بمثابة نافذة الامل بالنسبة للشخصيات المسرحية.

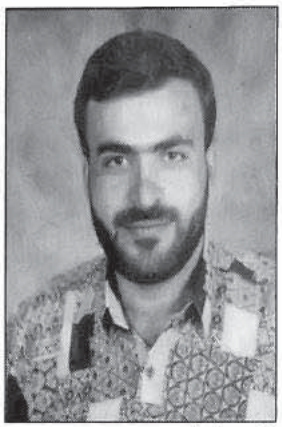
● عمر نقرش

ومن خلال ما سبق نجد ان المخرجة اعتمدت فكرة الاقتصاد في استخدام مكملات العرض المسرحي لتضعنا امام لوحة سينوغرافية بسيطة وموحية يسهل على المشاهد ان يفك شفراتها حتى يسقط اسقاطاته الخاصة، ورافق كل ذلك الموسيقى المسرحية التي اسهمت بدورها في تفعيل الصورة الذهنية والحسية للعرض المسرحي وتوصيلها للجمهور الذي هزت مشاعره الدفينة، بما تحويه من حزن عميق وانين وشجن.

وتجدر الاشارة هنا الى انه على الرغم من تواصلنا مع العرض المسرحي من ناحية المضمون اولا... جاء تواصله معنا من ناحية الشكل المسرحي اقل.... ولعل المبرر في ذلك هو ان ما يطرحه العرض المسرحي من افكار ومضامين لا تتحمل ان تقدم بشكل مسرحي مركب... حتى لا ننسلخ للحظات في دوامة الشكل المسرحي المبهر... فنبدأ بالتعاطف معه جماليا على حسب الطرح الذهني... وهذه مسالة نسبية ترجع اساسا الى مدى قناعات المخرج وخصوصا اذا كان هو مؤلف ومخرج العرض في نفس الوقت.

في النهاية.... نجد انفسنا كمشاهدين امام نص مسرحي لا يقبل التاويل على الرغم من النص الاصلي... يحتمل ذلك ... ويبدو لنا دلالة النص واضحة وبشكل مباشر ومن خلاله اخذ العرض بما يحمله من طروحات ذهنية وحسية محددة الدلائل والتاويل خصوصيته.

وختاما شكر لفريق العمل المسرحي الذي قادته الفنانة الكاتبة والمخرجة عواطف نعيم... على هذه الوجبة الدسمة من الاحزان.... التي اثارت فينا نوازع الخير... والامل والتعاطف.... مع المراة التي تعاني الامرين.

عقب ذلك تحدث كل من الاستاذ سامي عبدالحميد، وغنام غنام د. مرسل الزيدي، محمد حرارة، علي عليان، خليل طافش وفاروق سلوم... جميع المتحدثين اشادوا بالعرض المسرحي ومن كافة النواحي «تمثيلا واخراجا، واضاءة وديكورا وموسيقى تصويرية» واعرب الجميع عن تضامنهم مع مضمون العمل المسرحي.

3 THUR. - FRI. 20 - 21 NOVEMBER 1997- ISSUE NO (1348)
الخميس - الجمعة ٢٠ - ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٧ - العدد (١٣٤٨) ٣

فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس ٩٧

مسرحية البحث عن نوفان

■ محاولة جادة لفضح المتاجرين بالقضايا المصيرية

● لقطة من مسرحية «البحث عن نوفان»

المـمـثلون

استطاعوا تقديم

عرض مسرحي

مدهش ومتميز

كتب : عبدالرحيم غنام

قدمت فرقة مختبر موال المسرحي عرضها الاول مساء يوم الاثنين على خشبة المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي ... حضر العرض عدد كبير من الفنانين والمهتمين بالحركة المسرحية الاردنية

«البحث عن نوفان» تاليف واخراج غنام غنام تمثيل اسماء مصطفى، علي عليان، محمد غياشي، محمد عوض، غنام غنام، وفراس المصري، المؤثرات الموسيقية ماهر الحلو تصميم الاضاءة فراس المصري وسامي حلالشة في الازياء والاكسسوارات ديكور احمد الجراح.

«الطوق والاسورة» تجربة اخراجية جماعية تستحق الاهتمام

■ المسرحية محاولة لتفتيت العلاقات المألوفة بين الاشياء الاشد الفة

احداث المسرحية

تدور احداث المسرحية حول قضية انسانية على جانب كبير من الاهمية وما يحسب لصالح العمل ان هذه القضية الخطيرة والمهمة والتي تعتبر من اهم القضايا المصيرية في الوطن العربي تمت معالجتها باسلوب يجمع من الفكاهة الموظفة لصالح توصيل فكرة العمل المسرحي وهذه القضية قضية الانسان الذي انفصل عن افراد عائلته الكبيرة منذ وقت طويل وغير محدد.... تشرد ليعيش على الهامش دون ان يلفت نظر احد اليه.... لا يتكلم ولا يحاول ان يشير الى نفسه كانسان موجود.... انه نوفان المهمل والذي يعيش منذ وعى وجوده مزويا لاذا بالصمت لا يعلق على اي شيء يراه او خطا يرتكب بحقه من قبل الآخرين .. صامت لا يتكلم ولا يحاول ان يثير انتباه احد ممن حوله بهذا العالم باسره منشغل بالحديث عنه وعن قضيته التي لا بد من ايجاد حل لها. غنام غنام وظائم برنامجه التلفزيوني الفضائي الذي يسمح في جميع انحاء الوطن العربي وجزء كبير من بقاع العالم.... برنامج مشوع بعنوان «لو... سلامات يا حبايب» والواضح ان ضياع نوفان وتشرده لم يات عن طريق الصدفة كما هو الحال بالنسبة لاسم البرنامج التلفزيوني الفضائي «لو... سلامات يا حبايب» ايضا لم يات بالصدفة بل جاء نتيجة فكرة العمل كما اوضح المخرج غنام غنام قبل العرض المسرحي واضحة.

ف «نوفان» الشقيق الوحيد لثلاثة وعشرين اختا وهذا الرقم الكبير من الاخوات لشقيق واحد لم يات ايضا صدفة بل هو الرقم الذي وصل اليه عدد الدول العربية الغائب او غير الموجود على ارض الواقع. ويرمز به هنا المؤلف والمخرج الى انه الجهة الاقوى والذي يمكن ان يفجر ثورة تقلب الموازين على الساحة العربية بينما يعمل الجميع من اجل اجتثاثه من جذوره. واطلاء بصيص النور هذا. والجدير بالذكر ان اسلوب تقديم احداث المسرحية جاء ملفتا للانتباه بعيدا عن التقليد والرتابة وتميز في اداء ممثلية متميزة في النص الهادف، وكتميزه في الديكور والاكسسوار.

فالاسلوب الذي حاول غنام غنام الوصول من خلاله الى فكر وعاطفة المشاهد كان اسلوبا متميزا يحق له ان يتفوق على نفسه بحق وخاصة ان انه تمكن وبعفوية وتلقائية ان يقدم مجموعة من هذه الادوار التي تحتاج الى قدرات ابداعية فائقة لاستظاء والشرح غنام غنام ان يجدها لدى فنانيه وان يدفعه لاخراجها على خشبة المسرح.

● اسماء مصطفى قدمت مجموعة من الادوار وكانت جريئة في ادائها ومقنعة وخاصة في دور الفتاة ثوان التي اعلنت خبر المحث عن نوفان... خال ابنها وعمة ابنه و.... و.... وكانها تضع المقام «غنام غنام» في حيرة من امره لتخلق جوا من التفاعل الجماهيري مع قضية نوفان. اما مصطفى فقد مثلة فتحق الاصالة والمتابعة باستمرار لديها طاقات ابداعية هائلة يمكن تفجيرها ويشكل اقوى مما شاهدناه في مسرحية «البحث عن نوفان».

● علي عليان... جسد شخصية البطل نوفان باسلوب لفت انتظار المشاهدين وفهمهم للتعاطف والتفاعل معه في كل حركة من حركاته وفجر لديهم شحنات من التفاعل الحقيقي عند اعلانه عن نفسه «انا نوفان» ونوفان هذا امضى طيلة العرض يعاني وصمت وكيوبياء.

● غنام غنام - ممثل استطاع ان يؤكد ذاته مرة اخرى على خشبة المسرح فانتزع الاعجاب بعد ان ارضى الجميع واستغزهم في اسلوب ادائه المتميز وخاصة كمقدم لبرنامج «لو... سلامات يا حبايب» وان ننسى الدور الذي لعبه الفنان محمد عوض والفنان فراس المصري.

وسيستحق التقدير والثناء من كل المسرحيين والصحفيين والمهتمين بالاعمال المسرحية وخاصة ان العمل المسرحي «البحث عن نوفان» لم يغفل ايا من ذوي العلاقة المباشرة وغير المباشرة بقضية نوفان الشوحي، المشرف والمتطرف، والاشتراكي و... و... الخ وركز على الرقصة التي تطلق على نفسها اسم «عروبة» بالاضافة الى رجل الدين المزاود الذي يحاول الاساءة لنوفان باستمرار الى حد اتهامه بالسرقة حينا ووصفه بالقداسة والاتزان حينا اخر... نماذج عديدة من امراض عن والدعين والمتاجرين بقضايا الوطن العربي وطيدة مع نوفان فهذا الذي ناضل الى جانب نوفان مؤكدا انه اصبح شهيدا ولا وجود له. وهناك من يلاحق نوفان في السر والعلن محاولا اثارة الشكوك في احقية وجوده ومعتبرا ان نوفان يخلق قضية لا اساس لها من الصحة وانها قضية مختلقة يراد منها اشغال العالم وانها مفتعلة اعلاميا لالهاء الشعوب.

ومن النماذج الاخرى الاسرائيلية التي تدفع النقود للخلاص من نوفان وقضيته

المـمثلون

● الفنان محمد غياشي استطاع بقدم مجموعة من هذه الادوار التي تحتاج الى قدرات ابداعية فائقة لاستظاء والشرح غنام غنام ان يجدها لدى فنانيه وان يدفعه لاخراجها على خشبة المسرح.

● اسماء مصطفى قدمت مجموعة من الادوار وكانت جريئة في ادائها ومقنعة وخاصة في دور الفتاة ثوان التي اعلنت خبر المحث عن نوفان... خال ابنها وعمة ابنه و.... و.... وكانها تضع المقام «غنام غنام» في حيرة من امره لتخلق جوا من التفاعل الجماهيري مع قضية نوفان. اما مصطفى فقد مثلة فتحق الاصالة والمتابعة باستمرار لديها طاقات ابداعية هائلة يمكن تفجيرها ويشكل اقوى مما شاهدناه في مسرحية «البحث عن نوفان».

● علي عليان... جسد شخصية البطل نوفان باسلوب لفت انتظار المشاهدين وفهمهم للتعاطف والتفاعل معه في كل حركة من حركاته وفجر لديهم شحنات من التفاعل الحقيقي عند اعلانه عن نفسه «انا نوفان» ونوفان هذا امضى طيلة العرض يعاني وصمت وكيوبياء.

● غنام غنام - ممثل استطاع ان يؤكد ذاته مرة اخرى على خشبة المسرح فانتزع الاعجاب بعد ان ارضى الجميع واستغزهم في اسلوب ادائه المتميز وخاصة كمقدم لبرنامج «لو... سلامات يا حبايب» وان ننسى الدور الذي لعبه الفنان محمد عوض والفنان فراس المصري.

من الاعمال العربية المشاركة

وضمن الاعمال المسرحية العربية التي سيتم عرضها خلال الاسبوع الثقافي العام مسرحية «الطوق والاسورة» وذلك يومي الاربعاء والخميس ٢٦، ٢٧ تشرين الثاني الجاري على المسرحي الرئيسي في المركز الثقافي الملكي والمسرحية من انتاج وتقديم مسرح الطليعة - مصر. تمثيل دالية ابراهيم، عبير فوزي، صفي الدين محمود، محمود عبدالغني، اسامة عبدالمنعم، اشرف شكري، انجي يحيى، رانيا حسن، اشرف طلبه، غناء الفنان كرم مراد هيلة الاخراج: صبحي امين، علا فهمي، احمد عبدالمنعم، ايمان حافظ احمد عبدالرحيم.

يقول مدير عام مسرح الطليعة الاستاذ الفنان محمود الالفي عن مسرحية «الطوق والاسورة»:

ان نخلق العالم الذي نريده يعني ان نتحرر من الاتكالية الذي هو اجتماعي بقدر ما هو نحوي.

ان معيقا وراء الواقع الفعلي الذي التعامل مع عناصره المتعددة والمتباينة، وليس اجتزاء الصورة واختيار عنصر واحد منها ليدل عليها ويعبر عنها.

«الطوق والاسورة» تحدينا القوي لنعلن اننا كجيل وكحساسية نرى ان مصرنا فرعونية ومسيحية بقدر ما هي اسلامية.

ولاننا نتطلع للمستقبل لن نحيا على اطلال ماضي المجيد بل سنسعى عبر الجدل المثمر مع التقدم الصناعي والتقني من حولنا . ان نكتسب هويتنا بعدها الغائب وهو المعاصرة ذلك ان الاصيل يحق هو المعاصر.

في «الطوق والاسورة» فحاول. ولعلنا ننجح. تفتيت العلاقات المالوفة بين الاشياء الاشد الفة.

لعل القدرة على التعبير عن واقع مغاير تجد طريقها الى متفرجنا الذي لا نطمح في رضائه. والذي نعلم ان سهامنا التي سنطلقها عليه سيتكسر معظمها على دروعه الصلبة ولكن اثارها ستظل تلاحقه وتدعوه دوما الى اعادة التفكير.

ويقول الاستاذ سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح بين ماض يبدو انه اندثر الى اطلال اثار وحاضر يبدو انه قام على قيم جديدة... تشكيم كيمياء هذا العرض المسرحي الذي ابدعه فريق من شباب الطليعة، وصناعوه في هذه المسافة... في «الما بين» الحياة الحقيقية وطقوس الموت والفرح: الاطلال تحيط بالبيت الماضي يحيط بالآن كان الاول هو جدور الثاني لكي تكتشف في الحياة وفي الملعب معا ان صعمار المكان داخل المسرح يحمل نفس دلالة التفاعلات بين عناصر الفعل المسرحي: سواء في جانب الاطلال او في جانب البيت او على الجسر الواصل بينهما والفضاء المحيط بهم. وبينا عناصر الفقدان والحلم ليس بالكسب وانما بمجرد التحويض، والانتظار واللقاءات المحيطة، والغياب والحضور الفارغ من التحقيق، والبحث عن حل عملي يظل تربيض مستحيلات واقع صعب، والرفض من ان ما يسمية العقل الحدالي، او العصري، خرافة هو بالفعل الحل العملي الممكن الوحيد لا شيء الا لانه اليقين الراسخ ولانه نبع من الماضي الذي لم يندثر وانما تسرب، ويتسرب باستمرار الى كل شعرة من شعرات نسيج الحاضر لكي يجلي الحاضر والماضي سويا، زمانا ابديا متصلا لم ينقطع رغم اختلاف التجليات.

سنتابع عرض هذه المسرحية وسنقدم تحليلا كاملا لمسرحية «الطوق والاسورة» والمسرحيات المشاركة.

● الفنان علي عليان يجسد دور نوفان

● لقطة من مسرحية «الطوق والاسورة»

● علي عليان واسماء مصطفى في مسرحية «البحث عن نوفان»

● الفنانة اسماء مصطفى في احد ادوارها بالمسرحية

● الفنان محمد غياشي في مسرحية نوفان

الأسواق
جريدة يومية سياسية اقتصادية شاملة
تصدر عن شركة الاسواق الاردنية للصحافة والنشر
التابعة للشركة العربية للاستثمار الاعلامي - مساهمة عامة

المرأة والفن

الخميس - الجمعة ٤ - ٥ كانون الاول ١٩٩٧، العدد (١٣٦٠) - السنة السادسة - عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

AL ASWAQ - JORDANIAN BUSINES DAILY - THUR. FRI. DECEMBER 4 - 5 1997-NO. (1360) vol. 6 AMMAN - JORDAN

ازرق... اخضر

الاكثر حظاً، وساندرا ماضي افضل ممثلة اولى وغباشي افضل ممثل ثان

في حفل اختتام فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس ٩٧

ساندرا ماضي

كتب: عبدالرحيم غنام

الجميع بانتظار نتائج لجنة تحكيم مهرجان المسرح الاردني الخامس....

الفنان جميل عواد تعمد في قراءة اجزاء من دستور المهرجان ثم توصيات لجنة التحكيم حول جوائز المهرجان، وفي هذه الاثناء كان الجميع يترقب اعلان النتائج وهم يتحرقون شوقا لمعرفة الفائزين بالمهرجان....

الفنان جميل عواد اعلن عن النتائج باسلوبه المشوق ولكن الذي حدث ان معظم الفنانين المشاركين في المهرجان اعربوا عن خيبة املهم في النتائج...

الشابة ساندرا ماضي بطلة مسرحية «يرما» كانت قلقة جدا وقد ظهر عليها القلق عندما اعلن الفنان جميل عواد عن حجب جائزة افضل ممثل اول، وعندما اعلن عن جائزة افضل ممثلة وقف قليلا اعتقد الحضور جميعا بان اللجنة ستحجب الجائزة مما اصاب البعض بخيبة امل وخاصة الممثلات اللواتي جسدن الادوار الاولى في المسرحيات المشاركة ضمن مسابقة المهرجان ولكن الاعلان عن فوز الفنانة ساندرا ماضي بجائزة افضل ممثلة عن مسرحية «يرما» حدث الزلزال الذي لم يكن يتوقعه احد.... ظهرت الاحتجاجات وبعنف شديد من بعض الحضور وارتفعت اصوات البعض شبه محتجة حتى ان ممثلة اردنية معروفة لم تتمالك نفسها واعربت عن رفضها وشجبها لهذه النتيجة، في نفس الوقت تقدمت الفنانة ساندرا ماضي وعلى يمينها الفنان حابس حسين الذي قاسمها بطولة المسرحية، وعلى يسارها المخرج حسين نافع الذي اخرج المسرحية والفرح العارم واضح على وجوههم حتى انهم كانوا يقفزون فرحين وهذا من حقهم المشروع.

نقول لجميع الفنانين والفنانات وللفنيين والكتاب والمعدين الذين حالفهم الحظ الف الف مبروك. ومن لم يحالفهم الحظ... خيرها بغيرها وحظا اوفر في المهرجانات القادمة.

٥ الوان السبت ٦ كانون الاول ١٩٩٧ - العدد (١٣٦١)
ثقافة وفن
R 1997 - ISSUE NO. (1361)

العرض الفائز بـ(٥) جوائز من مهرجان المسرح

مسرحية.. ازرق.. اخضر
اسئلة جُرح التناقض في داخلنا

كتب: رسمي محاسنة

● مسرحية «ازرق.. اخضر» والفائزة بعدد من جوائز المهرجان المسرحي، من تاليف الكاتب رياض سيف واخراج «عصمت فاروق» وتمثيل «حسن درويش» بدور «الاخضر» وجلال كامل» بدور «الازرق» و«منيرة زريقي» بدور «اشتار» و«مرام محمد» بدور «صدفة» و«موسى السطري» بدور فارس الظلام..

● والعرض يمكن قراءته بعدة مستويات، فهو بالاساس ذلك الصراع الازلي بين الخير والشر، منذ بدء الخليقة.. وتجدده على مر الزمان مرافقا للانسان في كل احواله.. لكن العرض يحتمل عدة اسقاطات وتاويلات.. ولعل جملة وردت في الحوار تصلح لان تكون مفتاحا لقراءة العرض وهي: «ان الواحد فينا يحمل في الداخل ضده».. وهي من مفردات «مظفر النواب» الشعرية.

● على مدخل المسرح.. هناك شجرة.. وهناك اشرطة تسجيل.. يحملها المشاهد معه الى داخل العرض.. وهذا الاستهلال له علاقة مباشرة بما يدور على المسرح، فحياتنا هي مسجلة بشكل او باخر.. والشجرة.. كان يتم تاويلها وتفسيرها على المسرح..

● بداية العرض.. ممثلون ياخذون شكل الاكسسوار.. او الديكور. وتبدأ حالة من المخاض. يستخدم فيها المخرج ورق السيلوفان الشفاف.. في مشهد يمهد للاحداث اللاحقة.

● والحدث مرتبط بالاسطورة الكنعانية.. «ايل .. واشتار» عندما قرر «ايل» ان يغيب ويترك ولديه.. وهنا «الاخضر» يمثل الارض و«الازرق» يمثل البحر.. ولو عدنا الى اصل الحقيقة فان قعر البحر يمثل جزءا من الارض، وبالتالي لا مجال للفصل بينهما.. في ظل هذا التداخل..

● وفي البعد الثاني لهذا المعنى فان الانسان «كوحدة واحدة» يحمل في داخله هذه التناقضات في مكوناته الروحية والنفسية.. ويحمل في داخله الخير والشر.. نقيضين متلازمين.

● بالاساس لم يكن مطلوبا من «الازرق» ان يطلب من اخيه «الاخضر» ان يرتاح على جنب الارض.. فهذا حقه.. لكنه يثير الاسئلة.. وهنا «الاخضر» بكل ما يحمله في داخله من نوازع الشر.. والرغبة الشرهة بالسلطة والتملك والانانية والفردية.. فانه يرفض سماع اخيه.. ويبدأ بتشكيل مجموعة «مستنسخة» منه.. تكون ادواته التي يستعين بها لتحقيق ما يعتقد انه حق له.

● فارس الظلام ومجموعته.. و«صدفة» الممثلة بالانانية والرغبة بالسلطة يشكلون الازرع الذي يتحرك بها «الاخضر» ويتطاول بها على «الازرق» و«اشتار» فحاول ان تكون الخيط.. او النهر.. او الجسر.. الواصل ما بين الاثنين. لكن دعواتها.. ومقاومتها تذهب تحت ارجل «الاخضر» وجنوده.

ويقذف «العرض» الاسئلة في وجه المتلقي.. عن هذا الذي يدور فينا وبيننا اسئلة من المؤكد اننا نعرف اجاباتها النظرية.. لكن ذلك التناقض داخل كل من يمنعنا من تجسيدها الى واقع نحمل نحن و«العرض» اسئلتنا. ونعود مع «الازرق» الى احشاء «اشتار» على امل ميلاد جديد. تخلل فيه اطراف المعادلة الراهنة والموجعة الى حد القتل. فالليل طويل.. والنهر.. دماء.

● وقد اجتهد المخرج «عصمت فاروق» التجريب على عناصر العرض.. فالممثل يمكن ان يكون مفردا دبكور واكسسوار.. والاضاءة غلب عليها الابيض والاسود.. والملابس تحمل دلالاتها

● في التمثيل قدم الفنان «حسن درويش» صاحب الخبرة الطويلة.. واحد المتفقين المسرحيين عندنا.. دورا استخدم فيه ادواته وخبرته كممثل فالدور «الازرق» يحمل في تفسيره الاول معاني ودلالات الشر.. فابرز هذا الجانب الموجود في داخلنا.. سواء بالتعبير من خلال الحركة، والتكوين الجسدي.. والتعبير به.. وطريقة الحركة.. او بالملامح.. اضافة الى توظيفه لقدراته وطاقاته الصوتية والتلوين بها.. ما بين الصعود والهبوط حسب مقتضيات الموقف الذي يخدم الشخصية.. وهو في هذا الدور من الصعب تجاوزه فيما يتعلق بمسالة الجوائز.. لانه حجز لنفسه موقفا متقدما بين ممثلي عروض المهرجان واذا كان «حسن درويش» قد حمل اكثر من دوره في العرض الاول.. فان العرض الثاني كان فيه اكثر راحة وانسجاما نظرا لانسجام الفريق.

● الفنان «جلال كامل» والذي لم يكن مقنعا في العرض الاول الا انه عاد في العرض الثاني وقدم اداء بحس اعمق.. واجادة اكثر.. اما الفنانة منيرة زريقي باستثناء بعض المواقف فان لم تكن موفقة في اداء دور «اشتار» فجاء الاداء خارجيا في معظمه.

● ولعلنا في هذا المهرجان كسبنا وجها جديدا «مرام محمد» الطالبة في جامعة اليرموك عندما قدمت دور «صدفة» والتي استطاعت ان تفهم نوازع الشخصية.. وتقدمها بحرفية عالية.. فكان حضورها ملفتا للنظر.. واستحقت عن جدارة جائزتها كافضل ممثلة ثانية.

● «فارس الظلام» موسى السطري موهبة جديدة.. يتحرك على المسرح بوعي.. واذا كان الدور غير كاف للكشف عن حقيقة موهبته.. الا انه شكل حضورا طيبا.

● الاضاءة عند «عصمت فاروق» كانت احد عناصر نجاح العرض.. فاللونان الابيض والاسود كانا حاضرين بقوة.. ولهما دلالاتهما من حيث الجماليات ومن حيث المضمون.. ورغم الارتباك في التنفيذ.. الا ان الاضاءة كانت مدروسة ووقوف الممثل احيانا خارج مسقط الاضاءة (في الظلام) كان مقصودا ومعبرا.

● اما الملابس.. للفنانة «عبير النواب» فهي مدروسة.. فالاخضر.. يرتدي ذلك الزي الملائم لشخصيته.. والمنسجم مع داخله.. فيما الازرق يرتدي ملابس لها علاقة بالحيوان البحري.. اضافة لتعبيرها عن حالة التمزق في داخله. وكذلك «اشتار» و«صدفة» و«امير الظلام» و«الارواح المتحركة».

● في «ازرق.. واخضر» يقدم رياض سيف نفسه ككاتب نص مسرحي.. ويسجل له الروح الايجابية في تعامله مع المخرج الذي تدخل في النص حسب رؤيته الاخراجية.. كما ان العرض يؤكد على موهبة «عصمت فاروق» وسيره في طريق النضوج كمخرج مسرحي.. استطاع المنافسة على جائزة الاخراج وانتزع نصفها.

● المخرج عصمت فاروق

● الفنانة منيرة زريقي

● الفنان جلال كامل

● الكاتب رياض سيف

● الفنان موسى السطري

● الفنان حسن درويش

● الفنانة مرام محمد

تكريم خاص من مهرجان القاهرة، وجائزة باسمه لاحسن فيلم

من العروض الموازية في مهرجان المسرح الاردني

مسرحية «الطوق والاسوره»

كتب : رسمي محاسنه

* كنا ننتظر عرض المسرحية المصرية «الطوق والاسوره» ونحن نحمل لها في مخيلتنا صورة جميلة .. فالعرض مأخوذ عن رواية «يحيى الطاهر عبدالله» التي تلهب قراءتها .. خيال الشخص، وتضعه في اجواء استثنائية .. ترصد تفاصيل المكان.. وتسبر غور الشخصيات .. ويكاد القارىء يسمع نبض وهمس ودقات قلب كل واحدة من هذه الشخصيات الغنية والثرية دراميا.

* كما ان المخيلة تختزن عملاً سينمائياً مدهشاً قدمه المخرج «خيري بشاره» قارب فيه روح العمل.. وقدم معادلاً بصرياً واعياً وفاهماً لمعاني ودلالات الحدث والشخصيات.

* ثم ان نفس المسرحية جاءت الينا وهي متوجة بجائزة مهرجان القاهرة التجريبي.. كل هذا جعلنا ننتظر عملاً مميزاً.. ولكن !!

* على مدخل المسرح الدائري .. احتفالية .. منذ اللحظة الاولى تدرك ان لا علاقة لها بالعمل .. ومنفصلة تماماً عن روحه .. ولا تحمل من اجوائه شيئاً. وفي المسرح .. سينوغرافيا .. موزعة بشكل ذكي .. فالعمل بالاساس هو ربط ما بين ماضي «مصر» الفرعونية ..وما بين الحاضر .. والمكان هو في منطقة اسوان .. حيث المعبد بقابل البيت الريفي المصري.. وسبعة مواقع للخشبة تم توزيعها على جنبات المسرح.

* «حزينه» التي لا ينفصل معنى ودلالة اسمها .. عن واقعها .. المحبط.. والممزق.. ما بين واقع مرير وماض تحتل الاسطورة منه الشيء الكثير .. هذا البيت الذي يمثل بقايا الروح .. باستثناء .. احلام «فهيمه» التي ترتد منكسرة في وقت لاحق.. فالفقر والجهل.. والرجل المريض العاجز جسدياً ..و«مصطفى» الغائب .. و«فهيمه» التي تحاول ان تخرج من اجواء الانكسار .. الى عالم تحلم به .. تقع بين يدي «الحداد» العاجز جنسياً .. حيث تنعكس ظلال هذا العجز ..على حياة الاسرة .. والمنطقة .. فيما بعد عندما تاتي «حورية» والتي يحاول الجميع نسبتها لكل واحد منهم .. في الوقت الذي هي من صلب الكاهن.

* «حزينه» تسال بعد زفاف «فهيمه» الى «الحداد» .. وتعرف ان الارض ما زالت «بوراً» .. فتتجه الى الشيخ «الدجال» ومن ثم الى المعبد .. وهي تعرف بان الخطيئة قادمة .. لكنها تريد ان ترى «فهيمه» حاملاً .. للخروج من ازمة هي تعرفها جيداً .. وقصة الخطيئة هي «حوريه» .. التي تاه نسبها.

* عرض «الطوق والاسوره» لم يغص في اعماق الرواية .. وبقي قاصراً عن مطاولتها .. لا بد انه غيب مفاصل مهمة في الرواية مثل «مصطفى» الذي بقي املاً مؤجلاً .وعندما عاد كانت نهاية «حورية» على يديه .. وباستثناء تلك الاغاني النوبيه .. التي كانت تحاول وصل الاحداث والتهيئة للاحق منها .. واعطاء ملامح لخصوصية المكان .. وطبيعة العلاقات المحكومة بقوانين البيئة المكانية والاجتماعية.

عرض ضعيف لم يطاول قامة النص

* الديكور في العرض .. تم تصميمه بعناية .. يحمل قيما جمالية في الشكل والمضمون .. وكان يمكن ان يكون الجسر الذي يربط ما بين ماضي مصر وحاضرها .. من خلال استحضار هذا الموروث .. ومقاربته مع الواقع المصري المعاصر .. وان يشكل اطاراً متميزاً لتقديم الرؤية الاخراجية للعمل.. لكن هذا الديكور بقي مجرد معمار خارجي لم تتلاقح فيه الاحداث.. او تنمو الشخصيات .. او تتوالد الشحنات الدرامية التي يحملها النص . فقد وقع المخرج في اشكالية الجمالية الخارجية وفي نفس الوقت خذل المشاهد الذي كان يتوقع ان تتفاعل الاحداث ما بين البيت والجسر الواصل مع المعبد .. ومع الفضاءات التي كان الديكور مهيئا لتحميلها دلالات ما في العمل .. وتعمق مضامينه.

* فقد بقيت الاحداث فاترة .. ومتقطعة.. دون رابط.. وزاد على ذلك الاظلام الطويل الذي كان يساهم باخراج المتلقي من حالة التواصل مع العرض .. مما اثر على تدفق الاحداث وترابطها .. وعلى الشخصيات وعلاقاتها. ويضاف الى ذلك .. احتفالية الموت (اللطم) واحتفالية الحياة (العرس).

* وفي التمثيل .. كانت الشخصيات بحاجة الى نفاذ اكثر ..وفهم اعمق .. فهي شخصيات تعيش واقعها.. ومشدودة الى ماضيها .. ولديها انكسارات وشروخ في دواخلها وهذه تحتاج الى بحث جدي في ادوات التمثيل لتجسيد هذه الشخصيات الغنية والثرية. العرض لم يكن الممثلون بمستوى قامات هذه الشخصيات المرسومة ، فجاء الاداء .. خارجياً.. جافاً .. وباهتاً.. باستثناء بعض اللمحات .. رغم ان مثل هذه الادوار تعتبر من فرص العمر لاي ممثل يمتلك الادوات والطموح بتقديم اداء مميز.

* ويبقى سؤال معلق موجه الى فريق العمل.. حول الاضافة التي قدموها لنص معروف، وصدهش، وسبق ان شاهدناه في معالجة سينمائية الامر الذي زاد من حالة الاحباط لدى المتلقي .. ولم يشفع لهذا العرض .. السمعة التي سبقته الى عمان.. ولا جوائزه .. ولا ذلك التقديم في «البرشور» الذي وزعوه علينا قبل العرض . وان كان يسجل له ذلك المزج ما بين خبرات الممثلين.

* «الطوق والاسوره» عن رواية «يحيى الطاهر عبدالله» والرؤية الدرامية «سامح مهران» وسينوغرافيا واخراج «ناصر عبدالمنعم» وتمثيل «داليا ابراهيم» بدور فهيمه ونهيرامين بدور «حزينه»، صفي الدين محمود بدور البشاري وغناء كرم مراد وديكور محيي مهني ، وموسيقى جمال رشاد.

● مشهد من الطوق والاسوره

● مشهد من العرض

خزانة ذاكرة
مهرجان المسرح الأردني

التل رعى حفل الختام

توزيع الجوائز على الفائزين بمهرجان المسرح الاردني الخامس

من حفل توزيع الجوائز

الهرالبيو

تم امس الاول اعلان اسماء الفائزين بجوائز مهرجان المسرح الاردني الخامس خلال حفل الختام الذي رعاه امين عام وزارة الثقافة محمد فضيل التل في المركز الثقافي الملكي حيث منحت جائزة افضل تصميم ملابس مناصفة بين عبير البواب عن مسرحية «ازرق اخضر» وناريمان فائق عن مسرحية «يرما».

اما جائزة افضل اضاءة فقد منحت مناصفة بين ماجد نور الدين عن مسرحية «اليكترا» وعصمت فاروق عن مسرحية «اخضر ازرق» وجائزة افضل موسيقى ومؤثرات صوتية ضمت لكل من علي ابو خضرة عن مسرحية «يرما» وماهر الحلو عن مسرحية «البحث عن نوفان». ومنحت مرام محمد جائزة افضل ممثلة دور ثان عن دورها في مسرحية «ازرق اخضر». اما جائزة افضل ممثل دور ثان فمنحت للممثل عمر غباشي عن دوره في مسرحية «البحث عن نوفان» بينما منحت جائزة افضل ممثلة دور اول للممثلة ساندرا ماضي عن دورها في مسرحية «يرما» ومنحت صبا مبارك شهادة تقدير عن دورها في مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

اما جائزة افضل اخراج فقد منحت للمخرج محمد خير الرفاعي عن مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

ومنح جمال ابو حمدان جائزة افضل تأليف مسرحي عن نصه لمسرحية «حكاية شهرزاد الاخيرة».

وحجبت اربع جوائز هي افضل ماكياج وافضل ديكور واكسسوار وافضل ممثل دور اول وجائزة عرض متكامل.

ومنحت اللجنة شهادة تقدير للفنان جورج ناعوري عن اكسسوارات وديكور مسرحية «ازرق اخضر».

وفيما يتعلق بجوائز لجنة النقاد والاعلاميين والفنانين الاردنيين فكانت على النحو التالي:

جائزة افضل ديكور مسرحي منحت للفنان ايمن الشريف عن تصميمه لديكور «ليلة زفاف اليكترا».

جائزة افضل ملابس واكسسوارات منحت للفنان عصمت فاروق عن مسرحية «ازرق اخضر».

اما جائزة افضل اضاءة مسرحية فكانت مناصفة بين الفنان ماجد نور الدين عن مسرحية «ليلة زفاف اليكترا» وعصمت فاروق عن مسرحية «ازرق اخضر».

ومنحت جائزة الموسيقى للفنان محمد خير الرفاعي عن مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

اما جائزة اللجنة الخاصة فمنحت للفنانة الواعدة ساندرا ماضي. وجائزة افضل ممثل دور اول كانت من نصيب الممثل احمد العمري عن ادائه في مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

ومنحت صبا مبارك جائزة افضل ممثلة دور اول عن ادائها في مسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

وكانت جائزة افضل ممثل ثان مناصفة بين الممثل محمد غباشي عن ادائه في مسرحية «البحث عن نوفان» والممثل موسى السطري عن ادائه في مسرحية «ازرق اخضر»، بينما جائزة افضل نص مسرحي محلي فكانت مناصفة بين الكاتب رياض سيف عن تأليفه لمسرحية «ازرق اخضر» والكاتب جمال ابو حمدان عن تأليفه لنص مسرحية «حكاية شهرزاد الاخيرة».

ومنح الفنان محمد خير الرفاعي جائزة الاخراج المسرحي عن اخراجه لمسرحية «ليلة زفاف اليكترا».

ويذكر ان لجنة النقاد تمثل نفسها ومنطلقة من اهداف تطوعية بحتة لخدمة المسرح واعضاؤها هم بشير هواري، عبداللطيف شما، محمود الداوود، تهاني عبدالرحمن، سميحة خريس، رحاب الهندي، رلى اسعد، محمد السمهوري، علاء شديد، اماني سليمان ومحمود اسماعيل بدر.

١٩٩٧/١٢/٧

على هامش دورته الخامسة

عروض تجريبية وضيق وقت ودم جديد يجري في عروق المسرح

■علاء شديد

اختتمت قبل ايام فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان المسرح الاردني بمشاركة عربية ومحلية. وعلى الرغم من السلبيات التي ينطوي عليها تاطير المسرح وتقييده بالمهرجان الذي يبعده عن الوصول الى اكبر شريحة في المجتمع والتواصل معها، وما ينطوي عليه ربط العطاء بالجائزة، كون همّ المسرحي هو تجسيد معاناة الانسان واثارة التساؤلات حول بؤر التوتر في المجتمعات وتعميق الاحساس بالهم الانساني والرقي بمستوى المسرح جماليا، الا اننا لا ننكر دور المهرجان الجزئي في تحقيق التواصل مع النخبة والمهتمين، لتقديم عروض تجريبية تطلعنا على ما هو جديد في المسرح فنيا وفكريا.

ومن هذا المنطلق اجد ان الدورة هذه لم تصل الى المستوى المطلوب، فالعروض المتنافسة والموازية اثارت تساؤلات كثيرة حول تقنية اعداد النص وتوظيف الاداء الحركي التعبيري، وغياب الكاتب المسرحي المواكب للحركة المسرحية العالمية، التي لا ينفع معها قول القائل ان ظروف التحضيرات للعروض المتنافسة كانت صعبة نظرا لضيق الوقت ولقلة الدعم المادي ورغم ذلك نجد هذه العروض قد تميزت في جوانب معينة.

ففي مسرحية «الشهداء يعودون» للمخرج سامح حجازي برزت ايمان عون كممثلة متمكنة من ادواتها في دور «ام العز» الام التي تنتظر عودة ابنها الشهيد، وتابعنا لفتات اخراجية جميلة باستخدام مفردات الديكور بدلالات متحولة.

وقدم المخرج غنام غنام في مسرحية «البحث عن نوفان» معالجة درامية لمشكلة الانسان العربي من خلال نص تنبثق دلالاته واحداثه من الراهن سياسيا واجتماعيا مبتعدا عن توظيف الاسطوري والتاريخي.

اما حكيم حرب في (ميديا) فقد قدم جماليات بصرية عبر تشكيلات الجاميع المتناغمة مع الاضاءة المحددة، كلوحة البحارة الارغون والطير المحلق ولوحة الحيوان الخرافي، وكذلك تميز باسلوبه السلس في انتقاله من مشهد الى اخر.

ريستوقفنا في عرض مسرحية (البحث عن الكترا) للمخرج محمد خير الرفاعي توظيف الممثل للجسد واداؤه الحركي التعبيري جماليا ودلاليا، والذي كشف عن ممثل وممثلة موهوبين هما احمد العمري وصبا مبارك.

وفي «ازرق اخضر» للمخرج عصمت فاروق لمسنا وضوح الرؤية الاخراجية في تجسيده الصراع الازلي بين الخير والشر، وتوظيفه عناصر العرض الاخرى من ملابس واضاءة.

وفي مسرحية «حكاية شهرزاد الاخيرة» للمخرج عماد الشاعر وجدنا لفتات اخراجية جميلة خصوصا التوظيف الرمزي لمفردات الديكور التجردية في سياق الفصل بين عالم الوهم والواقع، وذلك بعض اللوحات الحركية كحركة الترويض بين شهرزاد والسندباد السفينة والشراع.

اما في العرض العراقي «مسرحية بيت الاحزان» للمخرجة العراقية عواطف نعيم فنجد تعاملا موفقا في اسقاط معاناة الشعب العراقي على نص «بيت برناردا البا» للاسباني لوركا وكذلك اظهر الاخراج مقدرة على التعامل مع الممثلات وتحريكهن على خشبة المسرح.

ومن الجدير بالذكر ان هذه العروض قد تم تصويرها، الامر الذي يثير تساؤلا حول عدم عرضها على شاشة التلفزيون الاردني لاطلاع الجمهور على عروض تتمتع بسوية فنية اذا ما قورنت بما يعرضه من مسرحيات تكرر عرضها الى درجة الاملال.

●من مسرحية «بيت الاحزان»

●من مسرحية برما

●من مسرحية «ميديا»

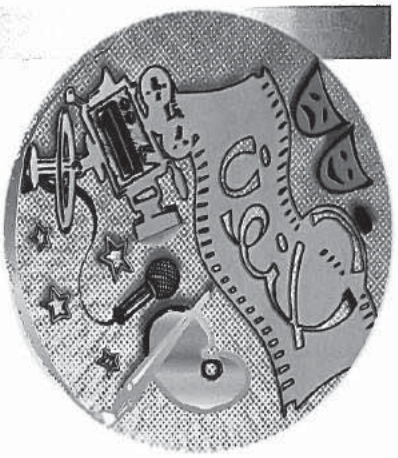

نتائج تحكيم مهرجان المسرح الاردني جاءت مفاجئة لكل التوقعات

جوائز للفن الاردني ام لتحطيم الفنان الاردني؟

● كتبت . رهام الفرا

نتائج مهرجان المسرح الاردني الخامس كانت مفاجئة وخالفت اغلب التوقعات.. اذ فاز في كثير من الجوائز من لم يتوقع لهم احد الفوز وتم اهمال آخرين جديرين بذلك لاسباب ربما لا تكون لها علاقة بالفن بشهادة النقاد او المختصين الذين تحدثوا الى شبابنا.

اولى المفاجآت في نتائج المهرجان هي عدم فوز الفنانة صبا مبارك بجائزة افضل ممثلة ومنحها شهادة تقدير بدلا من ذلك في حين فازت بجائزة افضل ممثلة الفنانة ساندرا ماضي.

ودون انتقاص من موهبة ساندرا فانه لا يمكن المقارنة بين الاثنتين حيث تعتبر الاولى ممثلة محترفة تسيطر جيدا على ادواتها بينما الثانية ما زالت في بداية الطريق وما زالت بحاجة لمخرج يفجر ابداعاتها ويكتشف امكاناتها.. وان كان ينقصها الصوت المسرحي القوي مثلا حيث تقطعت انفاسها اثناء العروض.

مصادر مطلعة قالت لشبمان ان خلافا حادا دار بين اعضاء لجنة التحكيم حول جائزة افضل ممثلة وكانت حجة من رفضوا منح هذه الجائزة لصبا مبارك انها معتدة بنفسها كثيرا ومنحها جائزة افضل ممثلة سيصيبها بالغرور اكثر ويقتلها كفنانة!

هذه الحجة الغريبة تجعلنا نسأل وهل منح الجائزة اذن لممثلة مبتدئة لن يقتلها فنيا؟! والم يكن من الافضل اذن الغاء كل جوائز المهرجان كي لا يصيبوا احدا بالغرور.. خاصة بعد ان اعتزل اغلب الكبار المهرجان وتركوا المجال للمبتدئين!!

ومن جهة اخرى فان صبا مبارك فازت بجوائز عالمية كافضل ممثلة منها جائزة مهرجان حوض البحر المتوسط وجائزة مهرجان القاهرة التجريبي فهل حطمتها كفنانة هذه الجوائز ام زادتها ابداعا واصرارا؟!

وهل المطلوب ما دامت صبا مبارك فازت بهذه الجوائز العالمية ان نحطم اي فنان اردني مبدع شاب بحيث يفوز في خارج الاردن ولا يفوز في بلده؟! هل المطلوب الا يكون لدينا نجم اردني كما هو الحال بالفعل! هل المطلوب الا يكون لدينا فن اردني.. كما هو الحال ايضا مقارنة بغيرنا؟!

اما المفاجأة الثانية فكانت حجب العديد من الجوائز الاخرى مثل جائزة افضل عرض مسرحي وجائزة افضل ممثل اول وجائزة افضل مكياج.. وهو الامر الذي دفع فنانين كانوا قد تنبؤوا بحجب الكثير من الجوائز – دفعهم للقول بان بعض اعضاء اللجنة يعتقدون انهم يرتدون الصاع صاعين وانهم يحجبون عن الفنان الاردني جوائز «الاوسكار».

حجب جائزة افضل ممثل والتي استحقها عن جدارة احمد العمري او علي عليان او كلاهما يعتبر المفاجأة الثالثة في المهرجان.. ولم نجد له تفسيرا سوى ان اعضاء لجنة التحكيم من الذكور.. ولكم ان تعجبوا!!

فعلي عليان لعب دورا صامتا رائعا وقام لوحده بعرض مدهش.. اما العمري فقد ابرز طاقات جسدية وقدرة هائلة على التعبير، وتقمص دور الشخصية في «ليلة زفاف اليكترا» وكان العجيب ان العرض عبارة عن ممثلين هما صبا مبارك واحمد العمري ولم يقدم سواهما.. وبما ان مخرج العرض هو العمل.

ويكفي ان نعبر عن اندهاشنا من هذه الجائزة بالاشارة الى الضريح الضخم جدا والذي تم بناؤه في بيرما لشهد لا لزوم له اصلا.. جعل المتفرجين يتساءلون عما اذا كانت المسرحية قد انتهت ويبدأ احتفال بذكرى الاسراء والمعراج.

المفاجأة الخامسة كانت في فوز الفنانة مرام محمد بجائزة احسن ممثلة دور ثاني عن دورها «صدفة» في «ازرق اخضر» ولا يمكن القول عن هذا الفوز اذا ما تمت مقارنة قدرات مرام بقدرات الفنان محمد غباشي الذي نال جائزة موازية لها لا يمكن القول الا انه فوز «بالصدفة» ايضا!

المفاجأة السادسة وبعيدا عن لجنة التحكيم هي ان اسم الفنان محمد السوالقة نائب رئيس لجنة العلاقات العامة والذي نال درعا في المهرجان لجهوده المميزة قد شطب من قائمة اسماء من يتسلمون الدروع كي لا يناله امام الاخرين.. وهذا جاء بفعل تدخل احد الاشخاص الاعضاء في لجان المهرجان.. كما قال السوالقة لشبمان!!

واخيرا يبقى ان نقول ان المجاملة في الفن تدمره مثلما تدمره المواقف الشخصية ايجابية كانت او سلبية. واذا ما كان حال مهرجان المسرح على ما هو عليه فالافضل للجميع ان يصار الى الغاء الجوائز كي تبقى القلوب نظيفة.. والافضل عندئذ ان يتم الاكتفاء بمناقشة المسرحيات عبر الندوات النقدية؟00

فاز بجائزة افضل اخراج فنفترض انه فاز لتفجير طاقات ممثليه.. ونفترض ايضا ان يتم في هذه الحالة منح الممثل والمخرج جوائز، كما هو المألوف في هكذا حالات..!

المفاجأة الرابعة كانت في فوز مسرحية بيرما بجائزة احسن ديكور رغم الانتقادات التي وجهت لديكورها وازيائها حيث استخدم الاسلوب المباشر في كليهما.. ورأى المختصين مثل الفنان سامي السراج من العراق وكفاح سلامة وفريد ضمرة وغيرهم ان الازياء والديكور الاسبانيين ليسا هما المطلوبان لترجمة نص اسباني بل المطلوب الفهم والهضم العميق لبيئة

● عصمت فاروق مخرج "بيرما"

● ساندرا.. واعدة لكن ليست محترفة

● محمد غباشي احسن ممثل دور ثان

● صبا مبارك واحمد العمري في "ليلة زفاف اليكترا".. لماذا حجبوا عنهما جائزة افضل ممثل وممثلة؟!!

● ازرق اخضر حصدت اغلب الجوائز

● "صدفة" او مرام محمد.. هل فازت بالصدفة؟

● تشكيلات بديعة في "ازرق اخضر"

● ديكور "بيرما" اسلوب مباشر اكثر مما يجب

اراء حول مسرحية (يرما)
تتراوح بين الحماسة للنص والتقليل من اهمية الاداء

■ عمان - الرأي - من محمود اسماعيل بدر

مسرحية (يرما) للاسباني لوركا كنص تتمتع ببناء درامي متكامل .. وغلبة العناصر الشعرية التي تزيدها اقترابا من الواقع الاسباني واستلهامه، وقد قام المخرج الشاب « حسين نافع» باعداد هذا النص واستثمار مناخاته ومفرداته ليقترب كثيرا من البيئة الشرقية المعاصرة.. وكان محط اهتمامه (المرأة) بكل وجوهها.. العرض الاول من المسرحية الذي قدم اول من امس كان محط جدل وخلال ورضى وعزوف من جانب الجهود والنقاد والضيوف العرب. الرأي رصد بعض هذه الاراء والانطباعات الاولية.

فيلدا سمور (ممثلة سورية):

العرض ضعيف بدرجة لا نستحق ان تتحدث عنه، والعمل ممتاز كنص، ولكن ما يؤسف له ان المخرج لم يتمكن من الارتفاع الى مستواه.. لقد ضاع الممثلون وتاهوا وسط فوضى الرؤيا الاخراجية واقول ان ضعف امكانات الاخراج قللت من فرص ظهور الممثلين بشكل احترافي يتوازى مع مهرجان به تنافس وجوائز.

هالة عودة (ممثلة اردنية) :

شعرت ان هناك اطالة زائدة في العرض تميز الممثلون الجدد وخاصة (ساندرا ماضي) بدور (يرما) وبرأيي ان اهم شيء في هذا العمل هو المحاولة واقتحام مثل هذا النص الصعب، واثني على المشاركين فيه.

كرم عبداللطيف (جامعية من الجمهور):

كان العرض جميلا، والفكرة جديدة وجريئة وكان ابداع في الاداء وخاصة لدى الممثل حابس حسين بدور خوان، وساندرا ماضي بدور يرما لقد لامسنا الحرفية في تقنيات المسرحية كافة .

داليا قمر (عراقية من الجمهور)

المسرحية جريئة وجرأتها تتميز بصراحتها في تناول الموضوع الذي يناقش قضية المرأة المكافحة، هناك ابداع في الحوار، والاداء والتقنيات وخاصة الموسيقى وحركة المجموعة التمثيلية .. نهاية المسرحية اشبه بنهاية فيلم عربي تجاري.

عبير البواب (مصممة ديكور وازياء).

لا يوجد تواصل بين مشاهد العرض، ولا استطيع القول ان هناك مسرحية بالمعنى المفوم، بل هناك عمل اقرب الى التلفزيون كل التقنيات مهملة لدرجة انها ظهرت خارج نسيج العرض..

هذا عرض كلاسيكي بحت ايقاعه بطيء ولم يجذبني، الديكور تجريدي ولا يتناسب مع المناخ الواقعي لهذا العرض، كان هناك ضعف عام واصوات خافتة للممثلين لم تصل جملهم لاذني نص لوركا عظيم ولكن الطرح الاخراجي كان بعيدا عن عظمته وتكامله الدرامي.

عماد ز يتون (ممثل)

العرض يفتقد الى كل اسس وقواعد المسرح من حيث الاداء والاخراج والايقاع والتقنية وبرأيي هذا العمل لا يصلح لمسرح المهرجانات لكن هناك اغان جميلة وبعض الايقاعات الحركية المناسبة.

الاربعاء 1997/12/3 ضمن فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس

مسرحية «الشهداء يعودون» وسقوط الاقنعة

* من المسرحية ■ تصوير : اشرف محمد

عمان - الدستور

اول العروض المسرحية في مهرجان المسرح الاردني الخامس كان العرض الفلسطيني لمسرحية «الشهداء يعودون» المأخوذة عن قصة الكاتب الجزائري الطاهر وطار «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» وبعض الصور المسرحية للكاتب الألماني هاينر مولر. اعد المسرحية واخرجها سامح حجازي، وهي من تمثيل كل من: ايمان عون، ادوار معلم، فادي عبد الوهاب، رائد العيسى.

تبدأ المسرحية بوصول رسالة غير معنونة من مكان بعيد «الى ام العز» التي تتساءل عن ماهية مرسل هذه الرسالة حيث لا اقارب لها ولا معارف يراسلونها.

تحمل هذه الرسالة خبر عودة الشهداء الى الحياة اليومية في وقت قريب، تفرح ام العز «ام احد الشهداء» بهذا النبأ، تبدأ باخبار من حولها من الناس لتبدأ بالتالي بتلقي ردود فعل متباينة وغير متوقعة من فئات يفترض بها ان تتخذ مواقف ايجابية.

تبدأ الحقيقة بالتعري، ويظهر ما تمّ تجاهله او محوه بموت اصحابه، تسقط الاقنعة عن وجه السياسي، المناضل، الانتهازي، الصادق الخائن، الملحد، المتدين فور لقائهم بأم العز التي تحدثهم عن رؤاها، عن عودة الشهداء وتكتشف انها تقاتل بأبواب موصودة وتدخل في دهاليز الواقع والحلم، الرؤية والخيال بين كونها امرأة لها تاريخها النضالي وبين كونها تحمل رؤية غير مقبولة (عودة الشهداء) في هذا المجتمع الذكري، تحاول ام العز فتح منافذ في بيوتهم المتصدعة العارية بلا ادنى استجابة. يعري العمل واقع استشراء الفساد في المجتمع بعد ان تنجح مجموعة من الانتهازيين على كافة الاصعدة في بلد تثمر فيه الثورة باتخاذ مواقعها في غياب مستحقيها حيث سرعان ما اقاموا اجتماعا لدراسة ما ستؤول اليه حالهم اذا عاد الشهداء. وينتهي العرض بقتل رؤى «ام العز» وحماسها وحلمها المشروع وهدم بيتها الزجاجي (المرآة التي عكست كل متناقضات الواقع).

حاولت الممثلة ايمان عون ان تستثمر كل طاقاتها الصوتية والحركية لأداء دورها الذي يمكن ان نحمله رموزا عديدة تؤكدها طبيعة الثياب التي تمّ اختيارها لها والطبقات الملونة التي تتعلق بالمراحل الزمنية في القضية الفلسطينية.

يذكر ان ايمان عون فازت عن دورها هذا بجائزة افضل ممثلة اولى في الدورة الثامنة لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي في عام 1996 .ومما يؤخذ على هذا العرض الرتابة في الحركة في بعض المقاطع وسرعة الانتقال من دور الى آخر في مقاطع اخرى الا انه وبشكل عام كان عرضا مختلفا يستحق المشاهدة.0

مسرحية «بيت الاحزان» اليوم في جامعة اليرموك

ثماني نساء يشهرن راية الحياة والامل في وجه الموت

■ عمان - الرأي - من جمال عياد

تعرض في الثالثة من بعد ظهر اليوم على مسرح الفارابي بجامعة اليرموك المسرحية العراقية «بيت الاحزان» التي شاركت في «مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي يختتم يوم أمس، وهي من اعداد واخراج عواطف نعيم عن مسرحية لوركا « بيت برناردا البا».

في هذا العمل توظف المخرجة مسألة عزلة فنيات في بيت « برناردا البا» عن المجتمع المحيط في نص لوركا ، لطرح عزلة وحصار الشعب العراقي الحالية عن المجتمع العربي والدولي. يتناول النص محنة المرأة العراقية الرافضة، من خلال حكاية معاناة ثماني اخوات ، يعشن في بيت واحد ، يقاسين مآسي الحروب والعزلة والاغتراب القسري ، وتغييب الشروط العاطفية والانسانية اللازمة للحياة .

بنيت السينغرافيا في فضاء المسرح ، وفق مستويين تعبيريين متباغمين تؤكدهما تشكيلات جمالية اظهرتها براعة الممثلات ، وجماليات اخرى ملحقة بالعرض .

وتبرعت الفنانات سعدية الزبيدي، سمر محمد وجدان الابيب، ايمان ذياب ، شعاع ، هند محمد، اسيل محمد، سؤدد عفوري ، في تلوين ادائهن تبعا لاختلاف ثقافة وهواجس الشخوص التي تقمصنها . فتارة عبر حوار ، باللهجة العراقية مسبوك دراميا، وتارة في ادائهن الحركي المعتمد على تفجير المخزون العاطفي .. هذه البراعة تجسد في بيت تحكمه سلطة الام النهاية ما بين حضور الامل بحلم زواج بناتها وغياب هذا الامل بذهاب الرجال الى الحرب. وعمقت ملحقات العرض ايحاءاتها وتعبيراتها الجمالية دراميا في التوظيف الواقعي والرمزي ، لمفردات ، من «مخدات» وبيكورات ذات الالوان الفاتحة ، الساقطة عليها ، بواقعية اجواء الحزن والكآبة والغضب عبر تقلب المشاهد في مسار الاحداث وكان بمفردة «الغلالة القماشية » في فضاء المسرح العلوي التي شكلت منها تلاوين الاضاءة الساقطة عليها تكوينات جمالية اخاذة ففي المشهد الاخير حين سقطت هذه الغلالة اللونية على الممثلين شكلت منظرا ، كأنه حقلا من «الاهرامات » التي يتواصل معها المتلقي الى لحظات من التنوير والاجهاز الكامنين في المعنى والمبنى .

تصميم ازياء ملابس الفتيات المتوزعة ما بين الحداد والاعراس، اشارت الى الحالات النفسية المشحونة والمستقبلة ، التي كانت تطغى في ادائهن الذي يراوح ما بين الواقعي الاسود والرمزي الابيض.

واسهمت بقوة ملحوظ الاغاني، التي قدمت في اداء فجائعي حزين « اشوفك علي..» «اللل علي أللل» كان من نتائجه ان خلعت عدة فتيات شبابيك مغلقة نظرن منها للناس خارج بيتهن المحاصر في دلالة على فتح كوة منشودة في حصارهن المرير في هذا العرض ، جسد البناء الدرامي رموزه المتمثلة في اداء الممثلات اللواتي رسمن صورة المرأة العراقية وحالات معاناتها المتعددة التي تعاني مشارف الانهيار وهو ما يعيشه العراق الان بانسانه ونخيله وتاريخه!

بيت الاحزان : نفوس مشحونة تصارع الالام

اراء الجمهور حول «ليلة زفاف اليكترا»

عرض يرتقي الى التكامل... خلَق فضاء جميلا

العرب اليوم – رلى اسعد

.... ابطالها اصحاب فكر ومعاناة... هم اداة بين يدي السلطة لا يفلحون بالخلاص منها... فالصراع صراع حرية وعبودية صراع بين الكمال والنقص بين الانسانية القاصرة المستسلمة والانسانية المثال العليا، بين عقلانية هذا العالم ولاعقلانيته، هكذا تدور احداث مسرحية «ليلة زفاف اليكترا» والتي اختتمت عروضها قبل ايام ضمن فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس. فهي من اداء صبا مبارك واحمد العمري وتأليف مهدي بندق واخراج محمد خير الرفاعي مسرحية عبر عنها الكثيرون بأنها ذات اداء مقنع وجيد من قبل ممثليها. حيث قال بشير الهواري الكاتب والممثل المسرحي في لقاء اجرته معه «العرب اليوم» حول رأيه بالمسرحية: نحن كنا امام عرض يعتبر درسا في فن التمثيل من قبل بطلي المسرحية حيث يدلل هذا الدرس على الاهمية الاكاديمية لتدريب الممثل المسرحي، كنا امام سينغرافيا شفافة ورائعة، ان هذا المسرح هو عالم بصري في الدرجة الاولى وعالم من الدهشة ويغمر الحواس كاملة لدى المشاهد، نرى في العرض تآزرا بين كل الادوات المسرحية من اضاءة وموسيقة وتمثيل ومن مؤثرات اخرى متعددة، انه عرض يرتقي الى التكامل وينتمي الى جوهر المسرحية الراقية.

اما الممثل زهير حسن فقال: ان اكثر ما اعجبني في هذا العرض هو اداء الممثلين حيث استخدم الممثل كل طاقاته وادواته فالعرض كان عرض ممثل، فقد استطاع الممثلان التعبير عما يريدانه وان يشدا انتباه الحضور من اول العرض لآخره، خاصة الممثل احمد العمري فكان اداءه رائعا وبشكل عام نستطيع ان نقول ان العمل موفق، فيه شيء مسرحي بالرغم من انه بحاجة الى نضوج اكثر من ناحية الموضوع الذي اتسم بالتشابك فهو يحتاج الى تفكيك ليصل بشكل افضل للناس.

ومن جانبه اوضح المخرج عمر نقرش رأيه من وجهة نظر مخرج مسرحي يبحث في مجال الحركة والاضاءة والمفردة والاداء حيث قال: بالنسبة للعرض انا شخصيا اميل الى ان الصورة المسرحية قد تغلبت في العرض حيث كثف فيها المخرج كلمات النص وصاغها على شكل افكار مقتضبة تترجم عن طريق مفرداته المسرحية خصوصا جسد الممثل ولكن المشكلة التي ظهرت في العرض هي تداخل الصور بشكل فوضوي دون محاولة صقلها كذلك الموسيقى نلاحظ انها جاءت كخلفية للعرض المسرحي ومقحمة عليه خاصة انها لم تألف خصيصا للعرض ولا لحركة الممثل واحساسه اما الاضاءة، فلم تخدم العرض كثيرا مع العلم انها ضرورية لمثل هذه العروض، اما الممثل فهو يمتلك جسدا مثقفا يعي حركته تماما بينما الممثلة فلا يتوفر ما سبق لديها فكانت حركاتها وكأنها مرسومة وعليها تنفيذها فجاءت سطحية عموما العرض خلق فضاء جميلا زاده جمالا حركة الممثل دون ان تكون هنالك مفردات غير ضرورية فجاء مريحا بصريا مزعجا سمعيا.

اما المذيع عامر الصمادي فقال حول المسرحية: اكتشفنا من خلال العرض قدرات تمثيلية مذهلة لدى الممثلين اللذان استطاعا ان يشكلا من مهرجان المسرح هذا العام منصة انطلاق في سماء الحركة الفنية الاردنية والعربية، فقد تفوقا على نفسهيما بالحركة والاداء حيث اعتمد هذا العمل اساسا على الحركة الجسدية التي استطاعا ان يتقنا التعبير من خلالها وهذا ما لا يتقنه الآخرون، كذلك استطاع المخرج توظيف الموسيقى بشكل درامي ساعد في خلق الاجواء الملائمة للعمل، لكن الملاحظة الاساسية هي على النص الذي كان شبه غائب وقليلون هم الذين استطاعوا ان يفهموا العمل من خلال النص، اما البقية فأعتقد انهم اعتمدوا على الحركة والموسيقى واداء الممثلين فقط، فأعتقد ان هذا العمل سيكون انطلاقة قوية للمشاركين فيه سواء حصلوا على جوائز ام لا.0

جانب من المسرحية

مهرجان المسرح الاردني الخامس

● المخرج عماد الشاعر

● مسرحية بيت الاحزان / العراق

● اسماء القاسم في حكاية شهرزاد الاخيرة

اليوم.. حكاية شهرزاد الاخيرة.. وبيت الاحزان

● ضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان، يعرض اليوم على المسرح الدائري الساعة السادسة مساء «حكاية شهرزاد الاخيرة» تاليف جمال ابو حمدان واخراج عماد الشاعر «كانت هناك امرأة اسمها شهرزاد» تغزل طوال الليل وهما.. وتتدفأ به ميتة وهي تنشد الزمن الاول، وتحمل جنازتها بين حدود الوهم وحدود الواقع.. آه.. من بتسلى بالحكايات حين تمر الحكاية حارة به..

● المسرحية من بطولة اسماء القاسم وذياب شاهين وخالد المسلماني وفداء محمد وكاشف سميح وعماد الشاعر وعصام ارشيد.. واضاءة خليل نصيرات وموسيقى مفيدة عبدالفتاح.

● وضمن العروض الموازية يعرض اليوم على المسرح الرئيسي الساعة الثامنة مساء المسرحية العراقية «بيت الاحزان» تاليف واخراج الفنانة عواطف نعيم. والعرض المسرحي قائم على فكرة «بيت برناردا البا» للكاتب الاسباني لوركا.. لكنه هنا يعتمد خطوطا جديدة في الصراع الدرامي.. فالعمل قائم على محنة الحرب.. وما تتركه من ويلات واحزان.. البحث عن المحبة وعن التكامل.. في محنة الفقدان والغياب.. ثماني نسوة يحلمن بمن يفتح ابواب سجنهن وابوا قلوبهن المغلقة على الصم والخوف والانتظار. وهن في جو لوعتهن وتوقهن.. يجدن منافذ تطل على منافذ عذاب جديد وانتظار اشد مرارة من السابق هي محنة المراة في زمن الخراب والخسارة.. وانهيار المثل.

المخرج المسرحي الفلسطيني سامح حجازي لـ «العرب اليوم»:

«الشهداء يعودون»... تصنع السياسة الانسانية العفوية

سامح حجازي

العرب اليوم – رلى اسعد

من كل الاتجاهات تأتي الاسئلة رافضة الخضوع للرقابة فثي كل بقعة يسكن فيها الانسان تأتي الاسئلة. وهنا في «الشهداء يعودون» تأتي الاسئلة على العواصف لكن فان اعترضا حول الدم الذي يجري في سياق الحياة ممددا على تلك الجدران التي تحول ما بين أمم وصدق الهم.

«الشهداء يعودون» قرار كان للشهداء ام للحياة... أم.. ما اصعبه من قرار! هل سيجلس معنا الشهداء عند عتبات الصباح ينفضون غبار الارض ويشربون القهوة؟! هل سيرقصون هل سيفرحون مثل ما كانوا قبل القرار الذي يعتبر عند جذرالات المتفجرات بأنه لقطة الاولى والاخيرة؟! هل سيقدمون؟!

اما نحن فماذا سنقول لهم؟! يا الله انها اسئلة صعبة داخل صندوق اسود!

«الشهداء يعودون»... رسالة غير معنونة تصل من مكان بعيد، ام العز التي تقف لتصحو على انغام وحريات حلمها فتدخل في دهاليز الواقع والحلم والرؤية.. فهي امرأة لها قاريشها الخاص، تحاول ان تحدث الهزجي السياسي «الفاضل الصادق الظنين» عن رؤاها التي قد تبدو غير مقبولة في هذا المجتمع فتحاول فتح منافذ في بيوتهم ولكن تلقن رؤاها.

«الشهداء يعودون» مسرحية تتناول موضوعا له خصوصيته، ولكن هناك اسئلة اعمق عن المرأة العربية واين وصلت مساهمتها في صنع القرار سواء على المستوى السياسي او الاجتماعي، كما تطرح المسرحية فكرة الموت وعودة الاموات.. هذا ما اوضحه مخرج العمل سامح حجازي في لقاء اجرته معه «العرب اليوم» حيث قال: «ان هناك اطراف تستطيع ان تتحكم فينا ونواجه قرارات متخذة بشأننا، فالشهادة قرار متخذ بشأننا ويمكن نقاشه لكن الموت لا نستطيع مناقشته».

الشهادة وموضوع اناقشه لاوضح فكرة اساءة استخدام ما يحدث في «الصندوق الاسود» فانا كمخرج اتعامل مع الواقع بعمل وكثافة اكثر من السياسي والانساني العادي فانا اصنع السياسة الانسانية التي لا تتصور عن واقع فعل.

واضاف حجازي: «ان نص المسرحية قصة كنت احملها في حقيبتي منذ 1976 – 1996، حيث انها صدرت عندما ضمن مجموعة قصصية، تعاملت معها واستحوذتني فوجدت نفسي امام فرصة تاريخية ومدام الكتابة لاتقل فكرة القصة لمسرحية وتمت، اذا استندنا في عملنا بالاساس الى الاستقبال الحي الداخلي».

وحول المسرح الفلسطيني واين هو الآن قال: «ان المسرح الفلسطيني حديث النشأة ونستطيع القول بأنه قطع في خطه الحديث في السبعينات وازداد الاهتمام به بعد حالة من حالات الاستقرار فالجمهور اصبح يبحث عن هذا المسرح مما ادى الى الاهتمام اكثر بالعمل والانتاج المسرحي، فلا يمكن ان يتطور من دون وجود خطة ثقافية على مستوى وطني للنهوض بمجالات الثقافة كلها، وبالرغم من وجود مبادرات من قبل مؤسسات وافراد الا انه على المستوى العام لا يوجد ارضية ثابتة من اجل البقاء البذرة تكبر وتنمو ولكن قد تؤدي هذه المبادرات الفردية الى نهوض المسرح اما في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني ان كان سياسياً او تاريخياً او اجتماعياً وتأثيره على الخطاب المسرحي قال: «ان هذه الامور قد اثرت على تطور ونهوض المسرح الفلسطيني فهموم الفلسطيني في السبعينات كانت حول القضية الاجتماعية والصراع السياسي بينما في الثمانينات تحول الخطاب المسرحي الى الصراع السياسي لمقاومة الاحتلال فمثلاً تجربة «الامير الصغير» كانت تطرح الصراع مع ابناء البشر وهو شكل من اشكال الصراع الاجتماعي والنفسي».

واضاف «ان الجمهور الفلسطيني متعطش للمسرح فالسنوات الطويلة التي عاشها خاصة التي حالت دون قدرته على الذهاب للمسرح والسينما جعلته اكثر تعطشاً لهذا النوع من الفن لسهمة المسرحيين الارتقاء بذوق وحاجات المتلقي الفلسطيني الذي يحب ان يرى معاناته وهمومه على المسرح ويتلمس الوقت مستعد لرؤية اعمال عالمية بحد موقعه من خلالها».

فمثلاً «حلم ليلة صيف» يشاهد من خلالها خمسة عشر ممثلاً يجلسون مشكلين دائرة، يحاول المشاهد ان يدخل في هذه العملية لايجاد موقعه، متفاعلا ومشاركا بنفس الوقت اما في «الشهداء يعودون» فهو شيء اخر، فكل عمل يخلق بدايات جديدة للنقاش».

حول عشتار تلك الفرقة المسرحية التي تحمل اسم الحب والجمال والذي انضم اليها عام 1991 قال: «عندما التحقت بهذه الفرقة قمت بتأسيس مؤسسة تدريبية وانتاجية حدثها تدريب طلبة المدارس في مجال الفن المسرحي، فكان اول انتاج مسرحي معهم هو «جميلة والوحش» وبعدها تم تدريب جيل يدأ مع «عشتار» منذ البدايات، اصبح لديها حلقة وصل بيننا وبين جيل الشباب.

و «عشتار» الان تتجه لجعل برنامجها اكاديميا تدريبيا ففي بداية 1998 سيتم وضع منهاج لتعليم التمثيل له خصوصيته الفلسطينية وبمواصفات عالمية، على شكل معهد متوسط يمنح درجة الدبلوم بعد اربعة فصول دراسية الاعمال التي انجزتها من خلال «عشتار» هي «حلم ليلة صيف» «الشهداء يعودون» «الامير الصغير» «المصيبة» اما الاعمال التي قمت بترجمتها في «جميلة والوحش» لتشادو، «كلثي تمام لكولين سرو» «واحد على المئتي» ليفنتز، واعمال لهايز مولار والتي لم تتم لان.

ان «عشتار» تخطط لاقامة مهرجان «اسبوع برشت» بمناسبة عيد ميلاده المئوي وذلك في فلسطين من خلال عمل مسرحي سيتم انتاجه لهذه المناسبة، بالاضافة الى مشاركة الاردن بعمل اخر والقاءها بالعربي، واقامة معارض للصور والبوسترات لبرشت وهذا سيتم عمله خلال العام المقبل، والذي يليه سيكون على نفس الشاكلة ولكن سيكون مهرجان «مولار».0

مشهد من "الشهداء يعودون"

تصوير: اسامة ابو غانم

1-12-97

اختتام مهرجان المسرح الأردني الخامس

توزيع الجوائز.. وحجب جائزة العرض المتكامل.. وأفضل ممثل

كتب - رسمي المحاسنة

* اختتمت مساء امس في المركز الثقافي الملكي فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس، وقد القى المخرج حاتم السيد رئيس اللجنة العليا للمهرجان والاستاذ سامي خشبة كلمات اكدوا فيها على اهمية المهرجان كملتقى ابداعي.

* كما تم تكريم مجموعة من رواد الفن الاردني وتكريم المؤسسات والشركات الداعمة للمهرجان والضيوف العرب والفرق المسرحية المشاركة سواء في المسابقة الرسمية او على هامش المهرجان، واعضاء اللجان المختلفة للمهرجان.

* بعد ذلك قام الفنان جميل عواد رئيس لجنة التحكيم المكونة من الفنانين سامي عبدالحميد وخليل طافش وقمر الصفدي وسمير الحكيم ونبيل نجم وعمر قفاف، بتلاوة بيان لجنة التحكيم والجوائز والذي بيّن كيفية تعامل اللجنة مع العروض، حيث تم عرض وتحليل كل عنصر من عناصر العرض المسرحي منفردا ثم قراءة شاملة مع الاخذ بعين الاعتبار القياس والنسبة.

جوائز المهرجان

اعلنت لجنة التحكيم جوائز المهرجان على النحو التالي:

– جائزة افضل اخراج مناصفة بين المخرج محمد خير الرفاعي عن مسرحية «ليلة زواج اليكترا»، د. عصمت فاروق عن مسرحية «ازرق.. اخضر» مع شهادة تقدير للفنان غنام غنام.

– حجب جائزة افضل ممثل اول.

– جائزة افضل ممثلة اولى للممثلة «ساندرا ماضي» عن دورها في مسرحية «يرما» مع شهادة تقدير للفنانة صبا مبارك.

– جائزة افضل ممثل دور ثاني للفنان محمد غباشي عن دوره في مسرحية «البحث عن نوفان».

– جائزة افضل ممثلة ثانية للممثلة «مرام محمد» عن دورها في مسرحية «ازرق.. اخضر».

– جائزة التاليف المسرحي للكاتب جمال ابو حمدان.

– حجب جائزة العرض المتكامل وجائزة افضل مكياج وجائزة افضل ديكور واكسسوار.

– جائزة افضل موسيقى مناصفة بين علي ابو خضرا عن مسرحية «يرما» وماهر الحلو عن مسرحية «البحث عن نوفان».

– جائزة افضل اضاءة مناصفة بين ماجد نورالدين عن مسرحية «اليكترا» و«عصمت فاروق» عن مسرحية «ازرق.. اخضر».

– جائزة افضل تصميم ملابس مناصفة بين عبير البواب عن مسرحية «ازرق .. اخضر» وماريان فائق عن مسرحية «يرما».

* هذا وسنقدم تفاصيل اختتام مهرجان المسرح الاردني الخامس لاحقا.

مهرجان المسرح الاردني الخامس

دقات

مهرجان المسرح الاردني الخامس

تصدر عن اللجنة الاعلامية للمهرجان

الخميس ١٩٩٧/١١/٢٠ ● العدد الثاني ●

فعاليات المهرجان

السبت والاحد ٢٢ . ٢٣ /١١

. مسرحية « بيت الاحزان» . العراق . إخراج عواطف نعيم . على المسرح الرئيسي

. «حكاية شهر زاد الاخيرة» اخراج عماد الشاعر - على المسرح الدائري

مهرجان المسرح الاردني الخامس يواصل تقديم فعالياته الثقافية والفنية المتميزة

■ آفاق علمية رحبة في رواق الندوة الفكرية

● لقطة من الندوة الفكرية

● المخرجان سامي عبد الحميد وباسم دلقموني

■ هيئة التحرير

لا اجد عبر رحلة المسرح والمسرحية . ومنذ ان انطلقت من المعابد يذكر عليها . انها رحلة فكر وابداع تجسد اكتشاف الانسان لذاته والكون من حوله . وتغور بعمق في تفسير العلاقات وارتباطاتها بالسياسة والدين والاقتصاد والاعراف وتجاهد ان تكتشف عبر الاشكال والبنى والمضامين تقنيات وأصول وقواعد مبدعة.... والفن المسرحي ارتبط بالعلم والفلسفة والفكر القيم الذي يعتبر هديا وقبسا تستنير به الجماهير في دروبها نحو الافضل.

وحسنا فعلت اللجنة العليا لمهرجان المسرح الاردني الخامس ان وضعت في منهجها القدوة الفكرية التي تسلط الضوء وبعلمية باحثة مجرية على اهم محاور العمل المسرحي . ولقد افتتح الندوة سعادة وزير الثقافة والشباب الذي اكد على اهمية ارتباط المسرح باعتباره اهم الفنون تأثيرا بالجماهير وهمومها اليومية.... ثم قدم الاستاذ سامي عبدالحميد السيد الفنان باسم الدلقموني في بحث علمي يتعلق بالفكر في النص المسرحي الاردني والذي استعرض فيه الحركة الفكرية والمضامين الانسانية منذ نشأة المسرح حتى الوقت الحاضر ثم عرج على اداة التطبيق لبحثه لمسرح جمال ابو حمدان ومن خلال تحليل نصوصه المسرحية القضبان . الليلة الثانية بعد الالف . الجراد . مذكرات الممثلة جيم.

● من حضور الندوة

واشار الباحث اهم سمات الاتجاهات الفكرية عند جمال ابو حمدان بعدها كان النقاش وابداء الاراء بجو من الديمقراطية وتبادل الكلمة المعرفية التي من شأنها ان تسهم في تطوير الحركة النقدية والتاليف .

وفي اليوم الثاني تقدم الباحث زيد القضاة ببحثه الموسوم عمل الممثل في المسرح - التجربة الاردنية وقدم السيد مدير الجلسة سليم الجزائري الباحث . والجدير بالذكر ان السيد زيد القضاة يحمل شهادة الماجستير في العلوم المسرحية وقدم بحثه باختصار والذي سلط فيه الضوء على النظريات الحديثة في علم التمثيل وعمل الممثل ووفق اسلوب تحليلي علمي اثار من خلاله كثيراً من التساؤلات والآراء واحتدام الرأي والرأي الاخر في جو من العلمية والحقائق التي من شأنها ان تركز على قيام حركة مسرحية اردنية تستند الى الحقيقة العلمية والمختبر التجريبي والاستفادة من النظريات العالمية في مجال تطويع جسد الممثل ليكون لغة اخرى تضاف الى اللغات المتعددة في قراءات النص المسرحي. تلا ذلك السيد عمر نقرش الذي قدم بحثه الموسوم المخرج في المسرح - التجربة الاردنية واستعرض اهم المدارس الاخراجية الحديثة ومدى تأثر المخرج في المسرح الاردني بها مع امثلة تطبيقية .. ومما يلفت الانتباه ان السيد نقرش كان متمكنا في عرض البحث ونتائجه وتوصياته ... ثم فتح بنهاية الجلسة باب الحوار الذي كان يسوده روح الحب والتعلم والبحث عن الحقائق العلمية.

ثم اختتمت الجلسة بتوصيات اهمها الاستفادة من الاختصاصات العلمية في اقسام الفنون الجميلة ووزارة الثقافة والشباب ومحاولة طبع رسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين الاردنيين من اجل اغناء المكتبة العربية الاردنية.

في اوبريت «قمر الامة»
غابت المرجعية والهوية التراثية

* جمال عياد

قدمت وزارة الثقافة بالتعاون مع اللجنة العليا لمهرجان المسرح الاردني الخامس الاوبريت الاستعراضي الغنائي «قمر الامة» من تأليف حسن ناجي وسليم حسن وعلي يوسف وموسيقى والحان علي ابو خضرا وغناء، عودة زيادات، نهاوند، واسماعيل خضر، واشراف واخراج نبيل نجم.

وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذل في انجاز هذا العمل الفني من جمالية في الغناء واداء الدبكات وبعض حركات للمجاميع في اكثر من لوحة، خصوصا، تلك التي تغني المجموعة فيها (بالمحبة تلاقينا)، والى غير ذلك

الاوبريت لم تظهر «الزخم التعبيري» المتوخى منها وبما يناسب الشكل الجمالي للاوبريت ولا بأهمية مناسبة هذا الاحتفال المتميز بقيمه ومعانيه وذلك لأسباب منها:

* غياب الالحان الشعبية من الموروث الشعبي الاردني عن الاغانية التي نسج منها شكل هذا الاوبريت، عدا البعض منها.

* اتسمت حوارات الشخوص الثلاثة الرئيسة، المقدمة لهذا الاوبريت بالضعف التعبيري وعدم الوضوح فكانت حواراتهم اصداء باهتة طغت عليها الاصوات المرتفعة لعزف الالات الموسيقية المختلفة.

* الايقاع العام للعرض، المتوالف اساسا من الاداء الصوتي والحركي واللوني، ظل طيلة فترات العرض ضمن وتيرة واحدة، مما حرم

* غلب على اداء الشخوص في اندفاعها على خشبة المسرح، سواء في الاداء الفردي او المجاميع ظهور التعبير الخارجي (البراني) على حساب اهم فعل تعبيري، الا وهو الفعل العاطفي.

* تحتاج الجمل الحوارية وجل كلمات الاغاني الى اعادة صياغه درامية وخصوصا تلك الاغنية ذات الرسائل الرائعة، المتحدثة عن اتاحة حرية التعبير والرأي والابداع كاسلوب في الحياة الديمقراطية.

وبعد ولهذه المعطيات السابقة، وغيرها، ظهر العرض مباشرا وذا وتيرة ايقاعية واحدة،

وبعيدا عن المجاملة والمحاباة فان هذا المستوى الفني الذي طرح عبره هذه الاوبريت لا يتناسب ومستوى عرض افتتاح اي مهرجان اردني ولا بمستوى المخرج نبيل نجم.

« نوفان » تأبى الأمم أن تتركه يحيا بسلام!

كتب - محمود الداوود

«البحث عن نوفان» هل هو البحث عن الذات؟ أم البحث عن التاريخ والامجاد؟ هل هو مجرد شخص عربي انطمست اخباره، أم هو الوطن العربي بكامله؟

كل هذه التساؤلات تطرحها المسرحية التي كتبها واخرجها «غنام غنام»... رحلة البحث عن نوفان، ليست مجرد استعراض بحثي من اجل رجل.. القضية اكبر من ذلك واصبح مصير نوفان مصير الامة... لأن باقي الامم تأبى أن تتركه يحيا بسلام.

إنها رحلة للبحث عن موقع للوطن العربي بين الامم المتكالبة عليه والتي تحاصره وكل منها تدعي ان «نوفان» من احد ابنائها!! وتريد الاستفراد بنوفان، وبعد ان يضيق الخناق عليه يخرج عن صمته ويصرخ بأعلى صوته «أنا نوفان».. فهل يصرخ الوطن ليعلن ميلاد أمة تكاد أن تموت في طوفان الحضارات المتلاحقة؟

الاضاءة والديكور والملابس

الديكور لم يكن معقدا رغم كبر حجمه ومساحته، الا انه تناسب مع المقصود، وكانت الصورة الخلفية لنوفان (المنصات التي اعتلاها الممثلون)

● الفنان علي عليان في مسرحية البحث عن نوفان

توحي بأن ما يجري خلف كواليس نوفان، واستطاع الديكور ان يعطي للممثلين القدرة على الحركة في مساحات جيدة تتناسب مع الادوار العديدة التي يؤدونها.. وكذلك الملابس الرشيقة والسريعة اوحت بما يريد المخرج ان يوصله الينا كجمهور، الديكور والملابس لغنام غنام تناسبا مع العرض.. اما الاضاءة لفراس المصري فقد أدت الغرض المطلوب بتسليط الضوء على الاماكن التي تخدم الحدث في مواقع مختلفة رغم انها كانت في

اللقطة الاخيرة حين تكلم نوفان في وجه الجمهور مما يعيق عملية متابعة حركات الممثل المباشرة، فهي اعطت الظل المقصود لكنها حرمت الجمهور من المشاهدة نوعا ما..

المكياج والموسيقى

المكياج لاسماء مصطفى لم يكن في ذلك الوضوح على وجوه الممثلين لبعد المسافة من جهة ولعدم الحاجة الى الاكثار من المكياج، فكان طبيعيا ولا يحتمل اكثر من ذلك.. الموسيقى والالحان لـ ماهر الحلو وقد تناسب مع مجريات العرض.

اداء الممثلين

ضجة كبرى من التصفيق يستحقها الفنان محمد غباشي لانه بذل جهدا كبيرا في تجسيد عدة شخصيات بعدة لجهات كان فيها في قمة العطاء والاجادة.. غنام غنام كان ضمن حدود الشخصية التي يؤديها.. وأدى محمد عوض دورا صامتا اعتمد فيه على الحركة.. اما اسماء مصطفى فقد وقعت بشكل جيد في تجسيد عدة شخصيات نسائية واجادت استخدام التعبير الحركي المطلوب والمرن الى جانب استخدام طبقات صوتية مختلفة اعطتها الحيوية في الاداء.. اما علي عليان فقد كان غارقا في دوره الى حد كبير وكان «نوفان»!

خاتمة

بقي ان اقول ان نوفان هو العربي -العربي الذي لا يركع الا لله، يعيش في سلام وأمان، لا يريد مجابهة الناس ولا الخوض معهم في متاهات الحياة، يريد الاستقرار والستر... ومع ذلك لا يأمن شر الآخرين ولا مؤامراتهم ومكرهم.. فالذئب ما عاد مفردا .. واقول: والشاة يتصارع عليها الجائعون!

مخرج مسرحية «الشهداء يعودون»...

لا يوجد في فهرسي مسلّمات.. وكل شيء خاضع للتجريب!

● كتبت: رهام الفرا

اثار عرض المسرحية الفلسطينية «الشهداء يعودون» ردود فعل مختلفة.. وجدلا تركز حول مضمون المسرحية اكثر منه مناقشة لادوات عرضها..

وكان مضمون بعض الانتقادات هو ان النص يتعرض لفكرة مقدسة لم تسحقها طاحونة العبثية وانتهاك الحرمات بعد.. وقبل ان نبسط القضايا الاسوأ للنقاش ينص ردة الفعل نحوها لو حدثت فعلا.. على غرار بالونات الاختبار.. واعرب بعض اخر عن اعتقاده بأن الشعب الفلسطيني يعيش مرحلة نضالية قاسية في مواجهة عدو يحاول الاصطياد في الماء العكر.. وان عجلة هذه المرحلة لا تحتمل التوقف امام القلق الوجودي.. حتى لو كان مشروعا في الحالات العادية.

حملنا هذه الانتقادات في جعبة تساؤلات اخرى الى مخرج المسرحية وكاتبها ومعدها سامح حجازي.. الذي اجاب بكل رحابة صدر.. وقبل ان ننتقل الى نص المقابلة لا بد من الاشارة الى ان المسرحية مقتبسة عن قصة الكاتب الجزائري طاهر وطار «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» كما انها قد تضمنت بعض الصور المسرحية للكاتب الالماني «هانير مولر».

● بداية نسألك عن تعريفك للمسرحية؟

– نحن نطرح في «الشهداء يعودون» – تساؤلات شرعية عن موقفنا امام عدد من الامور التي نستطيع مناقشتها رغم انها تظهر كأشياء مفروضة علينا لانها تدخل في دائرة المحرمات.

احد هذه التساؤلات المهمة هي: ماذا سيكون موقفنا لو عاد الموتى؟! وخصوصية العمل فلسطينيا تجعل السؤال لا يتوقف عند الموت بل يتخطاه للشهادة التي تصبح مناقشتها ملحة اكثر... لأنه اذا كان الموت حالة طبيعية لا نستطيع تأجيلها.. فالشهادة تعتبر حالة غير طبيعية وربما يمكن تأجيلها.. وهذا ما اريد مناقشته.

الشيء الآخر الذي نطرحه هو قضية المرأة الفلسطينية العربية التي تشارك بكل النضالات ويقع فوق كاهلها عبء يفوق ما يقع على الرجل.. ومع ذلك يحاول الرجل تهميشها.. وخصوصية هذا الامر فلسطينيا بالنسبة لأم الشهيد ظاهر في العمل.. حيث تصطدم بمن يريدون اقصاءها عن الطريق.

المسرحية عبارة عن محاولة تعامل مع الحلم العادي.. او الرؤيا من اجل مداعبة الواقع المفروض علينا كبشر.. وبالتالي طرح السؤال.. هل الحلم – اي حلم – مشروع من اجل دغدغة الواقع، ام لا؟!

● انتقد البعض العمل بأنه يتعرض لنقاش المحرمات.. واعتبروا انه من غير المقبول طرح فكرة الشهادة المقدسة للتداول – ما رأيك؟

– بالنسبة لي لا شيء مقدس وكل شيء خاضع للبحث والنقاش. المسلّمة الوحيدة التي اتعامل معها هي انني انسان من لحم ودم.. لي كياني وفكري وشكلي الخاص الذي يمكن ذا وضعناه تحت المجهر ان يتغير ايضا بحادث سيارة مثلا!

● رأينا في المسرحية ان الشهداء عادوا فاصطدموا بالواقع المرير... فهل تريد التعبير عن ان الشهادة حدثت من اجل لا شيء؟

– لا يمكن القول انها حدثت من اجل شيء او من اجل لا شيء...

ثمة تساؤلات مفتوحة ومشروعة.. الوطن جميل ولكن ما هي نتيجة الشهادة من اجل شيء ما؟! هل تستحق الحياة الموت من اجلها؟ او هل يستحق الموت الشخصية بالحياة؟! هل نعيش فرصة الحياة التي تمنح لنا ونقاتل من اجلها ام نتخلى عن هذه الفرصة؟! هذه كلها اسئلة..

ومسألة الشهادة قد تكون فردية بحتة.. ومن يريد ان يستشهد فليستشهد.. لكن عندما تتحول الى ظاهرة عامة كما هو حاصل في فلسطين – احاول التنبيش.. من حول هذه الدائرة.

● على الصعيد الفلسطيني خصوصا.. هل تعتقد ان التضحيات ذهبت هباءً بانتظر للواقع؟

– جحافل الشهداء في اي مكان بالعالم لم تصل يوما ما الى الهدف الذي كانت تسعى له. الجزائر مثلا بلد المليون شهيد.. تحررت فعلا في البداية.. ولكن بالنتيجة الى ماذا وصلوا؟!

هناك تجارة اخرى تلعب بالموضوع وهي تجارة السياسة والسياسيين التي هي خاضعة للمساومة لانها تصدر من «البطن» ولا تصدر من العقل. بمعنى انها تتعامل مع لحظيات.. مع فعل وردة فعل.. بينما الشهادة فتولد من قناعة انبعثت من الرأس نحو الجسم.

وهذه المعضلة تجعل من المسألة ارقا دائما من اجل الوجود ومن اجل ان يتعايش الانسان مع واقع مؤلم وحزين هو الواقع الفلسطيني.

● هل تعتبر انك من اتباع مدرسة المسرح لاجل المسرح.. ام المسرح في خدمة المجتمع؟

– لا استطيع وصف نفسي وضمها لمدرسة معينة.. ولكنني من جهة قلت بأنني ارى كل شيء خاضعاً للتجريب. ومن جهة اخرى انا متأكد ان المسرح يستطيع وضع اصابعنا على الجروح المؤلمة وهذا يقودنا لصناعة السياسة العامة.

المشكلة الازلية بين السياسي والفنان تنطلق من هنا. لان السياسي يتصرف بطريقة الفعل وردة الفعل بينما الفنان يعيش المرحلة بكل همومها وقمعها والوانها وكلماتها البسيطة.. في سبيل صياغة رؤية مستقبلية من اجل خدمة الانسانية والمسرح في وقت واحد.

● ماذا كانت ردود الفعل في فلسطين على عرض المسرحية؟

– تلقيت ردود فعل على ثلاثة مستويات.. المستوى الاول من الذين احسوا بأن اصابع الاتهام موجهة لهم.. وهؤلاء كثيرون وقد استاؤوا بالطبع.

والمستوى الثاني من المثقفين الذين طلبوا اكثر. والمستوى الثالث من الناس الذين احسوا بأن المسرحية تنفس عنهم وتقول ما يختلج على السنتهم.

● ننتقل لبعض رموز وادوات العرض.. ونسألك عن معنى الحركات الجسدية التي كانت تؤديها البطلة ام العز والتي تضارب المشاهدون في تفسير معناها؟

– الحركات عبرت عن اكثر من معنى بين الانفتاح نحو النقاء والطرد.. واحيانا الاخصاب. وبشكل عام فحركات البطلة والتي جسدتها بامرأة كانت تمثل محاولة ايجاد ثقوب في جدران المجتمع الذكوري المثل بثلاثة رجال في بطانونات عسكرية واجسادهم ملونة بالخطوط الزرقاء والصفراء.

● الى ماذا رمزت هذه الخطوط؟

– لباس الرجال بشكل عام كان يعبر عن طرحي للمجتمع الذكوري بعسكريته وعنفوانه اللا انساني.. فالبنطون القفقازي مثلا قد استخدمه هتلر وجيوش عديدة اخرى.. والالوان التي تنوع تشكيلها ومزجها على الرؤوس الحليقة – كانت مؤشرا لذوي الدم الازرق والوجوه الصفراء الذين قد نراهم في الشارع يرتدون الكرافتات ويحملون الموبايلات.. فلسفة اللون تكملة لرمزية بقية الادوات..

الازرق لون جميل هادىء، ولكن مزجه متعمد مع الصفرة التي نتعامل بها مع بعضنا.. والتي تأخذ لون القرف من كل شيء!

وحتى مع النساء اللواتي هن شريكاتنا.. نحن نتعامل معهن احيانا بهذه الصفرة واحيانا اخرى بزرقة وزرقة قاتمة تعبر عن النفس البرجوازي المالي.. فنحن مثلا نشتري المرأة كي نتزوجها!

● هل تعتقد ان الرموز التي طرحتها في العرض وصلت للمشاهد بنسبة مقبولة؟

– لا استطيع ان اعرف! ولكن في الوطن قد وصلت هذه الرموز بنسبة جيدة.

● شعر المشاهد احيانا ان ايقاع المسرحية بطيء.. ما رأيك؟

– لا اعتقد ان الايقاع كان بطيئا.. ولكن هذا الشعور قد يعبر عن نجاح العمل حيث يكون ثقل الموضوع وسواده قد اشتغل للمتفرج وهذا شيء ايجابي واجهنا بعض المشاكل التقنية في الاضاءة مثلا ولكننا تجاوزناها

● اخيرا نسألك ماذا تريد ان تقول في المسرحية؟

– ما اريد ان اقوله.. لم اقله بعد.. وانوي التعبير عنه في عروض قادمة!!

● المخرج سامح حجازي

● لقطة من مسرحية الشهداء يعودون

■ البطلة محاولة لايجاد ثقوب في جدران المجتمع الذكوري!

اضاءة

جائزة النقاد

يكتبها : محمود الداوود

في عدد من مهرجانات العالم المسرحية ومنها مهرجانات المسرح الاردني السابقة (الاول، الثاني والثالث) هناك ما يسمى بجوائز النقاد.. هذه الجائزة معنوية وليست مادية، فلجان التحكيم في المهرجانات تقرر فوز ممثل ما او مخرج ما بناء على امس وقواعد خاصة بهم كمحكمين. ويرى البعض من المشاركين او الجمهور ان ذلك الممثل او الممثلة او المخرج وغيرهم ربما ظلموا لان لجنة التحكيم لم تنصفهم الجائزة، من هنا جاءت جائزة النقاد، لانصاف هؤلاء لو وقع ظلم عليهم – كما يظنون – وفي نفس الوقت هي جائزة تأكيدية لمن فاز في حال اتفق رأي النقاد مع رأي لجنة التحكيم.

اتمنى فعلا لو تم في هذا المهرجان او في اقرب مهرجان قادم تشكيل لجنة من النقاد والكتاب الصحفيين في مجال المسرح والثقافة والفنون لأخذ رأيها الخاص وان تقوم هذه اللجنة بنفس عمل لجنة التحكيم ولكن لكل لجنة خصوصيتها، ولا يتدخل احد بالاخر، وفي حفل الختام للمهرجان، تضع لجنة التحكيم توصياتها وتعلن جوائزها وتوزع اللجنة العليا للمهرجان الجوائز على الفائزين كما تراها لجنة التحكيم، ثم تعلن بعد ذلك لجنة النقاد اسماء الفائزين من وجهة نظرها.. وفي اعلان الاسماء جائزة معنوية قيمة تمنح للفنانين.

مثل هذه اللجنة النقدية من شأنها ان تجعل منافسة الفنانين منافستين وتجعل لديهم حافزا اكبر للتفوق، فمن لم يحالفه الحظ بجائزة عينية قد يحالفه الحظ بجائزة معنوية، على ان لا تكون جائزة النقاد مجرد جائزة من لم يفوزوا، بل ربما تاتي كل جوائزها متفقة تماما مع قرار لجنة التحكيم.

انا شخصيا قمت بذلك خلال مهرجان مسرح الشباب الماضي، من خلال تقرير شامل نشرته في صحيفة «الاسواق» على حلقتين، واختلفت مع لجنة التحكيم في منح جائزة افضل ممثلة ثانية.. هي تجربة حاولت تطبيقها بشكل فردي، لكنني اتمنى لو طبقت بشكل رسمي.

قد يقول البعض انه لا يوجد لدينا نقاد مسرحيون على مستوى عال.. ولكنني ارى ان هناك نخبة جيدة جدا ممن يقابعون ويكتبون ويقدمون آراءهم المسرحية في صحفنا المحلية الاردنية، وايديهم القدرة على القيام بمثل اعمال هكذا لجنة.. لان المقصود بهذه اللجنة هم هؤلاء، وليس الفنانين الناقدين.. لان لجان التحكيم تتشكل من فنانين، اذن لجنة النقاد يجب ان تتشكل من النقاد الصحفيين.. فكرة ليتها تطبق، وتعطي بعدا جديدا للمنافسة المسرحية.

تنويه

نشر في كراس المهرجان ونشرته جانب اسم سمير الحكيم عضو لجنة التحكيم دولة مصر.. والصحيح انه من سوريا يرجى التنويه

في اوبريت «قمر الامة»

غابت المرجعية والهوية التراثية

● جمال عياد

قدمت وزارة الثقافة بالتعاون مع اللجنة العليا لمهرجان المسرح الاردني الخامس الاوبريت الاستعراضي الغنائي «قمر الامة» من تاليف حسن ناجي وسليم حسن وعلي يوسف وموسيقى والحان علي ابو خضرا وغناء، عودة زيادات، نهاوند، واسماعيل خضر، واشراف واخراج نبيل نجم.

وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذل في انجاز هذا العمل الفني من جمالية في الغناء واداء الفيكات وبعض حركات للجماميع في اكثر من لوحة، خصوصا، تلك التي تغني المجموعة فيها (بالجلة ثلاثة)، والى غير ذلك من ملامح جمالية اخرى، الا ان تعبيرية هذا الاوبريت لم تظهر «الزخم التعبيري» المتوخى منها وبما يناسب الشكل الجمالي للاوبريت ولا باهمية مناسبة هذا الاحتفال المتميز بقيمه ومعانيه وذلك لاسباب منها:

* غياب الالحان الشعبية من الموروث الشعبي الاردني عن الاغاني التي نسج منها شكل هذا الاوبريت، عدا البعض منها.

* اتسمت حوارات الشخوص الثلاثة الرئيسة، المقدمة لهذا الاوبريت بالضعف التعبيري وعدم الوضوح فكانت حواراتهم اصداء باهتة طغت عليها الاصوات المرتفعة لعزف الالات الموسيقية المختلفة

* الايقاع العام للعرض، المتوالف اساسا من الاداء الصوتي والحركي واللوني، ظل طيلة فترات العرض ضمن وتيرة واحدة؛ مما حرم حركة ايقاعه العام من التنوع.

* غلب على اداء الشخوص في اندفاعها على خشبة المسرح، سواء في الاداء الفردي او الجماعي ظهور التعبير الخارجي (البراني) على حساب اهم فعل تعبيري، الا وهو الفعل العاطفي.

* تحتاج الجمل الحوارية وجل كلمات الاغاني الى اعادة صياغه برامية وخصوصا تلك الاغنية ذات الرسائل الرائعة، للتحدثة عن اتاحة حرية التعبير والرأي والابداع كاسلوب في الحياة الديمقراطية.

وبعد ولهذه المعطيات السابقة، وغيرها، ظهر العرض مباشرا وذا وتيرة ايقاعية واحدة، فاقدة عناصره لهوية تراثية ومرجعية محددة وبعيدا عن المجاملة والمحاباة فان هذا المستوى الفني الذي طرح عبره هذه الاوبريت لا يتناسب ومستوى عرض افتتاح اي مهرجان اردني ولا بمستوى المخرج نبيل نجم.

مشاركة فاعلة للفرقة الوطنية الاردنية للفنون الشعبية في اوبريت «قمر الامة» مبروك

كتب أحمد عبد الرحيم

● لقطة من المسرحية الغنائية «قمر الامة» «مبروك».

ضمن الفرقة الفنية للفنون الشعبية المشاركة في مهرجان المسرح الاردني وضمن مسرحية «اوبريت» «قمر الامة» مبروك الفرقة الوطنية الاردنية للفنون الشعبية، قدمت عرضا يليق بهذا العمل «المغناة» التي تتناول سيرة وانجازات اجيال من الهاشميين والتي شارك في كتابتها كل من الشاعر حسن ناجي والسيد سليم احمد والمخرج نبيل نجم والاستاذ علي يوسف وتعتبر الفرقة الوطنية من الفرق الرئيسة التي تهتم بالفنون الشعبية الاردنية.

نبذة عن الفرقة

تأسست هذه الفرقة عام ١٩٨٨ برعاية وزارة الثقافة في مدينة عمان – عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية وتتكون الفرقة من شباب وفتيات ذوي خبرة ومؤهلات علمية وكفاءات فنية عالية.. حيث تقوم هذه الفرقة بتصوير صادق للفن الشعبي الاردني الذي يعد ابداعا جماعيا انبثق من النشاط الحيوي والحضاري الذي نشأ في هذا الفن المتوارث تناقلته الاجيال جيلا عن جيل دون ان يتغير الجوهر.. هذا الفن الذي يربط الانسان بالارض وبالبيئة التي تحيط به.. ان هذه العلاقة التي تشكلت باجمل صورها بين الانسان والبيئة توحي لنا بعراقة التاريخ والبساطة والحب والعاطفة الجياشة والتعاون في التغلب على مصاعب الحياة.

يشرف على هذه الفرقة مدربون اردنيون من ذوي الكفاء والخبرة المتميزة في الفنون الشعبية.

كما يشرف على هذه الفرقة طاقم اداري استطاع ان ينقل صورة مشرقة لهذه الفرقة التي شاركت في العديد من المهرجانات الدولية والعربية والمحلية، وقد نالت عددا كبيرا من الجوائز والشهادات التقديرية..

وقد بلغ عدد اعضاء الفرقة من الشباب والشابات حتى الان اربعين عضوا.

برنامج الفرقة

قدمت الفرقة عدة لوحات مستوحاة من عادات وتقاليد الشعب الاردني ومن هذه اللوحات.

١- هات رعود وهات بروق وتصور لنا هذه اللوحة كيف يستقبل اهل القرية شباب وفتيات فصل الشتاء الذي يبشر بالخير.

٢- قرية النشامى: ان لهذه اللوحة صورة مشرقة تبهج النفس فهي تتحدث عن مراحل الزراعة من حفر للارض وبذر وزرع، وحصد المحصول، ومن ثم تنقيته يتخللها لوحات شعبية راقصة تعبرعن الروح العالية التي انغرست في نفوس الشباب والفتيات.. وفي هذه اللوحة اظهار لبعض اغاني العمل، واستعادة النشاط والتجديد في الهمة، والاقبال على العمل بروح عالية والانصراف المباشر الى عملية انتاج مجموعة من اللوحات الجميلة حتى يجتمع الشباب والفتيات في لوحة يظهرون فرحهم وافتخارهم بقريتهم الصغيرة المنتجة لوطنهم الكبير.

٣- السامر (من تراث الشعب الاردني) عرض للدبكة الاردنية التي خلفها لنا الاباء والاجداد من التراث القديم الاصيل. حيث يشكل الراقصون شبه دائرة تحيط بعازف ممتاز يحافظ على تناسقها وتتشابك ايدي الراقصين ويقود الرقصة (اللويح) ويصاحبها الغناء الشعبي.

٤- لوحة الغرابيل (من تراث الشعب الاردني) في هذه اللوحة استعراض عادة من عادات الشعب الاردني وتقاليده حيث تخرج مجموعة من فتيات القرية لغربلة القمح بطريقة استعراضية.

٥- شعر البنات: في هذه اللوحة اظهار لعادة من عادات الباعة الجوالين حيث يرتفع صوت انساني بين اونة واخرى يحمل في طياته فلسفة اعمق بكثير من ظاهرة الذي ربما فسر كأداة للاعلان والترغيب فنجد البائع يشبه شعر البنات بالسكر النبات، ويركز الانتباه على هذا التشبيه مشفوعا بانغام جميلة يشارك في ذلك شباب وبنات من القرية بالشراء تارة والملاطفة تارة اخرى.

٦- الارض الطيبة والفلاح (من حياة الشعب الاردني) اظهار الانسان الذي يعمل في ارضه منذ حرثها مرورا بمراحل الانتاج: البذر والحصد والرجادة والبيدر، مع استعمال كل الادوات الشعبية كالمحراث والمنجل والمذراة والشاعوب والكربال والصاع الغربال.

٧- اغان شعبية قديمة وحديثة تتشابك ايدي الشباب والفتيات في اغنيات قديمة مستقاة من التراث الاردني الاصيل واغان شعبية حديثة تتغنى بسيد البلاد ونزوع المواطن الاردني الى المناظرة والمباهاة بالشجاعة والتطلع الى امجاد الاباء والاجداد والتغني بها.. وهذه الاغاني (محبوب الكل، هاشمي هاشمي، يا سعد).

٨- حبل مودع: اظهار رقصة شعبية تمارس في الشمال الاردني وهي من التراث الشعبي الاصيل.

٩- المعانية (الجوفية) اظهار نموذج اخر من الرقص الشعبي الاردني في جنوب المملكة مما خلفه الاباء والاجداد.

١٠- تهيأ يا زين: دبكة مطورة من التراث الاردني تؤدي في جو مفعم بالفرح وترمز الى المشاركة الوجدانية والتواصل الاجتماعي.

١١- الصحجة (رقصة السيف) رقصة من تراث الشعب الاردني، يصاحبها قصيد موقع وبعض الاصوات الصادرة من الرجال، حيث تقوم فتاة راقصة بيدها السيف، تستعمله لحماية نفسها، وتسمى هذه الفتاة «الحاشي»، وهي فتاة بارعة الحركة في تدريبات المطاردة والمناوشة بالسيف.

١٢- علو دبكتكم علوها: وهي مجموعة من الاغاني الشعبية جمعت بشكل جيد وقصير (كوكتيل) وهذه الدبكة تتميز بالسرعة التي تبهج الجمهور.

١٣- العريس الاردني: (من عادات الشعب الاردني وتقاليده)

ويتوج عمل الفرقة الوطنية الاردنية للفنون الشعبية لوحة العرس الاردني الذي يستعرض بعض العادات والتقاليد الاردنية التي تصاحب الاعراس وهي عبارة عن اوبوريت مصغر تبدأ احداثه بان يخبر شاب امه برغبته في ان يخطب له الاهل الفتاة التي وقعت عيناه عليها وتسارع الام الى اخيها الاكبر (خال الشاب) وتكلمه في الموضوع ويقوم خال الشاب بدوره ليتحدث الى واحد الشاب يكلمه في الموضوع وفي هذه الاثناء يكون الشاب قد عبس ويسر وتلفع بالشماغ ووضع الشبرية فوق مخدعه حتى الموافقة على طلبه حيث يعود لحالته الطبيعية ثم تبدأ مراسيم الزفاف حيث تدخل العروس تتوسط مجموعة من فتيات القرية ثم ينفردن حولها ليرقصن فرحا وطربا لها وبعدها يدخل العريس – بعدان استحم وتطيب بين ايدي الشباب يرقصون حوله.. وبعد هذا كله تستكمل كل مباهج العرس وتستعرض بشكل شامل لأغاني العرس الاردني حتى النهاية التي تجمع بين العروسين حيث يرقص الشباب والفتيات مجتمعين.

د. مهرجان المسرح الاردني الخامس ..المسرح الذي نريد

الدكتور عبد المرسل الزيدي - العراق

تعتمد كثير من الاراء والبحوث على استخلاص النتائج التي تقوم عليها العروض المسرحية في وقتنا الراهن.. وتتجاهل الظروف الموضوعية التي تحيط بالعرض المسرحي ونوعية الجمهور وشرائحه الاجتماعية ودافعية المشاهدة المسرحية.

ولا يمكن ان نناقش حركة المسرح منذ النشأة وعلى امتداد ازمان تطور الانسانية بمعزل عن مناقشة جمهور المسرح بعيدا عن الظروف الاجتماعية ومحاور الهموم المتفرج العربي.

ان علماء الاجتماعي ينطلقون عادة من تحليل محتوى النصوص المسرحية تحت مجهر بحث الظواهر المحيطة بالشخوص والذين يمثلون في الغالب نماذج منتقاة من المجتمع سواء على صعيد الانسان او الافكار.

ان المؤلفين والمخرجين في هذه المرحلة يبحثون عن نصوص مسرحية تتناسب تناسبا طرديا مع دوافع ومعطيات الهموم العامة والخاصة للمجتمع - ويلقون برداء الانعكاسية لدواخل الفرد ومعاناته اليومية مع الاخذ بنظر الاعتبار القيم الاعتبارية التي يعيشها جيل الحاضر والماضي.

ولقد مرت رحلة التأليف المسرحي وتجسيد العرض بمراحل انتقالية اذ كان المنهج اللاهوتي وهو الحال مع المنهج النفسي يضعان حاجزا يعزل الواقعة وفعلها المؤثر الى مستوى ما وراء الطبيعة في حين يلتمس المنهج النفسي البواعث والحوافز في البناء السايكولوجي للافراد.. بيد ان بروز المنهج الاجتماعي للمسرح الذي ربط ربطا وثيقا بين كافة الظواهر من جهة وبين التركيبة الاجتماعية من جهة اخرى - معتمدا على حركة الفعل العام للمجتمع ورد الفعل للتقنيات والاعراف والتشريع الوضعي على الافراد.

•ان العناصر الاقتصادية احيانا والعناصر النفسية احيانا اخرى - والعناصر التكنيكية احيانا ثالثة، تفرض نفسها اما للمساعدة على نشوء العمل المسرحي واما لخنق تجلياته او مظاهره - ولئن كان المجتمع مسرحة خيالية للصراع العميق الذي يعانيه الانسان ضد الضغوط والقيود المشخصة - فانه لا يملك ان يحبس في تفسير مبسط وحيد الطرف. (١)

والمسرح باعتباره لقاء عيني حي، وحضور جسدي وفكري ووجداني - ولقاء لا يعتمد الصدفة - وانما يناقش المصير الانساني ويحدم في صراعات كثيرة عند مناقشة المدركات العقلية والحسية التي تغلف ذاته الاجتماعية.. اذن فهو حركة مفعمة بالصراع لما هو كائن وما يجب ان يكون.. فهو بهذا يعتبر صانع لتاريخ المواقف منذ نشأته في احضان المعبد حتى صيرورته الحالية في احضان المجتمع الانساني.

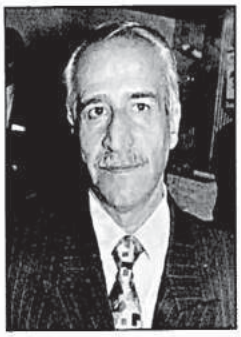

● د. عبد المرسل الزيدي

•لقاء الانسان بالانسان في المسرح - هوصدام مع جوهر الاشكال الانساني وهو بهذا تجسيد للتاريخ الانساني كله على منصة جغرافية نفسية، اجتماعية، قومية، وهو استقطار للتاريخ في لحظة، في موقف علاقة دون ان يفقد تاريخيته، لا تاريخية الزمنية فحسب بل تاريخته الجوهرية.

والتجربة المسرحية هي جزء من التصورات الجماعية التي تنتج مواقف من حركة المجتمع مناقشة اياها مثبتة رايها فيها داعية على الحركة والتغير محفزة المشاعر والاحاسيس موحدة بين عملية الخلق الجمالي المؤثر واطار الوجود الاجتماعي.

ترتبط التجربة المسرحية ارتباطا وثيقا بعصرها معنى ذلك ان هنالك وشائج محكمة بين النص المسرحي والظرفية التي كتب خلالها والمكانية - وفي نفس الوقت مستقلة عنهما - فالنص المسرحي هو بنية Structure وهو ما يجعل منه عالميا يتجاوز المكانية والزمانية اما الفعل الاساسي فهوالذي يربطه بالظروف التاريخية والمحلية التي ولدته.. وبالطبع هنالك نظريات واراء تتصارع وترسم هياكل وفقا لمذاهب فنية في تحليل الرؤية المسرحية - وهي الاخرى تتناسب مع مرحلتها وظروف نشأتها واسس فلسفتها - وينبغي أن لا نتصور ان التراث المسرحي العالمي والعربي وفي كل اتجاهاته ولد وخلد على بساط من الخواء، وانما هو حتما يرتبط بظرفية مكانية وزمانية مبررأتها.. بيد ان التجربة المسرحية تبقى عربة حضارية تتنقل عبرالزمان بقودها الفنان المسرحي كاتبا ومجسدا لفعلها المؤثر بحدسه وسبقه الاكتشافي.. وعبر كل التجارب ومنذ القديم حتى وقتنا الراهن فان المحيط الذي يعيشه الفنان المسرحي هو المادة الخام للتعبير والتي يقف ازائها متحديا لامكانية المنظور المدرك.. فالفنان بخياله الجامح يحول عملية الانتقاء من حركة المجتمع الى وجوه يوائم الوجود الانساني الذي يتوق ابدا الى الامثل والافضل.

ان التفاعل الاجتماعي مع التجربة المسرحية ايا كان مذهبها الفني انما هو ارتباط اسقاطي ينتظم في نسق الوعي الذي يوقظ التجربة والخبرة السابقة والحالية في المتلقي ويتساوق مع نظامه المعرف في نطاق الممكن والمحتمل من خلال جدله مع الحياة في واقعها الملموس او المحسوس لتصور الشكل التكويني او التحليلي لها.. هذا مع العلم باننا نؤمن ان الدراما عبر مراحلها ووفق تنظيرات النقاد والفلاسفة هي مرحلية ومتغيرة وتقوم على الجدل بين لحظة معرفية ماضية ولحظة معرفية آنية.. والكاتب المسرحي منذ النشأة الاولى التي كان فعلا متصلا بالرقي والتعبد لقوى غامضة لتحقيق كينونةعليا وتعبير عن اندفاع حيوي يرتبط بجوهر الحياة لتحقيق الروح الكونية «وهي ان البدائي لم يكن منفصلا عن الكون - والكون لم يكن منفصلا عنه» (٢) ثم ارتبطت تجربة التأليف المسرحي لتعبر عن الحاجة في السيطرة على فعل الحياة عن طريق اكتشاف او استنباط قوانينها ومحاولة ربط الحدث الدرامي بالوعي المعرفي الفردي والذي يتآلف ويندمج بالوعي المعرفي الجماعي.

لقد اثبتت المسيرة الباحثة ان التجربة الانسانية في مجال المسرح تجربة صراع بين الانسان وغيره من البشر او ما بين الانسان والطبيعة فهي تعتمد التحدي والاستجابة كمبدأ في تشريعها. كان الكاتب المسرحي يسعى حثيثا لمحاكاة الفعل، والفعل هو ملازم للعمل - ويعبر عن الحياة ونسيجها العام اضافة الى ان نظرية التطهير الارسطية هي وليدة لنمو الحدث والصراع الذي يستمد قوته من وجدان الحياة..

« في جميع الاحوال التي تنشأ فيها احداث دامية بين الاصدقاء كأن يقتل اخ اخاه او يوشك ان يقتله او أن يرتكب في حقه شناعة من هذا النوع وكمثل ولد يرتكب الاثم في حق ابيه او الام في حق ابنها - او الابن في حق امه، نقول ان هذه هي الاحوال التي يجب البحث فيها».(٤)

ان الفنان المسرحي «المؤلف» هو من فسر الظواهر والقوى الطبيعية الغامضة التي تناصب المجتمع الانساني العداء احيانا تفسيرا انسانيا وفي ضوء التجربة الانسانية الجمعية.

«التراجيديا لا تزال الشكل الفني الذي يستطيع العقل ان يتأمل فيه الموقف البشري بوضوح وحرية فيرى فيه للسائل الانسانية جلية وتتكشف له امكانيات الانسان - وهذا مصدر قيمة الدراما، بل هو سبب تبوئها تلك المكانة السامية التي تحتلها بين الفنون، المكانة السامية التي احتلتها منذ قرون خلت ولا تزال تحتلها اليوم».(٥)

هكذا انتقل الكاتب المسرحي من مرحلة الى مرحلة حضارية وفق تغير القانون الاجتماعي ونظمه الاخلاقية وارتباطاته الاكتشافية في مضمار اكتشاف الكون من حوله.

انتقلت هموم الانسان ومعاناته اليومية واصبحت فهما روعيا يضعه المؤلف المسرحي على طاولة المشاركة الذهنية والعاطفية ليشترك الجمهور في مناقشة موقفية بعد ما كانت اسيرة لما تطرحه الاساطير والحلول التي يقف القدر وقوى الطبيعة كحد حاسم لها.

اصبحت الدراما ذات مهمة اخرى الا وهي اعادة التوازن النفسي عند الانسان اضافة الى كشف الحقائق والافكار وتأملها ودراسة حركة المجتمع وكل القوانين التي تحكم ميرته - سياسية - اقتصادية - دينية - من اجل الانتقال به الى عالم اجتماعي تحكمه العلاة العلاقية والعدل والديمقراطية.

«انه لما كانت مشكلاتنا تختلف كل يوم عما قبله، فلا بد تبعا لذلك ان تختلف مأساة الانسان الحديث فتقص بالنثر لغة الحياة اليومية وقد تجردت من العمق والشمول والعظمة والسمو الذي لا يمكن ان يوحي به الا الشعر».(٦)

نعم... تغيرت البنى الفنية واشكالها ومستلزمات معالجتها وفقا لتطور فلسفي ارعقائدي او اكتشافي كما تغيرت البنى الاجتماعية والسياسية عبر التاريخ الانساني - بيد ان هذه التغيرات بقيت من حيث هدفها بالنسبة للكاتب المسرحي الذي يرتبط بمجتمعه مناقشا وهاديا تراثا يؤطر عصره - ويرسم حدود تطور المجتمع بطرح ومناقشة فلسفة الجيل والسلطة مهما اختلفت في الاتجاه والتسمية ومهما ارتبطت بفعل التغير والشكل.. وتوثيق ذلك في مفهوم الحدث الدرامي واختياره كنقطة ارتكاز في زمان ومكان ومعايير اخلاقية وفكرية وسياسية ودينية.

١- رفينلو - جان - سوسيولوجية المسرح - ج١ ص ٨٢ ترجمة د. حافظ الجمالي - دمشق - وزارة الثقافة والارشاد

٢- امين العام - محمود - الوجه والقناع في مسرحنا العربي المعاصر - دار الاداب ١٩٧٣ - ص ٦

٣- ريد هربرت - الفن والمجتمع - ص ٤٤

٤- ارسطو طاليس - فن الشعر ص ٤٣

٥- رتشاردز - ايفورا ارمسترنج - مبادىء النقد الادبي - ترجمة د. مصطفى بدوي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة - القاهرة ١٩٦٣ ص ١١٥ - ١١٦ .

٦- Elmer Rice - The living Theater P. 201

أسئلة مشروعة حول اوبريت «قمر الامة»

● رهام الفرا

لاننا نحب المسرح والمهرجان.. ونُقدّر كل ما بُذل في سبيل ذلك من جهود- لا بد ان تكون لنا وقفة عند العثرات والاخطاء التي تشوب بعض الاعمال، مثلما نتوقف عند الايجابيات.

اوبريت قمر الامة الذي كسر جمود افتتاح مهرجان هذا العام- يعتبر واحداً من الاعمال التي بُذلت فيها جهود كبيرة.. ولكنها لم تكن بالمستوى المطلوب.

على صعيد الموسيقى لا بد وان نُذكّر ان الموسيقار غازي الشرقاوي هو اول من كُلّف بتلحين العمل.. ولكنه اعتذر لضيق الوقت احساساً منه بما يتطلبه مثل هذه المغناة من التزام وابداع.

واذا كنا نُقدّر ونعتذر بالفعل كافة المشاركين في الاوبريت بسبب ضغط العنصر الزمني- الا اننا نميل في النهاية الى الرأي القائل بأن الشيء أما ان «يكون» او لا يكون!.

اما على صعيد تصميم الاستعراضات والتي تحتاج خبراء متخصصين لانها تُعتبر من اصعب الفنون- فنحن وان كنا نعرف عدم وجود اكثر من شخص او اثنين في الاردن يعملان بهذا المجال واشغالهما كثيرة- فلمسنا نقصهم لماذا لم تتم الاستعانة بمصمّمين عرب على الاقل- لنثري خبراتنا في هذه المرحلة التي ما نزال فيها تجربتنا الاستعراضية شبه معدومة.

وننتقل الى عدد المشاركين الضخم والذي كان يفوق قدرة استيعاب المسرح.. الامر الذي لم يجعل الازدحام يعيق الحركة فحسب.. بل جعلنا نلاحظ وجود اناس لم يوظّفوا في العرض بشكل حيوي طيلة مدّة الرّمنية.

اداء الراقصين.. ان جازت التسمية.. كان في واد.. غير ذي زرع.. من الانسيابية ورشاقة الحركة.. او دقتها.. كما ان اداء المغنين جسدياً لم يكن بالمستوى المطلوب.. ويكفي ان نلاحظ على سبيل المثال حركة الموجة التي جاءت في ختام الاستعراض والتي كان كل مؤدي يتردد قبل تنفيذ دوره فيها وكأنه ينتظر اشارة ما!

ضيق وقت.. وناس غير متخصصين.. وفترة قصيرة لتعليمهم الحركات البسيطة- وضع لا يُحسد عليه المخرج نبيل نجم.. وكنا نتمنى لو اعتذر عن قبول هذه المهمة الصعبة حقاً- اذا كان قد شعر بأنها لن تتم على اكمل وجه!!.

مسرحية «الشهداء يعودون» لسامح حجازي ..عرض غرائبي يخلع عن السلطة ثوبها

■ كتب: جمال اشتيوي

هل يمكن للشهداء انيعودوا، ويعيشوا بيننا مرة اخرى؟

بهذا السؤال المرتكز على استحالة الحدوث، انطلق مهرجان المسرح الاردني الخامس بأول عروضه «الشهداء يعودون» للمخرج الفلسطيني سامح حجازي، في المركز الثقافي الملكي بعمان، وعلى هامش العروض المتنافسة على جوائز المهرجان.

ويتناول العرض المعد عن قصة للكاتب الجزائري الطاهر وطار بنفس العنوان انحراف السلطة الثورية بعد توليها القيادة، والتنكر للشهداء، مع التأثر ببعض الصور المسرحية لدى الكاتب الالماني «هانيرمولر»

تصل رسالة غير معنونة من مكان بعيد الى «ام العز» لتبؤها بعودة الشهداء بما فيهم ابنها «عز»، فتنهض ام العز لتصحو على انغام وضربات حلمها، تدخل في دهاليز الواقع والحلم.. الرؤية والخيال، بين كونها امرأة لها تاريخها النضالي، وبين كونها تحمل رؤية عبر مقبولة في هذا المجتمع الذكري في عيشها رؤاها، تلتقي ام.. بالفهوجي، والسياسي والمناضل، والانتهازي، والصادق، والخائن، والملحد، والمتدين، تحدثهم عن رؤاها – عن عودة الشهداء، تقابل بأبواب موصودة، تحاول فتح منافذ في بيرتهم المصدعة، العارية، ولكن الابواب الموصودة اشد احكاما من النوافذ نصف المفتوحة، مما يؤدي الى قتل رؤاها وحماسها وهدم بينها الزجاجي، فتنهار وتنكسر، وبمعنى مادي تنتحر.

اهم ما يسجل لصالح عرض «الشهداء يعودون» الحائز على جائزة العرض العربي المميز في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي في دورته الثامنة للعام الماضي (١٩٩٦) هو ابتعاده عن المقولات الخطابية المباشرة او التحريضية، واتكائه على لغة واقعية واخرى شعرية في الجانب الفنتازي من العرض.

ووسم العرض بـ «الشهداء يعودون» مثار اسئلة كبرى تتدفق على ذهن المتلقي (المشاهد) المسرحي لتنأى به عن الاختيار. فعلامات الترقيم مغيبة تماما. بالنفي او القبول، بسبب مرجعيات المتلقي واعتقاداته، فالشهداء على وجه الحقيقة والمعاش لا يعودون، وهناك امكانية مطلق لعودتهم ضمن منظور فني قائم حدوثه في العرض، وهو الامر الذي يثير شهية المتلقي للاستقبال المسرحي، والولوج في عملية الايهام المسرحي، اذا حمل تأويل العنوان على محمل التأكيد الممكن، ومن هنا، يمتد التواطؤ على قبول اي معنى بين المرسل (العرض برمته) والمستقبل (المشاهد).

والتواطؤ الاخير، او الاتفاق الضمني بين الطرفين منذ لحظة الايذان ببدء الاحداث والجلوس على المقاعد لمشاهدتها وتصيدها، اعطى مخرج العرض مساحة زمنية لا تزيد عن ساعة ونصف لاثبات هذه المقولة او نفيها، لكنه – اي المخرج. كان انكى من توقعات جمهوره، فكانت امامه مساحات حرة، لتقديم رؤى فلسفية ومواقف فكرية اهم بكثير مما اوردناه سابقا. ينقسم المكان المسرحي، الى مستويين واقعي وفنتازي، والاول عبارة عن مرايا وخزائن، والثاني مقبرة. وتتحدد مهمة المكان ووظيفته منذ انطلاق الممثلة «ايمان عون» بدور ام العز لتجوب المكان وتحدد طبيعة علاقتها مع الشخوص والممثلين الاخرين «انوار معلم، وفادي عبدالوهاب، ورائد العيسه»، فاكمان بالدرجة الاولى اشارة الى حال نفسي لدى الشخوص المتنكرين للشهداء وماضيهم، فتهشم المرايا وتكسرها له علاقة وثيقة بتنكر الشخوص، بتكسر افكارهم، بمغادرة ايمانهم بقضية ثورية ما، قد تكون القضية الفلسطينية ضم طبيعة المرآة ان تكون مستوية، بنظر الانسان فيها لحسنه، لكنها في العرض، جاءت بوظيفة ضدية تماما، مشوهة، تعكس بشاعة الناظر اليها، فما هي هذه البشاعة؟ انها في رأي المخرج «السلطة» وآفاق اخرى، ومن جانب آخر تكون السلطة عامل ايقاظ وتوقد لدى «ام العز» فهي شخصية وقعية وحلمية في آن، تحلم بسلطة كاملة، على ارض كاملة، تحفظ شرف المناضلين والشهداء وبتحدد هذا المعنى من خلال حركة الممثلين.

فاذا نقفنا في حركة ام العز وجدناها تدخل المكان بمستواه الواقعي والفنتازي، الواقعي المهشم، لتنتقده، وهو مكان الم وفساد وتنكر، يصول ويجول فيه من اصابهم العمى، لكنها تمارس افعالهم، في حين تلج على الدوام مكان «المقبرة» لانها في علاقة اتصال دائم، مع الاثنا، والابن والمقولة الثورية، اما الاخرين فلا يجلون المقبرة وهذه اشارة بالمعطى النقدي على انهم في حالة انفصال، قد تتصل فقط التهميش الماضي، وهو ما يظه في بعض تهكماتهم واعدامهم للشخوص.

ترى لماذا تنتقد ام العز هذه السلطة؟

اللباس المسرحي والمكياج اكثر العناصر الفنية قدرة على الاجابة فلنتساءل اذن، لماذا تظهر شخصية «ام العز» بمظهرها الانساني الوديع، بينما تظهر كافة الشخوص ملطخة بالمكياج اللامحدد المعاطة؟ شيفرة المخرج يمكن تأويلها بوضوح، فالسلطة ويمثلها الشخوص تمر بحالة مسخ باطني وظاهري. نفسي وشكلي، ولهذا قدمت بشكل لا انساني تعاني اضطرابات الشكل والسلوك، بينما بقيت ام العز على آدميتها، وحافظت على نقائها لباسا وجسدا وروحا فلماذا هذه المسخ؟

اللباس العسكري للممثلين يقدم تبريرا دراميا منطقيا، فالشخوص على الدوام ترتدي لباس عسكري، لكنه لا تقوم باية مهمة قتالية، بمعنى ان اللباس تزييني، وتحول الى وظيفة درامية اخرى، تحددها افعال الممثلين واقوالهم، انهم سواء كان عساكر او ثوار بالمعنى المجازي، لا يتحدثون الا حول المال اذن هذا اللباس رمز «القوة» المستخدمة سابقا للثورة، اصبح اداة لكسب المال ولامتصاص دم الجماهير وعلى حساب الشهداء، والقوة او التفكير بالقوة لا يستخدم الا في حال واحدة، لقمع الشهداء، فيما اذا عادوا رفضوا التعود على هذه الحياة الجديدة، بكل معطياتها الرديئة. فتشويه المعنى الثوري مستمر طيلة العرض من قبل العساكر، فبعد انكان الكفن نقيا خالصا اصبح تشويه الارساخ، والثائر بعدما كان منطلقا للفداء، اصبح آلة كاريكاتيرية، ففي مشهد صغير تحاور فيه ام العز عسكريا، نجده يتجسد بشكل آلي، يتحرك بواسطة ايعاز وينكلم بايعاز. ويعيش بايعاز وكذلك ينتفس بايعاز. اذن «السلطة» بمفهومها الواسع ايضا كانت هي موضع الانتقاد، وعلى وجه التقييد الحلول السلمية المهمشة لجهود الثائرين في تحرير بلادهم، فبرغم عدم ورود خطابات مباشرة، لكن الشخوص لا تلبث وان تتحول في حركة اجسادها الى حمائم، تصدر الالم من خلال حركة الجسد المتناوبة مع موسيقى ذات طقوس «حزينة».

ولا يمكننا ايضا، تجاوز صيغة انهام كتابية تعتبر اشادة مفصلية وهامة في العرض، فقد كتب المخرج على المرايا المهشمة عبارة «الثوة هي قناع» فمن وجهة نظره ان الثورة اصبحت قناعا وجسرا للوصول الى السلطة، والثوار اذا ما وصلوا اليها، بلا شك سيتلفظون بحروف هذه الكلمة، لكنهم لن يكونوا ثوريين بالمعنى الحقيقي والواقعي، وستكون بالنسبة لهم مجرد قناع يواري سوءاتهم في اي مجتمع يعيشون فيه، حتى ان هذا المجتمع ذاته غير معفى من مسؤولية السكوت او التجمل بالشعار، «قام سعد» تدخل الجمهور في اللعبة، كونه المجتمع الاني في اللعبة المسرحية الدائرة، تطلب منهم الوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء لتخبرهم بانهم متهمون بالتقصير، وكأن هذا الصمت ابدي، يجعلها تفقد معنى «الام» احيانا لتتداخل في معنى اوسع هو «الارض» امنا جميعا، تأمرنا فنستمع لها. تبكينا فنبكيها، «فام العز» تتحدث في حوارها المسرحي عن تقسيم جسدها، فهل جسدها لحم ودم حقيقة، ام هو كامل التراب الفلسطيني.

واذا عدنا للتركيز على المفردة الحوارية، فبلضرورة يتحول معنى الشهداء ويتجدد داخل العرض ذاته، ويدخل فضاء اوسع، فهناك حديث عن العربة، والقطار» وهذا التوسع الحواري يفضي بحد ذاته الى خروج الفلسطينيين من بلادهم عام (١٩٤٨). (١٩٦٧) يتطرق الى قضية التجسيد فكما تقول ام العز «مين بسياح فشة من وضع حدودا لعزل الفلسطينية في الشتات والضفة الغربية وعرب الداخل عن بعضهم البعض. ومن هنا تكون السياح ويكون تجزئة الجسد الفلسطيني.

ومما سبق فكل السلمات «البقيبات» قناع وزيف، حتى الدين ورجاله، فالشيخ مصدر الفتوى للشارع الاسلامي، يصدر فتاوى التحريم والتحليل «لأم العز» ويتلصص على مؤخرتها، اذن لكل ما حولنا زيف، وهذا ما يقود بطلة المسرحية «ايمان عون» الفائزة بجائزة افضل ممثلة في مهرجان القاهرة الى الانتحار.

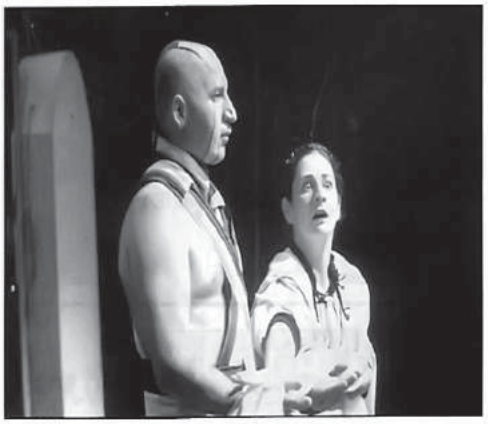

● لقطة من المسرحية

«الشهداء يعودون» تفجر مجموعة من التساؤلات حول الواقع الفلسطيني الراهن سياسيا واجتماعيا

■ علاء شديد

قدمت فرقة «عشتار» الفلسطينية العرض الاول يوم الاحد الماضي لمسرحية «الشهداء يعودون» المعدة عن قصة الكاتب الطاهر وطار «الشهداء يعودون بعد اسبوع»، وهي من اخراج سامح حجازي، واداء: ايمان عون، ادوار معلم، فادي عبدالوهاب، رائد توفيق، وتصميم الاضاءة والديكور ماجد الزبيدي، وتنفيذ الاضاءة عطا الله طرزي.

يزور الابن الشهيد امه في الحلم، ليخبرها بأنه عائد اليها بعد عشرة ايام، وتقتنع الام بحقيقة عودته، وحين تخبر المحيطين بها، تفاجيء بردود افعالهم التي اتسمت بالرفض الممزوج بالخوف، بدءا بالاب ومرورا بالرموز الشعبية ورجال الدين وانتهاء برجال السلطة، وتظهر الهوة السحيقة التي تفصل الاهداف والاحلام التي ضحى من اجلها الشهداء، عن الواقع السياسي والفكري والاجتماعي الراهن.

لقد جسد الممثل مختلف الشخوص بمستوى متباين، فتميزت الممثلة (ايمان عون) بأدائها للشخصية ام الشهيد بأبعادها العاطفية والفكرية بشكل لافت للانتباه.

واستطاع الاخراج تفعيل التواصل مع المتلقي مه خلال كسر الايهام، التغريب في مسرح بريخت لتفجير تساؤلات حول الواقع الراهن سياسيا واجتماعيا. ومن خلال طرح القيمة الاساسية من عدة وجوه، استقصت الاحتمالات الفكرية الممكنة لرؤية التباين والتناقض بين الحلم وبين الواقع الذي آلت اليه الامور.

ومن خلال الافادة من اسلوبية الالماني «هاينزمولر» في تقديم لغة بصرية ثرية. بجمالياتها ودلالاتها. فانسجمت دلالات حركة الممثل على خشبة المسرح وتشكيلات السينغرافيا في فضاء المسرح، فعمقت الاضاءة المحددة والموسيقى المرافقة الاحداث المجسدة، كما وظف الديكور دراميا بصورة فعالة واستخدم بدلالات متحولة، اسهمت دلاليا وجماليا في شد انتباه

اباء في مسرحية «الشهداء يعودون»

بعد انتهاء العرض الاول لمسرحية «الشهداء يعودون» التقت جريدة المهرجان «دقات» بعض المهتمين بالمسرح واستمعت الى ارائهم حول العرض المسرحي.

* الفنان حكيم حرب: «كان العرض جميلا، استمتعت به، واهنيء الفريق عليه، واتمنى ان نشاهد لهم عروضا اخرى في عمان، وهذه الفرقة كما اعلم هي افضل الفرق في داخل فلسطين، وقد قدمت العديد من العروض المسرحية الناجحة».

باسم ابو حلاوة/ مخرج مسرحي - جامعة الاسراء: «نجح العرض في تجسيد الفكرة التي ارادها المخرج، باعتماده على ممثلة جيدة ادت دورها بشكل جميل، كما كانت الصورة المشهدية الاداة الرئيسة في التعبير، والفعل مكملا للصورة.

* محمد غباشي: تميز العمل بالسينغرافيا الجميلة، واداء الممثلة، اما الموضوع فليس جديدا، الا ان التناول فيه بعض التجديد، وبرغم الهنات، فانهم يذكروننا بوجداننا، وعن رأيه في المهرجان قال: يفترض بعد اربعة مهرجانات ان يكون التنظيم والتنسيق اكثر دقة، وفيه خصوصية اكثر للمهتمين بالمسرح.

* عماد زيتون: المسرحية كشكل فيها اخراج وسينغرافيا بمستوى عال، الا انني لا اتفق مع المضمون - وان كان جزء منه موجود - لأننا في طور بناء الدولة الفلسطينية، والتشكيك في القدرة على بنائها يساعد الاعداء على هدم ما تم بناؤه، فنحن لسنا في حاجة الى جرعات احباط، اما لو كانت الدولة مستقلة وقائمة بكامل مقوماتها، حينئذ لا بأس في طرح الموضوع.

وفي رأيي اذا ما اردنا تأسيس مسرح فلسطيني جاد فعلينا تثبيت الفلوكلور لانه مستهدف سواء بالسرقة اوالتزوير.

تألق عدد من شباب المسرح في الندوة الفكرية

● المخرج سامي عبد الحميد

● الفنان عمر نقرش

● المخرج باسم دلقموني

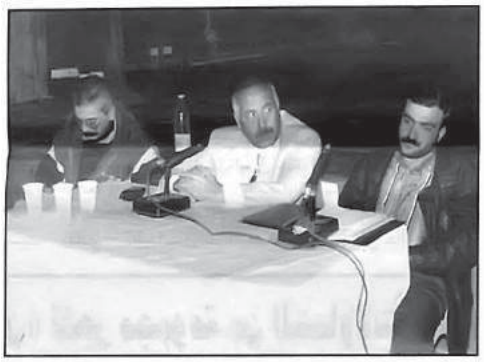

● لقطة من الندوة التقييمية

ضمن فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس وضمن الندوة الفكرية «نحومسرح اردني متطور» عقدت مجموعة ندوات فكرية تهدف في مجملها الى رفد الحركة المسرحية الاردنية بالجانب النظري القائم على اسس علمية واكاديمية متخصصة خصوصا انه يفتقد لها وبناء عليه كلفت مجموعة من المتخصصين المسرحيين الاكاديميين لتقديم اوراق نظرية بحثية تتناول واقع الحركة المسرحية بمنظار المفهوم التحليلي المعاصر للنظريات المسرحية العالمية البداية كانت (مع الفكر في النص المسرحي الاردني)

قدمها الباحث الاستاذ باسم دلقموني موضحا من خلالها تجربة الكاتب المسرحي جمال ابو حمدان معرجا على مسرحياته بتحليل دقيق الى طبيعة الفكر الذي تحمله نصوص جمال ابو حمدان. ادار الندوة الاستاذ سامي عبدالحميد

اما الورقة الثانية كانت في مجالي الاخراج والتحليل تحدث الباحث عمر نقرش عن (المخرج في المسرح الاردني المعاصر) تحدث من خلالها عن آلية عمل المخرج المسرحي الاردني متناولا المعنى الادبي والدلالي للنص والاخراج وبنائية الممثل والمنظومة البصرية للعرض (الينوغرافيا)

اما في مجال التمثيل فتقدم الباحث رند القضاه بورقة تحت عنوان (فضاءات التشغيل الدلالي لعمل الممثل) والتي حاول من خلالها وبشكل علمي ودقيق التوصل الى اهمية علم الدلالة المسرحي في بنائية وعمل الممثل خصوصا ان هذا الجانب ما زال في طوره التمهيدي وقد نالت الاوراق المقدمة من قبل الفنانين الباحثين استحسانا ملموسا عند الجمهور المستمع او المتخصص الذي قصرنا في حقه بحيث لم نضع بين يديه نماذجا من تلك البحوث للاطاع عليها عن كثب لتاخذ آلية المناقشة بعدا اعمق.

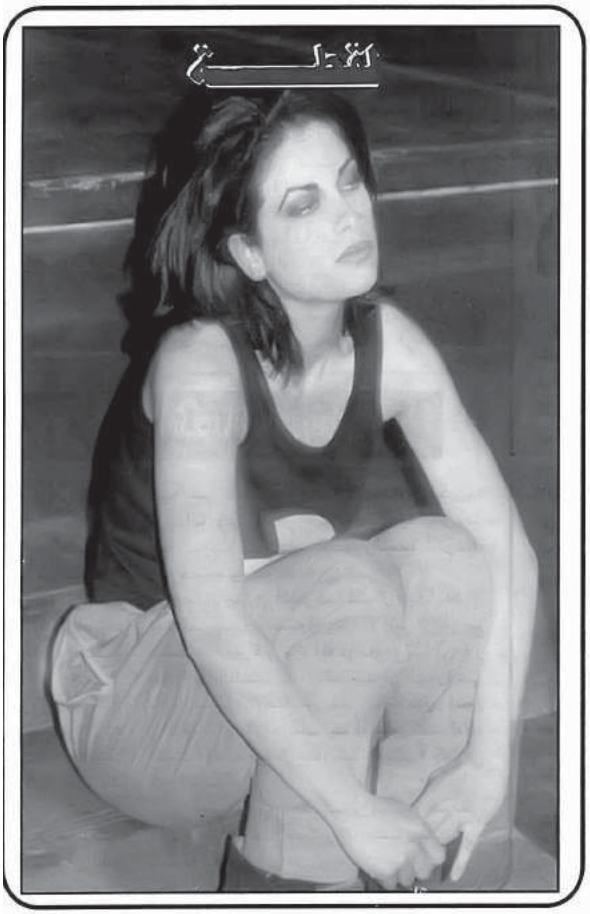

بدون تعليق